

سهام محمد امر الله طه

مؤسسة حورس الدولية

الأنشطة المدرسية الحرة

بين الواقع والمأمول

تأليف

سهام محمد أمر الله طه

مؤسسة حورس الدولية

طه، سهام محمد أمر الله
الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول – تأليف سهام محمد أمر الله طه - الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٨.
٢٠٨ ص ، ٢٥سم
تدمك ٣ ١٩٦ ٣٦٨ ٩٧٧
١- النشاط المدرسي.
أ- العنوان
٣٧١,٨٩

٢٠٠٨

طبعة أولى

مدير النشر
مصطفى غنيم

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٧/٢٤٢١٦
الترقيم الدولي I.S.B.N
977-368-196-3

جمع كمبيوتر
إيهاب خفاجي

الإخراج وفصل الألوان
وحدة التجهيزات الفنية بالمؤسسة

مؤسسة حورس الدولية
للنشر والتوزيع
١٤٤ ش طيبة – سبورتنج - إسكندرية
ت. ف : ٥٩٢٢١٧١ – ت ٥٩٣٠٥٩٨

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا
اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ
مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ
رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

صدق الله العظيم

(آل عمران)



إهداء

إلى روح والدي الذي فقدته
منذ طفولتي ، فكم كنت أود
أن يمهله القدر حتى يرى
ابنته في مثل هذا اليوم

مقدمة :

في الماضي كانت الأنشطة المدرسية تؤدي في مدارسنا دوراً متميزاً في تثقيف الطلاب ، ونمو خبراتهم ، وتفتح مواهبهم ، ولكن من المؤسف أن هذه الأنشطة لم يعد لها وجود مناسب إلا في قلة من المدارس ، وإذا وجد بعضها فإنها تكاد تنحصر في بعض الطلاب الذين ينتقون من بين أصحاب المواهب .

ويعد النشاط المدرسي من أهم المدخلات التي تسهم في رفع المستوى الكيفي للتعليم ، خاصة وأن دور المدرسة أصبح لا يقتصر على تلك الخدمات المقدمة داخل جدران الفصل الدراسي والتي غالباً ما ترتبط بجانب المعلومات والمعارف الأكاديمية ، وإنما يمتد إلى عدد كبير من الخدمات التي تقدم خارج الصف الدراسي ، والتي تأخذ صوراً متنوعة من الأنشطة .



وقد أدرك ذلك – منذ أكثر من نصف قرن – إسماعيل القباني ، وقدم العديد من المقترحات والتصورات التي أسهمت في تنمية وتطوير التعليم في بداية الخمسينيات من القرن الماضي حيث لاحظ بعقليته المتفتحة أن تقدم الحياة والمجتمعات يستلزم أن تكون عملية التعليم والتعلم عملية مستمرة ، وما يتعلمه الدارس من معلومات ومعارف قد تصبح قديمة بعد بضع سنين من تخرجه ، والفرد الذي لا يدرك ما يدور حوله في هذا العالم من أحداث وتطورات لن يتمكن من معايشة العصر والنجاح في حياته ، كما أكد على أهمية الاستمرار في تحديث المعلومات والثقافة العامة للفرد حتى يتمكن من النجاح في عمله وحياته بعد ذلك ، ومن هنا تتضح أهمية الأنشطة المدرسية الحرة التي تلعب الدور الرئيس في المدرسة في إكساب الدارس الطريقة المثلى للتعلم الذاتي ، والتعلم مدى الحياة .

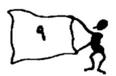
وعلى الرغم من مرور تلك السنوات إلا أن تطوير الأنشطة المدرسية الحرة وجه بالعديد من المشكلات والعقبات التي جعلته كم مهمل يهمله المعلم قبل التلاميذ ، ينظر إليه الآباء

نظرة متدنية نقلوها بالتبعية إلى أبنائهم ، فأصبحت إما دروس نظرية لمجالات مملة فقدت من خلالها فلسفتها وحيويتها ، ودورها المهم في تنمية أساليب التعلم الذاتي ، وجذب الطلاب للمدرسة من خلال أنشطة محببة إليهم .

لذا حاولت الكاتبة وضع تصور للنهوض بهذه الأنشطة المدرسية الحرة من خلال هذا الكتاب ؛ والذي سيتناول بين طيات فصوله الأربع فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة ، ومجالاتها ، وتنظيمها ، وتخطيطها ، وتنفيذها ، ومن ثم تقويمها ، كما يتناول في نهاية فصوله مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة .

حيث يتناول الفصل الأول : مفهوم الأنشطة المدرسية الحرة ، تطور النشاط المدرسي بصفة عامة ، أهداف الأنشطة المدرسية الحرة ، وظائف الأنشطة المدرسية الحرة .

أما الفصل الثاني فيتناول : الأنشطة الاجتماعية الحرة ، الأنشطة الثقافية الحرة ، الأنشطة الرياضية والكشفية الحرة ، الأنشطة الأدائية ، الأنشطة الدينية الحرة ، الأنشطة الأكاديمية .



بينما الفصل الثالث فيتناول : تنظيم جماعة النشاط المدرسي الحر من حيث : تكوين جماعة النشاط المدرسي الحر ، الهيكل التنظيمي للنشاط المدرسي الحر ، الأسس الواجب مراعاتها عند تنظيم الجماعة ، كما يتناول التخطيط لجماعة النشاط المدرسي الحر من حيث : الأسس الواجب مراعاتها عند التخطيط ، خطوات التخطيط ، الإمكانات والموارد المتاحة ، وصولاً إلى تنفيذ خطة جماعة النشاط المدرسي الحر ، ثم متابعة جماعات النشاط المدرسي ، حتى يتم تقويمها في النهاية .

بينما الفصل الرابع يضم : واقع النشاط المدرسي الحر وكيفية تطبيقه ، ومعوقات النشاط المدرسي ، وذلك من خلال دراسة ميدانية إثنوجرافية قامت بها الكاتبة ضمن دراسة قامت بإعدادها لنيل درجة ماجستير الفلسفة في التربية ، وذلك بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية ، ومن خلال هذه الدراسة وضعت الكاتبة مخطط للتصور المقترح الذي اقترحت في ضوءه بعض السبل لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة .



ثم مجموعة من المصادر العربية والأجنبية التي استند إليها الكتاب في إعداده .

ويعد هذا الكتاب أهم ما ورد في رسالة ماجستير بعنوان "**تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية**" ، تحت إشراف : **الأستاذ الدكتور / شبل بدران الغريب** ، أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، **والدكتورة / ابتسام عثمان** ، وقد تشكلت لجنة الحكم على الرسالة من : **الأستاذ الدكتور الوزير / يسري صابر الجمل** وزير التربية والتعليم ، **والأستاذ الدكتور / شبل بدران الغريب** ، أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، **والأستاذ الدكتور / سعيد سليمان** ، أستاذ أصول التربية ، ورئيس قسم أصول التربية – جامعة الإسكندرية .

الفصل الأول

فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة

مقدمة .

أولاً : مفهوم الأنشطة المدرسية الحرة .

ثانياً : تطور النشاط المدرسي بصفة عامة .

ثالثاً : أهداف الأنشطة المدرسية الحرة .

رابعاً : وظائف الأنشطة المدرسية الحرة .

الفصل الأول

فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة

مقدمة :

لا يقتصر دور التربية الحديثة في الصف الدراسي على تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية ، وتنمية القيم ، والاتجاهات ، والميول، والمهارات ، وأساليب التفكير المرغوب فيه ؛ بل يمتد دور التربية الحديثة إلى العمل خارج الصف الدراسي كجانب أساسي من جوانب مسئوليتها التربوية ، يضاف إلى ذلك أن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف المدرسية بصورة كافية في ضوء الأساليب المحددة بالقرارات الوزارية والنشرات التوجيهية التي تسمح بها وزارة التربية والتعليم ، وإمكانات المدارس المادية والبشرية والزمنية المحدودة ؛ فالتربية المدرسية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ، ويهيئ الظروف المادية والبشرية ، والإمكانات سواء المدرسية ، أم غير المدرسية ، المناسبة لممارسة النشاط المدرسي الحر .

ووظيفة المدرسة لا تتوقف فقط على الناحية المعرفية ، وإنما نتيجة التيارات الفلسفية والتربوية المعاصرة بفضل جهود المربين ، وعلى رأسهم "روسو" ، و"بتسالوتزي" ، و"فروبل" قد أدخلت النشاطات إلى المدارس لتأخذ موقعها إلى جانب بقية المواد الدراسية ؛ حيث يعد النشاط المدرسي جزءً من منهج المدرسة الحديثة ، "فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم ، والمشاركة

في التنمية الشاملة ، بجانب أن الطلاب المشاركين في النشاط لديهم قدرة على تحصيل أكاديمي أكبر ، ويتمتعون بدرجة ذكاء مرتفعة" (محمد فتحي عبد الهادي وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٥٥) ، ولا يمنع هذا أن الطلاب غير المشاركين في النشاط لا يتمتعون بنسب ذكاء مرتفعة ، إلا أنهم قد يكون لديهم أسباب خاصة لعدم المشاركة .

كما يعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة متوازنة في جميع مراحل النمو المختلفة ، فهو الجانب التقدمي في التربية المعاصرة ؛ لأنه مجال لخبرات متنوعة تؤدي إلى إحداث التغيير في سلوك المتعلم محققه بذلك التنمية المطلوبة في شخصيته ، مما يجعله قادراً على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية .

ويقسم النشاط المدرسي إلى نوعين رئيسين : **النشاط الصفي** ، ويطلق عليه في بعض الأحيان **النشاط المصاحب للمنهج** (المقرر الدراسي) ؛ **والنشاط اللاصفي** ، ويطلق عليه النشاط الحر . وسنتناول هنا النشاط المدرسي الحر ، حيث أجمعت العديد من الدراسات ، على أن الأنشطة المدرسية الحرة امتداد للمنهج المدرسي ، ولا تقل أهمية عن النشاط المصاحب للمنهج . فإذا كان المنهج المدرسي يهتم بتنمية الجانب العقلي والمعرفي للطلاب ، فإن الأنشطة هي المسئولة على تنمية باقي جوانب الشخصية . وبقدر تفاعل الطلاب مع ما يقدم لهم من مناهج دراسية وأنشطة بقدر ما يكتسبون من مهارات ؛ لذا تعتبر الأنشطة المدرسية الحرة المجال الخصب الذي تنمو فيه إبداعات الطلاب بشكل

سليم ؛ حيث أوضحت الدراسات (lioyd, Camphell, 1990; Ward Sybouts, 1997) أن الأنشطة المدرسية الحرة مصدر للعديد من الخبرات التي يكتسب الطلاب من خلالها الكثير من المهارات من أهمها :

١. تعلم الطلاب روح المسئولية ، والثقة بالنفس ، والعمل اليدوي والتعاون .
٢. يعبر الطلاب عملياً عن ميولهم وقدراتهم .
٣. يساعد على التنسيق بين المواقف التعليمية ومواقف الحياة .
٤. اكتساب الطلاب الاتجاهات المناسبة نحو الإنتاج .

هذا بالإضافة إلى دور النشاط المدرسي كأحد المجالات التي تساعد على اكتشاف الموهوبين وتنمية موهبتهم والعناية بهم وذلك من خلال أسلوب الإثراء Enrichment ، ويقصد به تزويد المتفوقين بتطبيقات تعليمية ، وتوسيع الأبعاد التعليمية النظرية لديهم من خلال الأنشطة المدرسية . (زينب محمد شقير ، ١٩٩٩ : ٧٢)

ونظراً لأهمية الأنشطة المدرسية الحرة ، فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بها وأفردت لها في الأعوام الماضية العديد من القرارات الوزارية المنظمة لها ، ووضعت خلالها البرامج ، والهياكل التنظيمية ، والمسئوليات والاختصاصات ، ونظمت لها العديد من الدورات التدريبية . وقامت الوزارة بإنجازات عديدة لعودة الأنشطة التربوية إلى المدارس كجزء مكمل للتربية المتكاملة . كما اهتمت بالعمليات التقويمية والتوجيهية . كما حددت ميزانية خاصة للأنشطة المدرسية الحرة .

وعلى الرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها الأنشطة المدرسية الحرة والاهتمامات التشريعية بها ، إلا أن الواقع يشير إلى أن ممارسة هذه الأنشطة يعاني العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق هذه الأنشطة لأهدافها المحددة . لذا سيحاول هذا الكتاب تقديم تصور مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بالشكل الذي يمكنها من تحقيق أهدافها .

وتكمن أهمية هذا الكتاب في توجيه نظر العاملين في التربية والتعليم بصفة عامة ، والعاملين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بصفة خاصة إلى كيفية الاستفادة من الموارد المادية والبشرية المتاحة في تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة ، كما تكتسب أهمية أخرى لحسبانها تضع أمام صانعي القرار صورة يمكن من خلالها وضع خطط وبرامج لتعظيم فوائد الأنشطة المدرسية الحرة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

ويعد النشاط المدرسي هو أحد المدخلات المهمة التي تسهم في رفع المستوى الكيفي للتعليم ؛ ففي الماضي كان النشاط المدرسي يؤدي في المدارس دوراً متميزاً في تثقيف الطلاب ، ونمو خبراتهم وتفتح مواهبهم ، أما الآن فمن المؤسف أن هذه الأنشطة لم يعد لها وجود مناسب إلا في قلة من المدارس ، وإذا وجد بعضها فإنها تكاد تنحصر على بعض الطلاب الذين يُختارون من بين أصحاب المواهب .

فتقدم الحياة والمجتمعات في الوقت الراهن يستلزم أن تكون عملية التعليم والتعلم عملية مستمرة ؛ بحيث تكون دوافع التعلم داخلية ، نابعة من الطالب نفسه ، ويكون النشاط تلقائياً ، يمزج فيه الفكر بالعمل ،

فكلاهما متمم للآخر ؛ فتصبح معارف الطلاب مبنية على خبراتهم الذاتية، وتجاربهم الشخصية ، بالشكل الذي ينمي فيهم روح البحث والابتكار ، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، كل حسب طاقاته واستعداداته ، تحت إشراف المعلم . فما يتعلمه الدارس من معلومات ومعارف تتحول إلى تاريخ بعد بضع سنين من تخرجه ، والطالب الذي لا يدرك ما يدور حوله في هذا العالم من أحداث وتطورات لن يتمكن من مسايرة هذا العصر والنجاح في حياته ، مما يؤكد على أهمية الاستمرار في تحديث المعلومات والثقافة العامة للطالب حتى يتمكن من النجاح في عمله وحياته بعد ذلك . ومن هنا تتضح أهمية الأنشطة المدرسية الحرة التي تلعب الدور الرئيس في المدرسة في إكساب الدارس الطريقة المثلى للتعلم الذاتي ، والتعلم مدى الحياة .

وسنتناول من خلال هذا الفصل الفلسفة التربوية التي يمكن من خلالها الكشف عن تغير النظرة الفلسفية نحو الأنشطة المدرسية الحرة الذي أدى إلى تغير مفهوم الأنشطة المدرسية الحرة ، وتبلور أهميتها ومن خلال وظائفها ، وأهدافها . وفيما يلي عرض مفصل لتلك المحاور .

أولاً : مفهوم الأنشطة المدرسية الحرة :

يعد مفهوم "النشاط المدرسي" من المفاهيم التي تعددت الآراء حولها . ويمكن عرض بعض المفاهيم التي تناولت النشاط المدرسي عموماً ، والحر على وجه الخصوص :

(١) النشاط المدرسي School Activities :

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه " البرامج التي تنفذ تحت إشراف وتوجيه المدرسة ، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية ، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ، أو الأندية (الجماعات ، والجمعيات ، والفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية ، أو الرياضية ، أو الموسيقية ، أو المسرحية ، أو المطبوعات المدرسية" (Taylor, Galen, 1970: 682) . ويعرف "جود" Good في القاموس التربوي ، النشاط المدرسي بأنه "وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه ، وذلك عن طريق تعامل الطلاب مع البيئة ، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى إنسانية ومادية ، بهدف تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة". (Good, Certer V.,1973:72)

بينما تعرفه وزارة التربية والتعليم بأنه "كل نشاط تربوي يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس التقليدي أي الطباشير والإلقاء" . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٢ : ١٥)

ويُرى أن الأنشطة المدرسية "هي كل ما يقوم به الطالب من تفكير أو سلوك ، بتوجيه من المعلم ، سواء أكان ذلك قبل الموقف التعليمي ، أم في أثنائه ، أم بعده ، داخل المدرسة أو خارجها ، وهي إما أنشطة صفية مرتبطة بالمقرر الدراسي ارتباطاً مباشراً ، وإما أنشطة غير صفية قد ترتبط بالمقرر الدراسي ، وربما لا ترتبط به" . (سمير يونس ، ١٩٩٨ : ٥٤٧)

ومستقرأ المفاهيم التي عرضت بالأدبيات يجد أن هناك ما تناول الأنشطة ككل متكامل ، فأشار إلى دور الأنشطة كحافز مهم للطالب ، وأن لها دور فاعل في إضفاء الحيوية ، وإكساب المهارات الأولية من خلال التعلم عن طريق الخبرة ، ومن ثم فهي تنمي المعارف ، والاتجاهات ، والقيم بطريقة مباشرة يصعب على أي وسيلة تعليمية أخرى أن تقوم بها بهذا الشكل .

ومنها ما أكد على أهمية الممارسة التي تظهر في أداء الطالب في جميع المستويات ، ودور النشاط في تحقيق الأهداف التعليمية ، إلا أن بعضها قد أغفل دور المعلم ، وأهمية التخطيط للنشاط المدرسي ، كما لم يوضح تعدد مجالات النشاط لمواجهة الفروق الفردية لدى المتعلمين ، والتي يراعى فيها خصائص نمو كل مرحلة تعليمية ، وقصرت ممارسة النشاط داخل الحيز المدرسي ، على الرغم من أهمية ممارسة الأنشطة خارج البيئة المدرسية .

كما يلاحظ التمييز بين أنواع الأنشطة المدرسية ؛ حيث إن هناك ما هو مرتبط بالمنهج (المقررات الدراسية) ، وما هو خاص بالجوانب الاجتماعية والبيئية ، ففصلت الأنشطة المتعلقة بالمواد الدراسية عن باقي الأنشطة المدرسية الحرة الأخرى بما قد يوحي بانفصالها عن المواد الدراسية رغم أهميتها وعلاقتها الوثيقة بالمقررات الدراسية ، إلا أنه في بعض التعريفات ، قصر النشاط على النشاط المصاحب للمنهج (المقرر الدراسي) بشكل أساسي .

غير أنه يجب أن يحتل النشاط المدرسي مكانة مهمة في المنهج المدرسي ، والمقصود أن يكون الطالب محور كل مواقف التعليم والتعلم ؛ بحيث تستثمر قدراته الحركية والعقلية وما يمتلكه من دوافع للتعلم من أجل أن يكون مشاركاً في هذه العملية من خلال أدوار يقوم بها تحت إشراف وتوجيه المعلم ؛ لذا فالنشاط المدرسي بمعناه الحقيقي جزء من المنهج ، ولكن يجب أن نفرق بين النشاط الصفي الذي يغلب عليه عنصر الإجبار ، والأنشطة اللاصفية التي تعتمد أساساً في ممارستها على رغبة حقيقية من قبل المتعلم ؛ حيث تتيح الأنشطة اللاصفية فرصاً غير عادية في تنمية الميول والقدرات .

وعلى ذلك يمكن تقسيم النشاط إلى مجالين أساسيين : **المجال الأول : النشاط المصاحب للمنهج Curricular Activities** : هو نشاط يخدم المقررات الدراسية ؛ ويجب أن يكون الأساس والوسيلة لتحقيق النمو الشامل للطالب . بحيث تتاح الفرص الوفيرة لاكتساب المهارات بصورة طبيعية إيجابية ، تقوم على العمل الجماعي المخطط، وتُعنَى بجميع نواحي الشخصية والسلوك . ويمثل النشاط المصاحب غالباً الجانب التطبيقي للمواد الدراسية سواء قام به الطالب في الفصل، أو المختبر ، أو الورشة ، أو في رحلة خارجية ، أو زيارة ، وما شابه ذلك مما يتفق مع المقرر تماماً وبطريقة مباشرة **والمجال الثاني : النشاط اللاصفي (النشاط الحرExtra-class Activities)** وهو الذي يتمم المقررات الدراسية ، وينبغي أن يقدم هذا النوع من النشاط على أساس علمي سليم ، ووفق خطة مدروسة تتصف بالمرونة ، ويتيح فرص الاختيار والموازنة ، وغالباً يتصل النشاط الحر اتصالاً غير مباشر

بالمقرر ، وهو يأخذ شكل برامج غالباً يمارسها الطلاب خارج حجرة الدراسة في جماعات ، أو جمعيات ، أو نواد ، أو فرق النشاط . (جلال عبد الوهاب ، ١٩٨١ : ٥٨-٥٩)

ويهتم هذا الكتاب بالنشاط المدرسي الحر بصفة أساسية ، لذا سنتناول مفهوم النشاط المدرسي الحر بشيء من التفصيل كما يلي :

(٢) النشاط المدرسي الحر Extra-Class Activities :

يقصد من مفهوم "النشاط المدرسي الحر" : "الأعمال التي تنظمها المدرسة لطلابها في غير حصص الدراسة ، كالرحلات ، والحفلات ، والألعاب الرياضية ، والهوايات ، وما إلى ذلك" . (إسماعيل القباني ، ١٩٥٨ : ٣٦)

ويُعرف النشاط المدرسي الحر بأنه "ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي ، والذي يقبل عليه الطالب برغبته ويزاوله بشوق وميل تلقائي ، بحيث يحقق الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية المرغوبة ، ويشمل النشاط المدرسي مجالات متعددة ثقافية واجتماعية وفنية ورياضية ، على أن جميع مجالات النشاط متداخلة ومتكاملة ويصعب الفصل بينها ؛ لأنها تتناول تكوين الطالب من جميع جوانب شخصيته ، وشخصية الطالب وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة" . (حمد خليفة ، ١٩٧٩ : ٣٩١)

ونجد أن مدلول النشاط المدرسي الحر "هو نشاط يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم ، فينقله من حالة الانفعال إلى موقف التفاعل والإيجابية ، وهو تنظيم لدور المعلم ؛ حيث يستثير المتعلم ويوجهه ويرشده" . (سنية الشافعي ، ١٩٩٤ : ١٢٩)

والأنشطة المدرسية الحرة "أنماط من التفكير والأداء الحركي يقوم بها الطالب بحرية وإيجابية ونظام في جماعة ، تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وتشمل مجالات متعددة ؛ كالإذاعة المدرسية ، والصحافة المدرسية ، والرحلات ، والألعاب الرياضية ، والمجالات الفنية والاجتماعية والثقافية" . (سمير يونس ، ١٩٩٨ : ٥٤٧)

ويضاف إلى ذلك أن الأنشطة المدرسية الحرة التي تتم خارج الفصل ، هي "مجموعة من النشاطات الجسمية العقلية والمهارية ، يبذلها الفرد المتعلم في تلقائية ورغبة ذاتية ، بحيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق بعض الأهداف التعليمية والتربوية ، وتتم هذه النشاطات خارج الجدول الدراسي ، وتحت إشراف تربوي". (عبد السلام كاشف ، عمر رفعت ، ٢٠٠٠ : ٤)

في حين أن هناك تعريفاً للنشاط المدرسي الحر يوضح أنه "ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي ، والحركي ، والنفسي ، والاجتماعي بفاعلية داخل المدرسة ، ويشمل النشاط مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية وتمتد من مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية . وتختلف الأنشطة

باختلاف المرحلة التعليمية التي تمارس فيها على أساس أن كل مرحلة تعليمية لها أهدافها المنوط بها ". (حسن شحاتة ، ١٩٩٨ : ٢٣)

ويُرى أن النشاط المدرسي الحر عبارة عن "مجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسئولين التربويين ، متكاملة مع البرامج التعليمية ، والتي يجب أن يمارسها الطلاب خارج غرفة الصف برغبته ؛ لتحقيق أهداف تربوية معينة ، سواء أكانت متعلقة بتعلم المواد الدراسية ، أم باكتساب اتجاهات مفيدة ، أم خبرات ، أم مهارات" . (نعيم جعنيني ، ٢٠٠١ : ١٩٢)

والأنشطة المدرسية الحرة هي "جزء مكمل للحياة المدرسية ، وغالباً ما تتطلب – كما في المواد التعليمة الأكاديمية – تخطيط وإشراف محكم ، وهذه الأنشطة لابد أن تكمل وتثري برامج الطلاب التعليمية ، وتزودهم بمدى واسع من الخبرة". (Policy Instruction Extra Class Activities, 2001, 6145)

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات تناولت النشاط المدرسي الحر من عدة جوانب ، فمنها ما تناول الشكل العام له ، فوصفته على أنه برامج مخطط لها من قبل الجهات التربوية ودور المدرسة في الإشراف والتوجيه على تلك البرامج ؛ حتى تقوم بأهدافها ، كما توفر لها الامكانات المادية والبشرية التي يجب توافرها لنجاح الأنشطة المدرسية الحرة ، على أن تكون تلك البرامج متممة للمنهج ، حيث تعد جزء مكمل للحياة المدرسية ، مع مراعاة خصائص نمو الطالب ، والفروق الفردية بين

الطلاب ، بما يؤدي إلى تعدد مجالات النشاط ؛ مثل : المجالات الفنية ، والاجتماعية ، والرياضية ، والثقافية .

إلا أن بعض التعريفات الأخرى تناولت النشاط المدرسي الحر على أنه أنماط من التفكير أو الممارسات التي يقوم بها الطالب .

وأكدت معظم المفاهيم على إيجابية المتعلم ، وممارسته الفعلية للنشاط ؛ حيث يقبل عليها برغبة وميل تلقائي منه ، وأوضحت سيناريو التفاعل بين المعلم والمتعلم ؛ حيث أشارت إلى أهمية تنظيم دور المعلم كميسر للعملية التربوية ، لا متحكماً فيها وفاعليته في إثارة المتعلم وتوجيهه وإرشاده .

كما أوضحت بعض التعريفات دور الأنشطة المدرسية الحرة في إثراء الجانب المعرفي والأكاديمي ، وإشباعها للحاجات العضوية والاجتماعية التي تسهم في إحداث التوافق والتكيف بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية ، ودورها أيضاً في إحداث النمو المتكامل في شخصية الطالب ؛ بالإضافة إلى قدرة الأنشطة المدرسية الحرة على تهيئة خبرات تربوية جديدة تعمل على تنمية قدرات ومواهب الطلاب ، فتزداد دافعيتهم نحو التعلم ، ويمكنهم توظيف تلك المهارات في حياتهم العملية .

وعليه يمكن تعريف النشاط المدرسي الحر Extra-Class Activity بأنه : الامتداد الطبيعي لعملية التعلم داخل حجرة الدراسة بصورة عملية، تحت إشراف وتوجيه مشرف النشاط ، مع مراعاة اشتراك معظم الطلاب وإتاحة الفرصة لكل منهم لممارسة الأنشطة التي تتناسب

مع ميولـــهم واهتماماتهم وخصائص نموهم ، وتتفق مع رغبتهم في اكتساب تلك المهارات ، مما يتيح للطالب الفرصة لتحقيق ذاته وإشباع رغباته ، وتنمية مهاراته ، فيصبح أكثر إقبالاً على التعلم .

ولكي تكتمل رؤية مفهوم الأنشطة المدرسية الحرة ، يمكن عرض لتطور الأنشطة في ظل بعض الرؤى التربوية .

ثانياً : تطور النشاط المدرسي بصفة عامة :

مر النشاط بأربعة مراحل تطورية نتجت عن اختلاف النظرة التربوية له ، وهذه المراحل هي : (المرحلة الأولى اقتصر اهتمام المعلم على المواد الدراسية ، وفي المرحلة الثانية لاقى النشاط معارضة إدارة المدرسة ، ثم في المرحلة الثالثة أصبح النشاط جزءاً من وظيفة المدرسة، وأخيراً في المرحلة الرابعة أصبح النشاط جزءًا من المنهج المدرسي) .

ولأن الفلسفة التربوية تلعب دوراً فاعلاً في توجيه العملية التعليمية ؛ حيث "تعبر الفلسفة عن أوضاع التربية ، وتشكل النظرية العامة لها ، فعن طريق التربية ينتشر المذهب الفلسفي ، وعن طريق الفلسفة يمكن أن تحدد التربية أهدافها ، وتحلل مشكلاتها ، وتعدلها ، وتطورها" (إبراهيم عطا ، عبد الله حافظ ، ٢٠٠٥ : ٤٣-٤٤) ، وفيما يلي عرض لمراحل تطور الأنشطة المدرسية ، وعلاقتها بتغير النظرة الفلسفية :

المرحلة الأولى (خلال القرن الثامن عشر) :

أُهمل النشاط ؛ حيث اقتصر اهتمام المعلم على المواد الدراسية ، ويمكن القول أنه في هذه المرحلة "سيطر الاتجاه العقلي المثالي على معظم المدارس خلال القرن الثامن عشر ؛ مما جعل الأنشطة المدرسية الحرة مجرد لعب ولهو ، ولا مكان لها في العملية التعليمية ، بل وينظر للنشاط في هذا الإطار على أنه درباً من دروب الترف" . (وهيب سمعان، وآخرون ، ١٩٥٦ : ٢٤)

المرحلة الثانية (في الربع الأخير من القرن الثامن عشر) :

قد بدأت هذه المرحلة مع ظهور "أول برنامج مدرسي ظهر إلى الوجود يقوم على المدرسة الطبيعية عام (١٧٧٤) في مدرسة "بيسيدو" Besedo ؛ حيث أقترح "بيسيدو" تخصيص ثلاث ساعات في اليوم ، واحدة منها في الصباح والأخرتان بعد الظهر للألعاب والتمرينات والرياضات والنشاط الترويحي ، مع تخصيص ساعتين للعمل اليدوي" . (عيد حبيب ، ١٩٥٢ : ٢٠)

ويؤخذ على هذا الاتجاه مغالاته في حديثه عن مبدأ الحرية ، فقد نادى بحرية الطالب غير المحدودة دون تدخل لمعلم أو سلطة عليه ؛ حيث يقف المعلم موقفاً سلبياً ، فيتركه يرسم خطته بنفسه ، ويتعلم ما يشعر بالميل إلى تعلمه من غير تدخل وإن تحدى بذلك كل الضوابط الاجتماعية . ويبدو أن هذا الاتجاه قد غاب عنه أن الحرية لا تتم إلا في نوع من النظام والتوجيه ، فلا حرية دون نظام ، وفي نفس الوقت لا نظام في غياب الحرية .



لذا لاقى هذا الاتجاه معارضة إدارة المدرسة لممارسة النشاط ، حيث ازداد الاهتمام به وطغى على وقت الطلاب ، وهدد الجو الأكاديمي، وأصبح يشكل تحدياً للمواد الأكاديمية ، واعتبر أداة انصراف الطلاب عن عملهم المدرسي العلمي . فقد ظهرت هذه المرحلة مع ظهور الاتجاه الطبيعي ، فانتقلت التربية من جانب العقل إلى جانب نشاط الطالب ؛ حيث اهتمت بالطالب كما هو "كائن فعلاً" ، لا "كما ينبغي أن يكون" ، فالتربية من وجهة نظرأصحاب الاتجاه الطبيعي ليست عملية إعداد للمستقبل ، ولكنها إعداد للحاضر ، ويعبر "رسو" Rousseau عن ذلك بقوله "إن الطبيعة تتطلب منهم أن يكونوا طلاباً قبل أن يصبحوا رجالاً ، فنحن نضحي في تربيتنا الحالية بحاضر الطالب المحقق من أجل مستقبل غير محقق". (ديو بولد فاندلين ، ١٩٧٠ : ٣٥٢) وقد أدرك "روسو" العلاقة بين الجسم والعقل وأهمية الترويح ، ولذلك جعله عنصراً أساسياً في التربية الطبيعية ، وأعلن : أنه لخطأ مؤسف أن نتصور أن النشاط البدني يعوق مهمة العقل .

المرحلة الثالثة (مع نهايات القرن التاسع عشر) :

اعتبرت هذه المرحلة النشاط جزءاً من وظيفة المدرسة ، وقبلته خارج إطار المنهج ، وقد ساعد على ذلك التحول في مكانة النشاط داخل المدرسة ، واهتمام الطلاب وأولياء الأمور به ، وفي ذلك الوقت أفسحت الفلسفة التربوية المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية .

وقد ظهرت هذه المرحلة كنتيجة طبيعية لجهود المربيين أمثال "بستالوزي" Pestalozzi ، و"فروبيل" Froebel ، و"وليم جيمس"





William James ، و"تشارلز بيرس" Charles Pears ، و"ديوي" Dewey ؛ فالسمة الرئيسة لهذه المرحلة هو تحقيق النمو الإنساني من خلال تحقيق الذات ، ولكي يكون النشاط مناسباً للطالب فينبغي أن يكون تلقائياً ، مرتبطاً بميول الطالب ، يشعره بالمرح والسعادة والرضا والقناعة ؛ حيث ترتكز الأنشطة حول إثارة حب الاستطلاع الذهني لدى الطلاب ، وتزويدهم بمدى واسع من الخبرات المناسبة لمهاراتهم . (فؤاد سليمان ، ٢٠٠٤ : ٢٠٧-٢١٠)

ويهدف هذا الاتجاه إلى إعادة بناء وتنظيم الخبرات السابقة عن طريق الخبرات الجديدة ؛ هذا بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة إشراك الطالب ككل في عملية التعلم ؛ فالاشتراك في الأنشطة يشبع ميول ودوافع الطلاب الضرورية لنموهم المتكامل ، وتغذي خبراتهم ، وتزيد من قدراتهم على المساهمة في الحياة الاجتماعية في مجتمعاتهم ؛ حيث إنه من خلال اشتراك الطلاب في جماعة من الجماعات يتمكنون من ممارسة الحياة الاجتماعية والدخول في مواقف شبيهة بتلك المواقف الموجودة خارج المدرسة ، فالجماعات المدرسية ضرورة تتطلبها الظروف المدرسية للقيام بواجبات اجتماعية ، وذلك تأكيداً للدور الاجتماعي للمدرسة ؛ لهذا فإن هذه المرحلة أولت عنايتها واهتمامها للأنشطة في مناهجها الدراسية إلى درجة اعتبارها ضرورية لنمو الطالب المتكامل .

وقد أسس "جون ديوي" مدرسة تجريبية في شيكاغو سنة (١٨٩٦) وجعلها مختبراً لأفكاره ؛ حيث رأى أن التربية هي الحياة ، والحياة من طبيعتها الاستمرارية والتغير والحركة الدائمة ، ومركزها الخبرة ، إذن



فالتربية بالضرورة نمو واستمرار وحركة وتفاعل صحيح . (عبد الراضي إبراهيم ، ٢٠٠٢ : ١٠٩)

المرحلة الرابعة (مع بدايات القرن العشرين) :

مع تغير النظرة التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية ، والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية ، اعتبرت ممارسة النشاط أمراً مهماً وأدمجته في المناهج المدرسية ، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة ، وبأن النشاط ذو قيمة تربوية مفيدة ؛ حيث إن كل الخبرات التي تقابل الطالب في المدرسة جزء من المنهج المدرسي ، ومن ثم أصبح النشاط جزءًا من المنهج المدرسي.

وجاءت هذه المرحلة مع ظهور المدخل الحديث في التربية ، وتعتبر "تشارتي جيمس" Charity James من رواد هذا الاتجاه في إنجلترا ، حيث أوضحت اهتمامها بالحياة المدرسية ، وكيف تصبح محببة للطلاب في مرحلة المراهقة ، وذلك عن طريق إدخال الأنشطة المدرسية؛ فالتعليم الجماعي يعتبر أكثر الطرق كفاءة للوصول إلى ما أسمته بالفاعلية التعليمية ، حيث يتيح التقسيم المرن في جماعات النشاط نوعاً من التربية، يكون الطالب فيه صانعاً للقرار ، وليس مجرد منفذاً له ، مع الوضع في الاعتبار أنهم أشخاص بينهم فروق فردية ، وعلى العكس من ذلك فإن الدروس المنفصلة داخل الفصل تمثل فرضاً لإرادة الكبار على الصغار ؛ إذن فمفتاح هذا المدخل اعتبار كل الطلاب مختلفون بعضهم عن بعض ؛

من هنا يتضح أن الحل العام أو العلاج العام للمشكلات لا وجود له ، بمعنى لا يمكن أن توجد طريقة واحدة مثلى ، ولكن كل الطرق والمصادر لها مكان ولها دور ، وهذا ما يدفع إلى وجود التنوع في الأنشطة المقدمة للطلاب في المدارس . لذا ينادي هذا المدخل بالتكامل بين (الطالب ، والمدرس ، والوالدين ، وموضوعات الدراسة ، والمدرسة والبيئة) .

ويرجع الفضل في إدخال أول مقرر دراسي مخصص لتنظيم وإدارة الأنشطة المدرسية الحرة إلى البروفسير "فرتويل" Frotwel عام (١٩١٧) ، ونشر أول كتاب يعالج البرنامج بطريقة منهجية منظمة عام (١٩٢٥) ؛ حيث تتلخص نظرية "فرتويل" في شقين ، **الشق الأول :** تزويد الطالب بخبرات تمكنهم من تنمية قدراتهم وقواهم وطاقاتهم على نحو أكثر فاعلية وإنتاجية ، بحيث يتعلمون تقبل المسئولية وتحملها ، والعمل التعاوني مع زملائهم ، بحيث يستطيعون تقويم أعمالهم مع زيادة قدراتهم كماً وكيفاً ، أما الشق الثاني : فيؤكد على أنه ينبغي أن تنبثق الأنشطة المدرسية الحرة من أنشطة المنهج ، وتشتق منها ، ثم تعود إليها لكي تغذيها وتنميها ، وهذا الشق يوضح أن هناك علاقة نفع متبادلة وفائدة مزدوجة بين نوعي النشاط. (إدجار جونستون ، رولاند فاونس ، ١٩٦٤: ١٥-١٩)

ولقد أوضح إسماعيل القباني (١٩٥٨) أنه منذ العقد الثالث من القرن الماضي كان هناك بعض المدارس توجه عنايتها إلى هذا النوع من النشاط ، وتفرد له أوقات خاصة به ، كما أنشأت له وزارة المعارف بمصر إدارة عامة منفصلة عن إدارات التعليم ، تشرف على المدارس



التي يجري فيها هذا النشاط . كما أوضح أن الوزارة كانت تعامل النشاط على أنه قائم بذاته ، وأنه شيء منفصل عن تعليم المواد الدراسية المقررة ، كما أشار إلى أن مفهوم النشاط كان يعني النشاط العملي فقط ، غير أنه يرى النشاط المنصب على الجانب الذهني للطالب هو نشاط بالمعنى التربوي ، وأكد على ضرورة انطلاقه من الدوافع الداخلية للطالب ، التي تعمل على سد احتياجاته النفسية .

ومع تعالي الأصوات بأهمية النشاط المدرسي لعمليات التعليم والتعلم تبين أن زيادة اهتمام المشرفين به يعطي عائداً كبيراً لعملية التعليم ، وعليه "فقد اقتنع رجال التربية بأن النشاط جزء مكمل للمنهج، ولا تقل المعلومات والحقائق التي يكتسبها الطالب من خلال النشاط أهمية عن تلك التي يتضمنها المنهج" . (محمد حمادة وآخران ، ١٩٩٣ : ١٩)

وتأكيدًا لذلك صدرت النشرة العامة رقم (١٦٠) لسنة ١٩٦٩ بشأن تنظيم النشاط المدرسي والريادة ، وجاء فيها : أن النشاط حق لكل تلميذ . وتوالى إصدار القرارات الوزارية والنشرات العامة المنظمة للأنشطة المدرسية الحرة بعد ذلك ، حتى أخذت مكانها الحالي بمدارسنا .

ثالثاً : أهداف الأنشطة المدرسية الحرة :

الأنشطة المدرسية الحرة هي الامتداد الطبيعي لعملية التعلم داخل الفصل بصورة عملية ، حيث تتيح للطالب الفرصة لتحقيق ذاته وإشباع رغباته ، وتنمية مهاراته ، ومن ثم يقبل على المدرسة ، ويصبح أكثر



إقبالاً على التعلم ؛ مما يعمل على انتظامه بالمدرسة وانضباطه ، فيقل الغياب ، حيث تصبح المدرسة أكثر جاذبية له .

ويسعى النشاط المدرسي الحر إلى تحقيق أهداف عامة ، أجمعت عليها الدراسات والأدبيات ، وهي تتناول جوانب نمو الطلاب بشكل متكامل ، سواء من الناحية العقلية المعرفية ، أو من الناحية الجسمية ، أو من الناحية الاجتماعية ، أو من الناحية الانفعالية النفسية ، والأصل في أي نشاط أن يتضمن ثلاث مكونات هي :

- مكون معرفي : يشرح ويفسر كيف يتم هذا النشاط .
- مكون وجداني : يحقق ميل واندماج الطالب في أداء وممارسة النشاط .
- مكون السلوك : يوضح كيفية ممارسة الطالب للنشاط .

ويمكن حصر وتقسيم أهداف الأنشطة الحرة على النحو التالي : (جلال عبد الوهاب ، ١٩٨١ : ٤١-٤٩ ؛ سوزان السعدي ، ١٩٩٣ : ٢٦ ؛ أبو بكر محمد ، ١٩٩٧ : ٤٤ ؛ محمود شوق ، ١٩٩٨ : ٩٠-٩١؛ رجاء عثمان ، ٢٠٠٠ : ٥٨ ؛ عبد السلام كاشف ، عمر رفعت ، ٢٠٠٠)

١. أهداف معرفية :

- تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمعارف .

- ترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي تطبيقي ؛ حيث إن مجالات النشاط تتيح الفرصة للاستفادة من مجموع الخبرات التي يكتسبها الطالب بطريقة عملية ، تؤدي إلى إدراك طبيعة العلاقات التكاملية بينها وبين الحياة العملية .
- تنمية المهارات الأساسية للتعلم : قراءة ، استماع ، مشاهدة ، تفكير .

٢. أهداف اجتماعية :

- إثراء روح التعاون ، ودعم القدرة على التكيف مع الآخرين ، من خلال التدريب على أساليب العمل الجماعي والعمل التعاوني.
- جعل الطالب عنصراً منتجاً في النشاط الاجتماعي محافظاً على نظم المجتمع وقوانينه .
- جعل الطالب مساهماً بجهده وفكره في تنمية بيئته وتطويرها ، بحيث يصبح طالباً مرغوباً فيه خُلقاً وسلوكاً .
- تسهم في جعل الطالب حريصاً على تماسك المجتمع .

٣. أهداف نفسية وشخصية :

- استثمار المهارات في تنمية الهوايات لتدريب الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم ، وفي ذلك وقاية لهم من التعرض للانحرافات .
- السمو بغرائز الطلاب وتهذيبها .
- تحقيق الاتزان الانفعالي لدى الطالب .
- تحبيب الطالب في المدرسة ، فهي وسيلة تشويق ومتعة .



- تنمية التذوق الفني والجمالي للطالب .
- تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى الطالب .
- دعم مواقف التعاون والمنافسة الإيجابية للطالب .
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير والتخطيط والتنفيذ .
- تمسك الطلاب بالمبادئ الخلقية والدينية .

٤. أهداف مهارية :

- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين واحترام العمل اليدوي .
- تدريب الطلاب على وسائل الإنتاج والخلق والابتكار والإبداع .
- الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وهواياتهم وقدراتهم ، والعمل على صقلها وتنميتها .
- تدريب الطلاب على الإدارة الذاتية والممارسة .
- تشجيع الطلاب على ممارسة الأعمال اليدوية و التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .
- تهيئة الطلاب إلى تولي الأنشطة والمهام والأعمال التي يحتاجها المجتمع ، تيسيراً للشئون اليومية ، وتصريفاً لأموره العامة ، واضطلاعاً بواجباته العاجلة والآجلة .
- تحديد الميول المهنية بما تهيئه من فرص العمل أثناء ممارسة النشاط ، والتي تسهم في خلق شخصية الطالب وتعرف قدراته واستعداداته والارتقاء بمستوى أدائه ومهاراته .
- تزود الطلاب بمهارات جديدة ، وقيم وعادات مرغوبة .



٥. أهداف جسمية :

- تنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية والحركية لدى الطلاب .
- تنمية وتقوية الصحة البدنية لدى الطلاب .
- التوعية الصحية للطلاب ، والسلامة العامة وقاية وعلاجاً .
- تدريب الطلاب على الإسعافات الأولية .
- رفع درجة وعي الطلاب وثقافتهم الغذائية كماً ونوعاً ، وزيادة وعيهم الرياضي ثقافةً وممارسةً ، وحثهم على المحافظة على البيئة .
- اهتمام الطلاب بنظافتهم الشخصية .

٦. أهداف للمواطنة :

- تربية الطلاب تربية ديموقراطية ، وذلك بما يتاح من فرص لممارسة أنشطة من شأنها أن تدرب على القيادة والتبعية ، واحترام النظام والقوانين ، واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب .
- صقل القيادات الطلابية عن طريق إكساب خبرات جديدة تقوم على الممارسة والتجربة الواقعية ، وتنمية التبعية المستنيرة .
- تدريب الطلاب على احترام النظم والتعليمات .
- تدريب الطلاب على العمل التطوعي والمشاركة ، وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع ، وتوجيه طاقات الطلاب نحو النشاط البناء ؛ من خلال مشروعات خدمة البيئة والخدمة العامة .





- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة ، مما يدعم روح المواطنة ، والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية .
- تنمية الصفات اللازمة للطلاب في مجتمع ديموقراطي .

وعلى ذلك فإن الخبرات التي يحصل عليها الطالب من خلال الأنشطة الحرة تسهم في تحقيق خبرات المنهج ، ولكن دورها المميز هو استثمارها للمواقف العملية وللتطبيقات وللحواس كمداخل للتعلم ، بمعنى أن النشاط يوفر للطلاب مناخاً يتناولون فيه الأشياء بأيديهم، ويتفحصونها من خلال حواسهم ، وتطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية ، وينبغي أن يصل هذا التناول إلى مدى يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات في مختلف المجالات التربوية الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية .

رابعاً : وظائف الأنشطة المدرسية الحرة :

تنظر التربية الحديثة إلى النمو باعتباره عملية كلية متكاملة ، والمنهج المدرسي السليم هو الذي يعين المتعلم على أن ينمو نمواً سوياً عقليا ، وجسمياً ، وروحياً ، وعاطفياً ، وهذا المعنى للنمو لا يحدث إلا نتيجة للخبرة التي يكتسبها الطالب عن طريق مواقف النشاط التي يمارسها ، ويقوم بها سداً لحاجاته العقلية ، والجسمية ، والروحية ، والعاطفية ، تلك التي تدفعه إلى ممارسة مواقف النشاط والاحتكاك بها والتفاعل معها . لذلك يصبح النشاط المدرسي ضرورة للإسهام كعامل مهم في تعليم الطلاب كيف يعيشون الخبرات الوظيفية الملموسة في حياتهم مع مجتمع المدرسة ، وبالتالي في حياتهم مع مجتمعهم الكبير . (محمود الناقة ، ١٩٧٩ : ٢٣)



"والتعليم العصري يجب أن يهتم بإثارة شهية الطلاب وتعطشهم إلى المزيد من المعرفة في المجال الذي يدرسونه ، وأن ما يقومون بدراسته ليس إلا قدراً ضئيلاً من بحر المعرفة غير المتناهي ، وفي نفس الوقت يزودهم بالمهارات اللازمة للتعلم الذاتي حتى يمكن أن يمارسوا عملية التعلم المستمر مدى الحياة بثقة واقتدار" (يوسف صلاح الدين ، ١٩٨٦ : ٧) ؛ لذا وجدت المدرسة الحديثة في الأنشطة المدرسية الوسيلة لمقابلة خصائص التعليم العصري ، التي تتطلب إعداد جيل قادر على أن يعلم نفسه بنفسه مدى الحياة وفق ميوله وإمكاناته ، والتي لا تنحصر في كم المعلومات ، ولكنها تتعلق بميادين المعرفة المختلفة ، والتي يمكن إكساب الطالب من خلالها المهارات ، والمفاهيم ، والقيم ، والاتجاهات ، والسلوكيات المناسبة والمطلوبة في تربية الطالب ، مما دعانا الآن إلى التعرض لوظائف الأنشطة المدرسية الحرة .

(١) الوظيفة السيكولوجية للنشاط المدرسي الحر :

"يعتبر النشاط المدرسي الحر وسيلة للتنفيس عن الانفعالات الحبيسة والتعويض عن نقص في بعض نواحي السلوك حين يعجز الطالب عن القيام بسلوك قد يكون عدوانياً، فالطالب الذي يعامل بقسوة من والده غالباً ما يميل إلى المشاكسة مع معلميه في المدرسة لأنه يشعر بحب الانتقام من المعلم الذي يمثل سلطة الأب . فإذا توفر في المدرسة برنامج للنشاط الاجتماعي ، أو الرياضي فإن هذا الطالب يمكن أن يوجه سلوكه نحو هذا النشاط التعويضي". (خيري إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٧٢ -٧٣)

وتلعب الأنشطة المدرسية دوراً كبيراً في تحقيق النمو النفسي لمرحلة المراهقة ، مثل: نمو مفهوم الذات ، وتكوين علاقات طيبة مع الزملاء والمدرسين ، ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول ، واكتساب القيم الدينية والاجتماعية وتنمية مشاعر الود والمحبة والصداقة بين الزملاء ، وتعمل على إكسابهم القدرة على تحمل المسئولية عن طريق منحهم حرية ومسئولية تدريجية في توجيه أنفسهم وضبطها ، وتنمية السلوك المرغوب فيه ، وتعمل على تخليصهم من العزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب فيه ، وتعودهم على الاعتماد على النفس ، وإنكار الذات والتعاون ، والصبر ، وتقضي على الشعور بالخوف والخجل .

ويلاحظ أن الخبرة لا تتم إلا إذا تعدل السلوك ، فالخبرة محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته ، ومن خلال هذا التفاعل المستمر يتعدل سلوك الإنسان ، والأنشطة يتم فيها أيضاً هذا التفاعل المتبادل والمستمر بين الطالب والنشاط وزملائه ، ويرتبط فيها بالدوافع الذاتية والتلقائية للطلاب ، ومن هنا يتعدل سلوك الطالب .

يمكن تلخيص الوظائف السيكولوجية للأنشطة المدرسية الحرة – من خلال الأدبيات التي تناولت – في النقاط التالية : (Gdowski, Gerald Leon, 1997; Lo, Chia-Ling, 1998; Ward Sybouts, 1997)

- يحقق النشاط بما يحتويه من جو من المرح السعادة المدرسية ، والتي يمكن أن تشعر الطالب بتقبل الجو المدرسي ، حتى وإن كان محملاً بالأعباء الأكاديمية المرهقة .

- يحقق الاستقلال ، ويقلل من التشتت ، وعدم القدرة على التركيز ، كما يحقق النشاط الحرية والاعتماد على النفس .
- وسيلة لتنمية ميول الطلاب ومواهبهم ، والكشف عنها ، لتنظيم واستغلال الوقت بطريقة سليمة .
- تعمل على تنمية التقمص ، وسعة الخيال ، والقدرة على التفكير ، كما يساعد على نضج الطالب وتكامل شخصيته .
- يسهم في تنمية بعض السمات ، مثل : الاتزان الانفعالي والروح المرحة ، والثقة بالنفس .
- تنمية القدرة على النقد ، وتقبل ما يثيره الناقدون ، والرد المتأني المهذب ، ونشر الأفكار ومناقشتها ، وتأييدها أو معارضتها .
- النمو التربوي السليم لمواجهة الجمهور ، والتعبير عن الأراء بأسلوب سليم .
- ترسيخ المبادئ ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة ، حيث يعد النشاط بصورته العملية ضرورة للوصول إلى السلوك القويم .
- يلعب النشاط دوراً مهماً فيما يصل إليه الطالب من السمو بغرائزه ، والتكيف مع الآخرين ، وذلك بما يتيحه النشاط من مواقف مختلفة ، كالقيادة ، والتبعية ، واحترام النظام ، والتعاون ، والتنافس ، والتدريب على أساليب العمل الجماعي ، وتحمل المسئولية .
- معالجة بعض مشكلات الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة ، وضعف الثقة بالنفس ، والسلبية ، أو الذين يغلب عليهم

الخجل والتهيب والارتباك ، والأنانيـــة ، وذلــك عـــن طريـــق الاشتراك في الأنشطة الجماعية القائمة على التعاون .

(٢) الوظيفة الاجتماعية للنشاط المدرسي الحر :

أشار محمد العجمي (١٩٩٩) أن الأنشطة المدرسية الحرة تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نمو الطالب ، فمن متطلبات نمو المراهق تقبل أترابه له ، ويتوقف التقبل على أشياء كثيرة ، من بينها إن لم يكن من أهمها : سهولة الاندماج في الجماعات الصغيرة ، والمواقف غير الرسمية ؛ حيث يتعلم الطلاب السلوك الاجتماعي المناسب من أترابهم ، كما تسهل عملية التوافق مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وبالتالي تعمل على اندماجه في المجتمع المدرسي ، ويكتسب السلوك الاجتماعي المرغوب فيه ؛ حيث يتعلم الطالب السلوك الاجتماعي المناسب من أقرانه في جماعات النشاط التي ينتمي إليها . ومن هنا يمكن القول أن للأنشطة المدرسية الحرة عدة وظائف اجتماعية ، منها : (السيد السنباطي ، ١٩٩٥)

- أن يتعلم الطلاب كيفية العمل مع الآخرين ، وتنمية ســمات القيــادة، والتخطيط للعمل المشترك ، وتحمل المسئولية ، واحترام آراء الغير ، وحرية الرأي ، والقدرة على التعبير عن النفس ، والاهتمام بالفروق الفردية .
- تساعد الطالب على تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع أعضاء جماعة النشاط ، حيث تعد الأنشطة الطلاب للحياة عن طريق الحياة نفسها .

- تتيح فرصاً لنمو الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني ، فالتخطيط المشترك بين المعلم وطلابه يعبر عن مشاركة ذاتية ودافعية تشعر الطلاب بمسئولية شخصية عند تخطيط الأنشطة التي يعرف الطلاب نتائجها المفيدة .
- تنمية مهارات العمل الاجتماعي ، وزيادة الانتماء للمدرسة ، وتدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع ، يزيد من رغبة الطلاب في العمل للنهوض بالمجتمع ، كما تنمي مهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال تفاعلهم وتشاركهم معاً ومع المشرفين عند ممارسة النشاط .
- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ، وتبعث في نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف .
- يتعلم الطلاب المواءمة بين أفكارهم وأمزجتهم الشخصية ، والقيم والعادات الطيبة الإيجابية للمجتمع ، والقدرة على التعامل الإيجابي مع أفراد الجماعة بروح طيبة .
- إعداد الطلاب للمواطنة ، والممارسة الديمقراطية ، من خلال استغلال النشاط المدرسي في تدريب الطلاب على الاشتراك في الانتخابات ، والمشاركة في العمل التطوعي وخدمة البيئة .

(٣) الوظيفة التعليمية والتثقيفية للنشاط المدرسي الحر :

يحقق الترابط والتكامل بين النشاط والمنهج ، عن طريق توسع الخبرات خارج حجرة الدراسة ، وربط المنهج المدرسي بالحياة والبيئة ، مما يسهم في تفهم المناهج الدراسية ، وسهولة استيعاب المعلومات والمعارف التي تحتويها ، فربط المقررات الدراسية بالأنشطة من شأنه تثبيت الحقائق لدى المتعلم ، وتدريبه على الإيجابية في التعلم والانتفاع بما

تعلمه من معارف بشكل عملي ، وتزويده بالمهارات ، كما أن الترويح عن الطالب بين الحصص الدراسية يجدد نشاطه وحيويته ، وينمي قدراته الإبداعية ، ومهارات التفكير الناقد (محمود الناقة ، ١٩٧٩ : ١٨٧-١٨٨)

ويتعلم الطلاب من خلاله أشياء يصعب تعلمها في الفصل ، فعن طريق النشاط يمكن أن يزود الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية ، والخلقية ، والعلمية ، والعملية ، التي لا يتسنى لهم غالباً اكتسابها بين جدران الفصول عن طريق الدراسة النظرية وحدها، حيث يهيئ النشاط مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ، إن لم تكن هي بعينها ، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطلاب مما تعلمه في حياته العملية ، مما يسهم في تنمية المفاهيم التي لا يتسع الوقت في الفصل الدراسي لفهمها ، وتنقل الأنشطة المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة ، ذلك لأن محور الأنشطة التطبيق وترجمة النظريات إلى إنتاج عملي مادي لا يتطلب فصولاً دراسية محددة الزمان والمكان ؛ بل هو عمل وممارسة تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود .

وتسهم الأنشطة المدرسية الحرة بدور كبير في جذب الطلاب إلى المدرسة ، والاحتفاظ بهم لفترة طويلة ، وتقليل غيابهم ، والمساعدة على تكوين صدقات جديدة؛ مما يثير استعداد الطلاب للتعلم ، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية ، واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم ، والاهتمام بالمواد الدراسية ، وتكوين علاقات طيبة مع المعلمين . كما تساعد الأنشطة المدرسية الحرة على تنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب ، وتكسبهم الدقة ، والقدرة على الملاحظة العلمية ، وتنمية مهاراتهم في استخلاص المعلومات من مصادرها المختلفة ، ثم تنظيم تلك

المعلومات وعرضها ، وترتيب النتائج الصحيحة منها ، حيث يتطلب النشاط من أعضاءه مهارات معرفية مختلفة من مقارنات ، وإيجاد علاقات ، وربط ، وتفسير ، واستنتاج ، وغير ذلك من مظاهر النشاط العقلي وكيفية التفكير ؛ مما يساعد في الربط بين المهارات المعرفية ودلالتها في مجال التطبيق العملي (أحمد اللقاني ، ١٩٩٥ : ١٨٧- ١٨٨) علاوة على مساعدة الأنشطة المدرسية الحرة للطلاب على التعرف على امكاناتهم وقدراتهم ومهاراتهم الفعلية ، وكشف ميولهم الحرفية والمهنية ، والمواهب العملية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق ، كما تساعد على تنمية المهارات التي تمكن الطالب من العمل الناجح في جماعات صغيرة من زملائه تهدف إلى تحقيق الحياة في علاقات تشبه علاقات واقع الحياة، بحيث لا تكون حياة المجتمع غريبة عنه وتأكيد إيمانه بضرورة العمل ، وأهمية العمل اليدوي وجدواه ؛ مما يعمل على تنمية مهارات ضرورية للسلوك الناجح عند الطالب للعيش كعضو في جماعة ؛ إضافة إلى أن الأنشطة المدرسية الحرة إذا أحسن إعدادها خير ميدان يمكن الطالب من الانخراط في المهن والوظائف الفنية والإدارية التي تعدهم للحياة العملية .

وتتضح وظيفة الأنشطة المدرسية الحرة في تنمية الكفايات المهنية ، واكتشاف إمكانيات الطلاب في التفوق المهني والحرفي ، كما تتيح الفرصة لنمو خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم ، حيث تعمل على إمداد الطلاب بمعلومات عن المهن (طبيعة العمل ، الجزاء، فرص الترقي والتقدم...) ، وعن قدرات الطلبة في مختلف الاتجاهات، ومعلومات عن اختيار المهن ؛ ومن حيث العادات العامة (الأمانة ، الاجتهاد ، الطموح) التي تعين على النجاح المهني ، وتنمي المهارات في

مهنة أو أكثر ؛ فمن خلال الإذاعة المدرسية مثلاً يمكن تنمية ميول المتعلم نحو هذه المهنة ، وكذلك الحال بالنسبة للصحافة المدرسية وغيرها من الأنشطة ؛ مما يمكن إعداد الطالب للحياة في المجتمع كقوة منتجة .

(٤) الوظيفة الفسيولوجية للنشاط المدرسي الحر :

تنمى من خلال الأنشطة المدرسية الحرة : الكفاية في النشاط البدني ، وسلامة الصحة الجسمية ، بالإضافة إلى تنميه الاهتمامات المتصلة برياضة الخلاء والصحة وتستفيد من الأنشطة : الرياضية ، الكشافة والجوالة ، وجمعيات علم الأحياء ، والهلال الأحمر ، ومن الوظائف الفسيولوجية للنشاط المدرسي الحر : علاج العيوب الخاصة بالقوام ، فعن طريق الأنشطة الرياضية يمكن تحسين اللياقة البدنية للطلاب ، كما يمكن من خلال الأنشطة الترويحية الوقاية من مختلف الأمراض والاضطرابات البدنية ، حيث تقلل من حالات الانفعال المصاحبة للغضب والضيق ، والتي قد تؤثر على الفرد وتظهر في بعض الأحيان في شكل أمراض عضوية . وتعمل العديد من الأنشطة المدرسية الحرة على رفع المستوى الصحي للطالب وأسرته والمحيطين به ؛ حيث تقوم بنشر الوعي الصحي ، والتدريب على الإسعافات الأولية ؛ وذلك من خلال تنظيم الندوات الصحية والتوعية الصحية ، وجماعات الهلال الأحمر ، والجماعات النفسية ، كما تسهم في تحقيق التربية الأمنية للطلاب بالتدريب على طرق الوقاية من الإصابات والحرائق ، والسلوكيات الواجب إتباعها عند حدوث الكوارث، إضافة إلى تعويد الطلاب على المحافظة على نظافة البيئة المدرسية ، والبيئة المحيطة . (مدحت كاظم ، ١٩٨٠ : ١٥) ، (محمد حسونة ، ٢٠٠٢ : ١١)

الفصل الثاني
مجالات الأنشطة المدرسية الحرة

(أ) الأنشطة الاجتماعية الحرة .

(ب) الأنشطة الثقافية الحرة .

(ج) الأنشطة الرياضية والكشفية الحرة .

(د) الأنشطة الأدائية .

(هـ) الأنشطة الدينية الحرة .

(و) الأنشطة الأكاديمية .

الفصل الثاني
مجالات الأنشطة المدرسية الحرة

تنوع برامج الأنشطة المدرسية الحرة يعطي الفرص للطلاب لمزاولة أكبر قدر منها وفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم ومراحل نموهم ، ويتوقف ذلك – إلى حد بعيد – على الجو المدرسي ، والعلاقات الاجتماعية التي تسود بين الطلاب بعضهم البعض وبين مشرفيهم ، فكلما أتيحت الفرص للطلاب لاختيار الأنشطة التي تناسبهم كان ذلك أجدى لهم، مع ملاحظة أن اختيارهم للأنشطة أفضل من فرضها عليهم ، حتى تكون ممارسة ومزاولة الأنشطة أكثر تحقيقاً لأهدافها التربوية المنشودة . (صلاح الدين معوض ، ١٩٩١ : ٦٧)

وقد قسم "جوردن لي" Gorden Lee مجالات النشاط إلى خمسة أقسام هي : (أحمد عاصم ، ١٩٩٢ : ١٢)

١. النشاط الأكاديمي Academic Activity : ينظم على شكل نوادي العلوم والفنون واللغات .

٢. النشاط الأدائي Performance Activity : يتم على شكل جماعات فنية ، ومن أمثلة هذه الجماعات ، جماعة التمثيل والموسيقى .

٣. النشاط الرياضي Athletic Activity : ويتمثل في كرة القدم والسلة والكرة الطائرة، والتنس ، والسباحة ، وغيرها .

٤. النشاط الاجتماعي Social Activity : يتمثل في جماعات النشاط الاجتماعي ، كالجمعيات التعاونية ، وجماعات الادخار ، والخدمات العامة ، وجماعات الهلال الأحمر ، وغيرها .

٥. النشاط السياسي Political Activity : مثل جماعات المناقشة والمناظرة ، والتي تتولى مهمة بحث المشكلات القومية والمحلية، وتبادل وجهات النظر .

بينما أوضح دليل تطوير الإدارة A Guide to Continuous Improvement Management (CIM) أن النشاط ينقسم إلى : (Natalia Pane & Others, 1999)

أنشطة أكاديمية : وهي التي صممت خصيصاً لتأثر مباشرة على الأداء الأكاديمي للطالب .

وأنشطة إثرائية : وهي أنشطة تسعى لتحقيق مهارات ممتعة للطلاب ، ويكون لها أثر غير مباشر على التحصيل الأكاديمي .

وأنشطة ترفيهية : تركز بشكل أساسي على القوة البدنية بشكل عام مثل كرة السلة . وقد تكون الأنشطة بين خليط من اثنين أو الثلاثة معاً .

إلا أن وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥) ، (١٩٩٨) ، (١٩٩٩) صنفت الأنشطة المدرسية الحرة إلى :

١. المكتبات المدرسية ، ومن أنشطتها : (المسابقات ، مهرجان القراءة للجميع ، المعارض ، المحاضرات والندوات)



٢. **الصحافة المدرسية** ، ومن أنشطتها : (مسابقة العيد القومي للطفولة ، مسابقتا التصوير والكاريكاتير ، مسابقتا المقال والتحقيق الصحفي ، مسابقة المجلات المدرسية المطبوعة والمصورة ، مسابقات المعارض الصحفية والإذاعة المدرسية والمناظرات ، المعارض الصحفية ، الدورات التدريبية لأخصائي الصحافة المدرسية ، المسابقات الخارجية ، الأنشطة الصيفية "مراكز تنمية القدرات الصحفية") .

٣. **التربية المسرحية** ، ومن أنشطتها : (دعم المسرح ، المهرجانات ، مراكز تنمية القدرات ، المسابقات) .

٤. **التربية الفنية** ، ومن أنشطتها : (المسابقات المحلية ، المسابقات الدولية ، المسابقات المحلية بالاشتراك مع جهات أخرى ، معارض الفنون التشكيلية ورسوم الأطفال ، الأنشطة الصيفية ، التدريبات) .

٥. **التربية الموسيقية** ، ومن أنشطتها : (التدريب ، النشاط الموسيقي) .

٦. **التربية الاجتماعية** ، ومن أنشطتها : (المعسكرات الصيفية ، الرحلات القومية ، المسابقات الفردية والجماعية ، برامج تكامل الأنشطة الاجتماعية بين المحافظات ، قوافل الرعاية الاجتماعية ، الاحتفالات والمهرجانات ، برامج الصقل) .

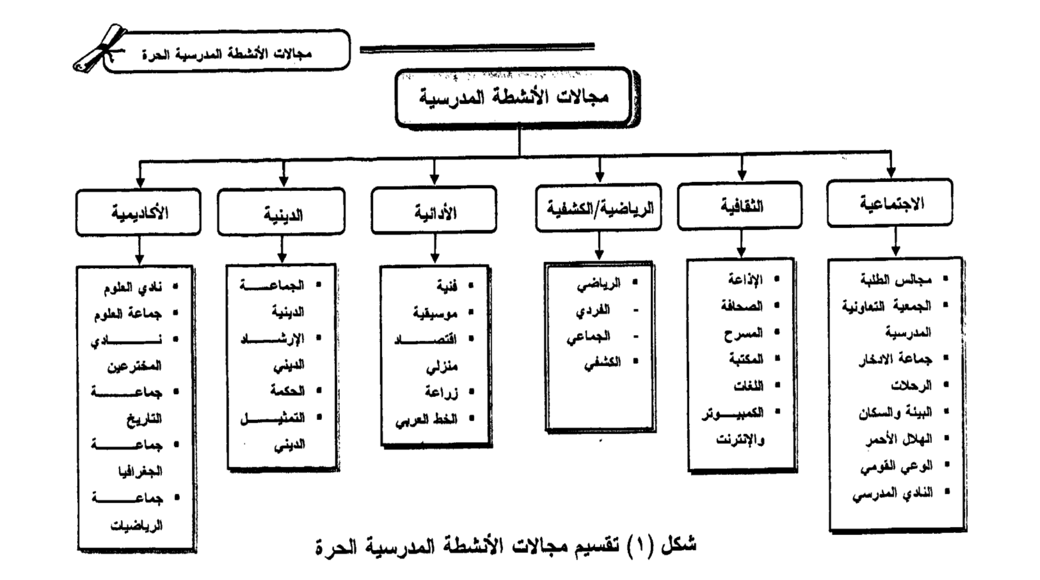
٧. **الاتحادات الطلابية** ، ومن أنشطتها : (إدارة الاتحادات الطلابية ، اللقاءات الفكرية ، المسابقات ، تكريم المتفوقين دراسياً ، الاحتفالات بأعياد الطفولة ، برنامج المراجعة النهائية للشهادات ، المعسكرات الصيفية ، الأنشطة الصيفية ، استقبال الوفود العربية والأجنبية ،

برامج لرفع وارتقاء مستوى الأداء المهني ، مسابقة الطالب المثالي ، المركز الرئيسي لاتحاد الطلاب) .

٨. **النشاط الرياضي والكشفي** ، ومن أنشطتها : (عقد البطولات ، مراكز التدريب للناشئين ، الكشافة والمرشدات ، الأندية الرياضية الصيفية ، مراكز الرياضة للجميع)

٩. **النشاط العلمـــي** ، ومن أنشطتها : (مســـابقات جماعـــات الجغرافيـــا والتاريخ ، والعلوم ، والمسابقات الخاصة بالبيئة والسكان) .

وفيما يلي عرض لأهم مجالات الأنشطة المدرسية الحرة الأكثر شيوعاً في مدارسنا والتي يمكن إجمالها في المجالات : الثقافية ، والاجتماعية ، والرياضية والكشفية ، والفنية ، والدينية ، والعلمية . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١-٢٠٠٢) ، والشكل التالي يوضح تقسيم مجالات الأنشطة المدرسية الحرة :



شكل (١) تقسيم مجالات الأنشطة المدرسية الحرة

(أ) الأنشطة الاجتماعية الحرة Social Extra-Class Activities

"يعد النشاط الاجتماعي من الطرق التي يمكن من خلالها أن يكتسب الطالب القدرة على التفكير والمناقشة بوضع الخطط وتحمل المسئولية من خلال العمل داخل الجماعات الاجتماعية" . (محمد رسمي ، ١٩٨٥ : ٦)

وتهدف الأنشطة الاجتماعية بشكل أساسي إلى الكشف عن ميول الطلاب وهواياتهم ، ودعم مواقف التعاون والمنافسة ، والتدريب على احترام النظم والمعلومات ، وصقل القيادات الطلابية عن طريق الممارسة والتجربة الواقعية ، ودعم اتجاهات التكيف مع الآخرين ، والتدريب على أساليب العمل التعاوني والتطوعي ، والممارسة الديمقراطية واحترام العمل اليدوي . (محمد حمادة ، ١٩٩٣ : ١٩) ، وفيما يلي عرض لأهم مجالات الأنشطة الاجتماعية :

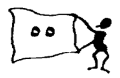
١) مجالس الطلبة Student Councils :

لمجالس الطلاب مستويات مختلفة ، منها : مستوى الفصل ، ومستوى الصف الدراسي ، ومستوى المدرسة ، ويراعى من خلال هذه المجالس اتباع الأسلوب الديمقراطي في حل الصعوبات والمشكلات التي تواجه الجماعة . (فكري ريان ، ١٩٩٥ : ٦٤)

والخبرة التي يمر بها الطلاب أثناء اشتراكهم في مجالسهم ، تعينهم على تقدير الحاجة إلى احترام ممتلكات الغير ، وإعداد جدول

زمني لنواحي النشاط لتجنب التعارض بينها ، ومواجهة موقف انتخاب أعضاء المجلس ، وإدارة الاجتماعات ، فاشتراك الطلاب في تنظيم إدارة المدرسة يمكن أن ينطوي على فوائد تربوية عظيمة ، وقد أصبح من الواضح أن التربية للمواطنة لا يمكن تحقيقها بصفة شاملة دون ممارسة تحت إشراف وتوجيه واع سليم ، وهذه مسئولية مهمة في إعداد المواطنين ، وينبغي ألا تترك للصدفة ، وحياة ما بعد المدرسة ، أو للحياة خارج المدرسة .

وتعتبر المجالس الطلابية أحد الأشكال التي يمكن من خلالها التربية السياسية Political Education وهي نقل المعارف ، والمعلومات ، والقيم ، والاتجاهات ، والمهارات ، بشكل مقصود من أجل المشاركة في العملية السياسية ، أما التنشئة السياسية Political Socialization فهي ظاهرة أكثر عمومية ، وهي تتضمن التعليم السياسي ، الذي يتم من خلال أنماط نظامية أو غير نظامية في كافة مراحل حياة الطالب ، وهي من أهم أشكال التربية للمواطنة ، وتتكون التنشئة السياسية من : (الثقافة السياسية ، التوجيه أو التلقين السياسي ، التربية السياسية ، والتربية المدنية) ، فالتربية المدنية أسلوب مقصود في تدريس الاتجاهات والقيم التي تتوافق مع النظام السياسي القائم . (سامي نصار ، فهمي الرويشد ، ٢٠٠٥ : ١١٦-١١٧) ويجري الآن تطبيق تجريبي لمشروع المواطنة من خلال تدريبات في التربية المدنية على مستوى جمهورية مصر العربية ، وتطبيقه على أربع مدارس بمحافظة الإسكندرية منها : (مدرسة عبد الله النديم الإعدادية بنين ، ومدرسة الرمل الإعدادية بنات) . (منى درويش ، وآخران ، ٢٠٠٤)



٢) الجمعيات التعاونية المدرسية :

الجمعية التعاونية أحد ألوان النشاط الاجتماعي ، وهي شكل من أشكال التنظيمات الجماعية ، حيث يرتبط أعضاؤها بعضهم بعضاً ارتباطاً اختيارياً بوصفهم أفراد تجمعوا على أساس المساواة لتحسين أحوالهم الاقتصادية في إطار تنظيم تعاوني ديمقراطي ، مما يشعر الطالب بالولاء للجماعة والمدرسة ، بل لمجتمعه وقوميته . (عبد الكريم عفيفي، ١٩٩٤ : ١٨٢)

للجمعية التعاونية أهداف اقتصادية ، مثل تزويد الطلاب بما يلزمهم من أدوات مدرسية وحاجيات بأسعار مناسبة ، وحصول المشتركين في الجمعية التعاونية على أرباح تدفع لهم في شكل عائد على أساس نسبة معاملتهم مع الجمعية ، وبهذا يتجمع لهم رصيد يشجعهم على الادخار وحسن التصرف في دخلهم مستقبلاً ، مما يعودهم على مجابهة الحياة . إضافة إلى التعاون في تحقيق المشروعات ، وتدريب الطلاب على الحياة الديمقراطية السليمة عن طريق إدارتهم للجمعية ، أو اتخاذ المقررات التي تمثل رأي الأغلبية تمثيلاً صحيحاً . (عدلي سليمان ، فوقية عجمي ، ١٩٩٠ : ٩٢)

٣) جماعة الادخار :

يعد الادخار سلوك إلى جانب كونه دعامة اشتراكية ، لما يحققه للطالب من نماء اقتصادي واجتماعي ونفسي وفكري ، لهذا توليه المدارس كل اهتمام وتعود الطلاب عليه بحيث ينساب السلوك الاجتماعي في ذات الطالب ، عن طريق الاتصال والتفاعل بين الناشئ والبيئة بما

فيها من آباء ومعلمين وقرناء . ويجب أن يراعى في جماعة الادخار : (مدحت كاظم ، ١٩٨٠)

- ألا يقتصر الادخار على الجانب المادي فقط ، ولكن لابد أن يتحقق ترشيد الاستهلاك من خلال خطة الجماعة حتى يصبح سلوكاً يتسم به الطلاب .
- تعريف الطلاب بالأوعية الادخارية المختلفة ، وتبصيرهم بكيفية التعامل معها من خلال الندوات والزيارات الميدانية .

٤) جماعة البيئة والسكان :

من أهم مجالات النشاط الاجتماعي خدمة البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة ، وخدمة البيئة المدرسية هي واجب الطلاب جميعاً ، ولا يجوز أن يقوم بها عدد محدد من الطلاب ، فهي خدمة عامة تقوم بها جماعات العمل بالمدرسة ، مثل النظافة والتنسيق ، وحراسة مدخل المدرسة ، والخدمات الصحية ، وكذا مشروع صندوق الخدمات الاجتماعية في المدرسة لمساعدة الطلاب المحتاجين ، ودفع الرسوم المدرسية لهم ، ورسوم الامتحانات العامة ، وغيرها . وقد أبرزت الدراسات (عصام قمر ، ١٩٩٧) إلى أهمية دور جماعات النشاط الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب .

في إطار الاهتمام بنشر الوعي البيئي بين الطلاب قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار توجيهات للمدارس الإعدادية والثانوية بمختلف أنحاء الجمهورية بإنشاء جماعة التربية البيئية والسكان ، يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي ، أو أحد مدرسي العلوم أو المواد الاجتماعية



بالمدارس ، ويقوم بمتابعة أنشطة هذه الجماعة إدارة التربية البيئية والسكانية في كل المديريات والإدارات التعليمية . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤ : ١)

وتهدف هذه الجماعة إلى تنمية الوعي البيئي للطلاب ، مع إعطاء أهمية خاصة للمشكلات السكانية باعتبارها هي البداية لكثير من المشكلات البيئية التي تعاني منها مصر ، واكتساب الطلاب المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات في مجال القضايا السكانية ، ولا تقتصر خدمة البيئة على تقديم خدمات داخل المدرسة ، بل تتعداها إلى البيئة المحلية . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٤ : ١)

٥) جماعة الرحلات :

يعد قسم النشاط بإدارة التربية والتعليم خطة النشاط العام ، وتتولى المدارس التخطيط للرحلات الجماعية ، فمن خلالها يتعود الطلاب الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية ، والتخطيط والتنفيذ والتقويم المشترك ، علاوة على ما في الرحلات من فوائد خاصة ، سواءً أكانت إلى أماكن مقدسة ، أم مناطق ساحلية ، أم مناطق أثرية ، أم مناطق زراعية أو صناعية ، ويراعى في خطة النشاط العام ما يلي : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١/٢٠٠٢)

- الاهتمام بأن تتضمن الخطة برامج الوعي السياحي ، مع تدعيم دور الجماعة في خدمة المناطق السياحية والأثرية في المحافظات السياحية ، مع الالتزام بتنفيذ النشرات الخاصة بالرحلات الواردة من مكتب مستشار التربية الاجتماعية .

- الاهتمام بالزيارات البيئية ؛ للتعرف على البيئة ومعالمها السياحية والحضرية .
- مراعاة تنوع أنشطة الجماعة ، وعدم التركيز على نوعية معينة من الرحلات ، مع الاهتمام بزيارة المدن الجديدة ، والمشروعات القومية.

فالرحلات توثق الصلة بين المدرسة والبيئة من خلال التعرف عليها ، والوعي بها ، كما تحقق تعبيراً مرغوباً في الجو المدرسي ، فيجعله محبباً إلى الطلاب ، حيث تستثير فيهم الميل إلى الإطلاع والاكتشاف والبحث وتعميق بصيرتهم وعقولهم ، ودقة الملاحظة ، والتأمل ، والنقد لما يرونه ويشاهدونه أثناء قيامهم بالرحلة . (إبراهيم مطاوع ، ١٩٧٢ : ٥-١١)

كما تثري المعلومات ، وتنمي لدى الطالب تقدير البيئة الطبيعية ؛ لذا فالتخطيط الجيد لرحلة ناجحة يؤدي إلى تقديم تلك الفرص التعليمية للطلاب بشكل ناجح . من هنا يجب تحديد أهداف الرحلة تحديداً يمكن قياسه بعد الانتهاء منها ، فعلى المشرف أن يقوم بالتخطيط للرحلة مسبقاً ، محدداً أهدافها ، والاستفادة المرجوة منها والتي سوف تعود على الطلاب بالنفع ، سواء في إثراء خبراتهم ، أو في تنمية معرفتهم بمواضيع مرتبطة بالمنهج . (Little, Mickey & Peterson, Lin, 1985)

٦) جماعة الهلال الأحمر :

يعتبر النشاط الصحي بالمدرسة عنصراً مهماً يهدف إلى نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والبيئة المحلية ، وتكون عادات صحية



يحتاجها المجتمع ، وكذلك إسهام الطلاب في الخدمات البيئية والصحية . (عقيل رفاعي ، ١٩٩٢ : ٩٥)

ومن أشهر الجماعات الصحية في المدرسة جماعة الهلال الأحمر ، وتهدف هذه الجماعة إلى نشر الثقافة الصحية في المجتمع المدرسي ، مراقبة النواحي الصحية بالمدرسة ، والقيام بالإسعافات الأولية في الرحلات والمعسكرات ، والمساهمة في أعمال الإغاثة في أوقات الحروب والكوارث . (محمد نجيب ، ١٩٨٢ : ٣٢٣)

٧) جماعة الوعي القومي والخدمة العامة :

تعد الخدمة العامة حق للمجتمع على المواطن لابد أن يؤديه ، وأن تفسح المؤسسة الاجتماعية المجال للأعضاء كي يبذلوا الجهد والعطاء للمجتمع الذي يحتضنهم ويقوم على رعايتهم كأفراد في برامج الخدمة العامة يتعود أن يعطي كما يأخذ (أحمد كمال ، ١٩٧٩ : ٢٨-٢٩) ؛ لذا تعتبر الخدمة العامة وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلاب ، وهي وسيلة يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير اللازم لتقدمه في إطار الأهداف القومية ، وهي مجال مهم لإرضاء الشباب نفسياً واجتماعياً ، لكي يعبرون فيه عما يشعرون تجاه مشكلات مجتمعهم . (محمد نجيب ، ١٩٨٢ : ٣٨٨)

ويمارس الطلاب من خلالها اللقاءات والندوات والمحاضرات والمناظرات ، فمن خلال المناظرة يمكن إجراء حوار متبادل بين جماعتين يمثلان اتجاهين حول قضية واحدة ، ويركز هذا المفهوم على

المحورين الآتيين : أولهما : قراءة واعية بالقضية للخروج برؤية ما ، وثانيهما : أن لكل جماعة اتجاه يملك أسانيده القوية ، على أن تدور الموضوعات حول قضايا عامة تهم الطلاب والمجتمع ، وأن لا تزيد المدة الزمنية لكل مناظرة عن نصف ساعة في الموضوعات القومية التي تهم المدرسة والمجتمع ، وتعريف الطلاب بها .(أحمد محمد ، ١٩٩٧ : ١٢)

كما يجمع الطلاب المعلومات عن المؤسسات المهمة في الوطن والتي تقدم خدمات اجتماعية ، بالإضافة إلى كتابة القرارات المدرسية وتعليقها على لوحة الإعلانات بعد مناقشتها ، وقيامهم بالمساهمة في إدارة العمليات الانتخابية لاتحاد طلاب المدرسة . (شوكت أحمد ، نائلة بسيسو، ١٩٩٦ : ٥-٧)

٨) النادي المدرسي :

يتم العمل بالأندية المدرسية طوال العام ، وخلال فترة الأجازة الصيفية بوجه خاص ، بما يساعد العملية التعليمية والتربوية بالمدرسة على تحقيق أهدافها المنشودة ، وبما يحقق للطلاب ومجتمعهم النفع والفائدة المرجوة . وقد أشارت الدراسات إلى أهمية الأندية المدرسية ، وعلى وجه الخصوص الأندية الصيفية ، لما لها من دور فعال في استغلال أوقات الفراغ في الأجازة الصيفية ، كما تستغل المدارس بما تحتويه من أنشطة ثقافية ، واجتماعية ، وفنية ، ورياضية . (محمد حسن ، وعزت عرفة ، ٢٠٠٠) ، (عبد المنعم فهمي ، ١٩٩١)

ويمارس بالنادي المدرسي الأنشطة : (الاجتماعية ، والرياضية ، والثقافية ، والفنية) . وينظم العمل بالنوادي المدرسية بواسطة مجلس إدارة



يتكون من : مدير النادي (رئيس مجلس الإدارة) هيئة الإشراف ، الطلاب رؤساء الأسر ، الطلاب رؤساء اللجان النوعية للأنشطة . مع الأخذ في الاعتبار أن يكون المشرف المنفذ وكيلاً عن رئيس مجلس الإدارة ، وأن يكون المشرف الاجتماعي أميناً للسر ، وباقي الأعضاء بمجلس الإدارة عبارة عن باقي مشرفي الأنشطة والطلاب ورؤساء الأسر واللجان . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٣ بشان العمل في الأندية المدرسية)

ويهدف النادي المدرسي إلى استغلال أوقات الفراغ لدى الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة ، وحماية الطلاب مع الاتجاهات الضارة بالمجتمع ، وإشباع هوايات الطلاب بطرق تربوية هادفة وتنمية مواهبهم ، والعمل على إكساب الطلاب بعض المهارات التي تتفق وميولهم ، ومساعدة الطلاب على تبني الاتجاهات الصالحة والقيم الاجتماعية السليمة وتدريبهم على التفكير الواقعي وتنمية قدرتهم على الابتكار والإبداع والتعليم الذاتي ، وتوظيف طاقات الطلاب وقدراتهم في مشروعات نافعة تخدم المدرسة والبيئة المحيطة . (إدجار جونستون ، رولاند فاونس ، ١٩٦٤ : ١٤٥-١٥١)

ومن أشكال الأندية المدرسية : نادي الطلائع ، والذي يتكون من الطلاب البارزين في مجالات الأنشطة المختلفة ، والمتفوقين دراسياً ، وفي حدود (٥٠) عضواً للنادي بكل مدرسة ، ويقوم قطاع الطلائع بوزارة الشباب بتخصيص ميزانية لكل ناد قدرها عشرة آلاف جنيه تصرف على ثلاث دفعات . (الإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٩١ : ١١٣)



(ب) الأنشطة الثقافية الحرة Culture Extra- class activities

الأنشطة الثقافية أداة من أدوات تكوين الرأي العام ، ووسيلة مهمة من وسائل التثقيف والمعرفة والتعبير عن النفس ، ونمو الشخصية ، والاندماج في الممارسات الثقافية من : مناقشات ، وندوات ، ومحاضرات تثير التفكير ، وتعود على الدفاع عن وجهة النظر ، وتنمية الاتجاهات الفكرية السليمة (عبد الخالق عفيفي ، ٢٠٠٢ : ٢٥٣) ، ومن الأنشطة الثقافية :

١) الإذاعة المدرسية :

تحتل الإذاعة المدرسية مكاناً بارزاً بين مجالات الأنشطة الثقافية الحرة لارتباطها بأنواع النشاط الأخرى الاجتماعية ، والفنية ، والعلمية ، ولذلك فهي تؤدي مهمتها الإعلامية كمنبر لكل ما تريد المدرسة أن تغرسه في نفوس طلابها في مختلف الميادين التربوية ، وهي نافذة يطل منها الطلاب على العالم الخارجي ، كما أنها تشجعهم على القراءة وجمع المعلومات . (أحمد محمد أحمد ، ١٩٩٧ : ١٢)

كما تزود الإذاعة المدرسية الطلاب بالثقافة المتجددة ، وتنمي قدرتهم على المخاطبة والحديث وحسن الاستماع ، وتعويدهم على النطق السليم ، ودقة الفهم ، والنقد ، وتتبع الأحداث الجارية ، كما تهدف إلى زيادة الوعي ، والرغبة في الإطلاع على التغيرات العالمية . (رسمي رستم ، شعبان حامد ، ١٩٩٣ : ٧٠)

٢) الصحافة المدرسية School journal :

الصحافة المدرسية هي أحد أشكال الصحافة النوعية التي تهتم بفئة معينة ، وتهدف في الأساس إلى التعبير عن هذه الفئة ، وتهتم بالقراء في المدرسة من طلبة وهيئات تعليمية وإدارية . (طه عمر، ٢٠٠٦ :٢٠)

ومازالت الصحافة المدرسية تمثل المركز الأول في الأنشطة التربوية المختلفة في مدارسنا ، لأنها تشارك في تبسيط المواد الدراسية والمناهج ، وذلك من خلال التداول اللاصفي لموضوعات المناهج الدراسية المختلفة بأسلوب صحفي شيق وممتع ، بعيداً عن الأسلوب الصفي المعتاد . (السيد الصردي ، ١٩٩٣ : ٨)

ومن خلال الصحافة المدرسية يمكن تنمية مفهوم يطلق عليه " مثلث الاتصالات" "communications triangle" (القراءة ، الكتابة ، المحادثة) الذي يحتاج إلى أسلوب يمكن من خلاله أن تتضح طبيعة استخدام اللغة والنمو اللغوي للطالب على المدى البعيد ، كما تؤكد على الحاجة إلى طرق يمكن استخدامها في ربط القراءة بالكتابة لتنمية فنون الاتصال ، وتعد الصحافة المدرسية school journal النموذج الأساسي لطرق الاتصال ، وذلك من خلال أنواعها الثلاثة : الحديث الصحفي dialogue journal حيث يمكن تنمية الكتابة عن طريق تحويل الحديث إلى نص مكتوب ؛ والصحافة الأدبية literary journal التي تزيد من قدرة الطالب على التعبير عن أرائه بوضوح وصراحة ، كما تثري من حصيلته اللغوية ؛ والتحقيق الصحفي subject journal يسعى من خلاله

الطلاب إلى حل مشكلات عامة تثير اهتمام زملائهم . (Cobine, Gary R., 1995)

كما تهدف الصحافة المدرسية إلى التعبير الصادق عن آراء الطلاب ، وعن القضايا التربوية من وجهة نظرهم ، كما تعمل على تنمية الجراءة الأدبية لدى الطلاب كخطوة أولى نحو تنمية جيل مستتير قادر على مواجهة مشكلاته ووضع الحلول منطقية لها ، كما تهدف بشكل أساسي لاكتشاف وتنمية المواهبة الصحفية لدى الطلاب، ومن خلال التعاون والعمل المشترك تعمل على تنمية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية في المجال الإعلامي ،.وتعزيز المبادئ والقيم الإيجابية . (حسن خليل ، ١٩٩٩ ؛ طه عمر ، ٢٠٠٦ : ٢٠)

ويطلق على الصحافة والإذاعة المدرسية الإعلام المدرسي ، وهذا النشاط اتجاه حديث يكون فيه الطالب نشطاً من البداية وحتى النهاية ، فيشترك في اختيار الموضوع ، والتخطيط له ، وتنفيذه ، وتقويمه ، وينحصر دور المشرف في توجيه الطلاب وإرشادهم للأساليب الفنية التي قد يجهلها الطالب ، ليأتي النشاط ملبياً لمطالب نمو المتعلم وتحقيق غاياته. (طارق البكري ، ٢٠٠١)

٣) الدراما والمسرح Drama and Theatre :

المسرح المدرسي شكل من أشكال الأنشطة الثقافية التي تتسم بالحيوية ، والذي يضم العديد من الممارسات التي تتعلق بالأنشطة المدرسية الأخرى ، مثل أنشطة اللغة العربية : (التأليف ، والإلقاء ، والشعر) ، والموسيقى ، والفنون (الديكور) ، والصيانة (إضاءة) ،

والزراعة ، والاقتصاد المنزلي (ملابس ، وتطريز ، وزهور) ، وإذا أحسن استغلاله يمكن من خلاله تنمية العديد من الأنشطة في الحيز المدرسي ، وخارجه ، لما للمسرح من قدرة على الانتشار خارج جدران المدرسة .

وتؤكد الدراسات على أهمية الأنشطة الدرامية في النمو اللغوي لدى الطلاب في المراحل الأولى للنمو اللغوي لديهم ، كما كشفت عن أن المتطلبات العقلية لفهم الدراما تشبه تلك اللازمة لفهم القراءة ؛ حيث إن المعنى من النص هو خط الوصل بين القارئ والنص . بالإضافة إلى أن المسرح يقدم موضوعات للطلاب متعلقة بخبراتهم اليومية . هذا بالإضافة إلى أن الطالب الذي لديه خبرة في الدراما يبدو أكثر قدرة على السيطرة على الخيارات اللغوية ، مثل : التعبير عن الرأي ، أو تحليل المعتقدات ، إلى جانب تحسين أسلوب الكتابة لدى المتعلم . كما توفر للطالب مساحة أكثر مرونة وحرية للنمو والتعلم . (حسني عبد المنعم ، ١٩٩٣) ، (Sun, Ping-Yun, 2003)

فالمسرح المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في رفع القدرة على العمل الجماعي والتعامل الجيد مع الجماهير ، وتدريب الطلاب على التعبير الحركي واللفظي والنفسي في كل نواحي الحياة وأنشطة اللغة ، ويؤدي ذلك إلى الخلق والابتكار ، وجعلهم أكثر استيعاباً وتفهماً لما يدرسونه من علوم وآداب . كما يمكن للمعلم أن يحصل على استجابة حقيقية من الطلاب ، وتتيح الفرصة للكشف عن ميولهم ومواهبهم ، وتعمل على زيادة الإحساس ورقي المشاعر ، فتعين الطالب

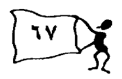
على الاتزان العاطفي والتعامل مع مجتمعه بنجاح ، إضافة إلى تنمية الخيال والتفكير المبدع . (عبد المعطي نمر وآخرون ، ١٩٩٢ : ٧ -١١)

وللمسرح المدرسي دور فعال في المساهمة في النواحي التعليمية، حيث يتولى الطالب تجسيد الشخصيات ، وتصوير الأفكار التي ترد في المنهج ، ثم يقوم بأدائها أمام الطلاب ، وبذلك يكون الطالب مشاركاً ، وليس متلقياً فقط ، وهذا ما يطلق عليه الآن "مسرحة المناهج" . هذا إلى جانب قدرة المسرح المدرسي على مساعدة الطلاب على التخلص من ظاهرة الخجل والانطواء التي تتسم به هذه المرحلة العمرية وعيوب النطق ، فتعودهم سلامة النطق بالعربية ، والتعبير بها ، وتعلم مفرداتها . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١ -٢٠٠٢ : ٢)

٤) الأنشطة المكتبية Library Activities:

حظيت المكتبة المدرسية في الآونة الأخيرة باهتمام شديد من وزارة التربية والتعليم ، حيث أمدتها بالعديد من الكتب والمكتبات الجاهزة ، كما دعمتها بالموسوعات الثمينة التي كان من الصعب أن تتحملها الميزانية القاصرة للمدارس ، كما رفعت من الميزانية المخصصة لها من (٢٠%) إلى (٥٠%) ، "فالمكتبة المدرسية قلب المدرسة النابض ، وعقلها المفكر ، والعمود الفقري لنجاح الرسالة التعليمية ، فهي المعلم الحقيقي ، والأستاذ الدائم للطالب" . (محمد عبد الجواد ، ١٩٩٨ : ١٨)

فمن خلال الخدمات المكتبية يزود الطالب بمهارات تمكنه من استخدام كل مصادر المعرفة والانتفاع بها ، ولقد أصبحت هذه المهارات أمراً ضرورياً لكل إنسان مثقف ، لأن مصادر المعرفة تزداد تعقداً يوماً



بعد يوم ، ولم يعد الانتفاع بالرصيد الإنساني يتم عن طريق المادة المقروءة فحسب ، بل امتد ليشمل المسموعة والمرئية إلى جانب شبكات المعلومات العالمية ، وتحتوي المكتبة على العديد من جماعات النشاط ، منها : جماعة الحوار ، جماعة الإعلان والنشر عن الكتب ، والخدمة المكتبية ، جماعة أصدقاء المكتبة . (حسن عبد الشافي ، ١٩٩٣ : ٢١٩-٢٤١)

وتهدف المكتبة إلى تنمية المهارة في استخدام الكتب والمكتبات والبحث الفردي ، وتنمية التذوق الفني ، وتشجيع التعلم مدى الحياة ، كما تشجع المشاركة الاجتماعية ، والممارسة الديمقراطية (سعد الهجري ، ١٩٩٣ : ٦٣ - ٦٣) ؛ فيمكن من خلال ممارسة أنشطة جماعات النشاط بالمكتبة تدريب الطلاب على المهارات العملية المختلفة من إعداد الفهارس ، وتبويب الكتب والمجلات في الأرفف ، وتنويع الثقافة وتعميق المعرفة لدى الطلاب . (حسن عبد الشافي ، ١٩٩٨ : ٣٤-٣٦)

٥) الأنشطة الخاصة باللغات Languages Activities :

وللنشاط في مجال اللغات قيمة كبيرة في تثبيت ما يتعلمه الطالب داخل الفصل ، وفي إتقان المهارات اللغوية ، وفي ممارسة الهوايات التي تحتاج إلى لغة معينة ، وإشباع الميول عند الطلاب ، والنشاط يكمل مناهج اللغات وييسرها ، ويساعد على تحقيق أهدافها بتنمية الطلاقة لدى الطلاب ، وحل عقدة الخجل التي تنتابهم خشية الخطأ عند التحدث بالفرنسية أو الإنجليزية أو العربية الفصحى ، ومن مجالات جماعات اللغات في الجوانب اللغوية والكتابية : المشاركة في تحرير مجلة الصف،

أو صحيفة المدرسة ، أو في تمثيل قصة ، أو رواية ، أو الإذاعة المدرسية ؛ مما يشكل تكامل بين مجالات الأنشطة بعضها البعض ، حيث يستعان بمعلمي اللغات لإعداد الطلاب إعداداً سليماً لأداء تلك الأنشطة بكفاءة . (أحمد محمد أحمد ، ١٩٩٧ : ١٢)

٦) أنشطة الكمبيوتر والإنترنت :

استخدام الكمبيوتر في مدارسنا أصبح ضرورة حتمية ؛ لأن التربية الحديثة تسعى إلى إكساب الطلاب أقصى درجات المرونة ، وسرعة التفكير ، كما يكسبه القدرة على التعامل مع عدة بدائل محتملة ، وفي الوقت نفسه ينمي التوافق العضلي البصري الذهني ، وسرعة اتخاذ القرار ، كما ينمي مهارات عالية تسهم في تنمية أنماط جديدة في مجال التصنيع والتجارة والخدمات .

وعلى الرغم من أهمية استخدام الكمبيوتر وشبكات الإنترنت لجميع مجالات الأنشطة المدرسية ، سواء الثقافية ، والاجتماعية ، والرياضية ، والأدائية ، والأكاديمية ، إلا أن استخدامه في أغراض الأنشطة المدرسية يكتنفه العديد من الصعوبات التي من أهمها : أن غالبية المشرفين غير متدربين منهجياً ، مما يجعلهم في وضع حرج ، كذلك يعرض الأجهزة إلى التلف ، علاوة على قلة عدد الحاسبات مقارناً بأعداد الطلاب ، كما أن تواجد الأجهزة في حجرة مخصصة يضع عقبات أمام المشرفين عند استخدامه دون إذن من المسئول المشرف على الجهاز . (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٦ : ٣٤)

(ج) الأنشطة الرياضية والكشفية الحرة :

١) النشاط الرياضي Interscholastic Sports Activities :

النشاط الرياضي هو "الألعاب الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب تحت إرشاد قيادة واعية ، وفي إطار خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة واضحة . ويعد ركناً مهماً من أركان النشاط التربوي العام بالمدرسة" . (أحمد محمد أحمد ، ١٩٩٧ : ١٩)

فعن طريق ممارسة الألعاب الجماعية يمكن أن تتكون لدى الطلاب العديد من الصفات الشخصية مثل : الثقة بالنفس ، القدرة على التصميم والتنظيم ، التحديد ، الحسم ، الوعي بالذات ، الاتصال ، وضوح الرؤية والحساسية تجاه احتياجات الآخرين ،.... وغيرها من الصفات ، وتعتبر المرحلة الإعدادية هي المرحلة التي يمكن إدخال الألعاب التنافسية بها ، وهي أحد السبل التي يمكن من خلالها تحقيق وتوفير فرص لنمو المهارات القيادية لطلاب هذه المرحلة ؛ حيث تعد المشاركة في الأنشطة الرياضية Athletics Activities هي الأرض الخصبة لنمو القيادة عن طريق تعليم الطلاب التعاون مع المدرب ، والالتزام بالقواعد واحترامها ، كما تعلم المشاركة في اللعب مع الفريق ، وتمكن العديد من الطلاب من اتخاذ المواقع القيادية (كابتن الفريق) ؛ بالإضافة إلى أن المشاركة في الأنشطة الرياضية المدرسية interscholastic sports Activities تعمل على تحسين اللياقة البدنية للطلاب ، ويجعله أكثر اجتماعية ، فمن خلال المشاركة في الألعاب الرياضية يتمكن الطلاب من التحكم في حياتهم وتمدهم بالقوة ، وتزيد من ثقتهم في أنفسهم مما يعمل على رفع

قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة ، وتكوين علاقات سوية مع الآخرين، وتقلل من القلق والتوتر ، مقارنة بمن لا يمارسون الرياضة . (Hart, Lawrence, et.al., 2003)

فعلى الرغم من أن ظاهر الأمر قد يكون مجرد تنظيماً للمباريات، إلا أنه في واقع الأمر وسيلة لإتاحة الفرص لأكبر عدد من الطلاب لاكتساب خبرات متعددة من خلال العمل التعاوني في لجان تشكل منهم ، وذلك عن طريق ما يسند إلى الطلاب من أعمال ومسئوليات ، مثل : الدعاية للبرنامج وتنفيذه ، وتنظيم المباريات . (محمد كمال ، عصام بدوي ، ١٩٩٢ : ٣٩ ؛ وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥/١٩٩٦ : ٥)

فالنشاط الرياضي يعتبر مجال طبيعي للتربية الخلقية والاجتماعية ، فهو مسرح الانفعالات والنزعات وفرصة طيبة لتوجيهها وتهذيبها ، ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة ، فمن الصعب تجاهل المغزى الاجتماعي للنشاط الرياضي . (أمين الخولي ، ١٩٩٦ : ٧)

٢) الحركة الكشفية Camping Movement :

إن التربية الكشفية تنطلق من منهج ينمي روح البحث والتنقيب والاستكشاف ، ويكسب الأبناء خبرات ومهارات ومعلومات تفيدهم في حياتهم ، وتهذب من سلوكهم ، وتدعم الروابط بين الطلاب ، وتنمي لديهم سلوك العمل بروح الفريق . (علي التويجري ، ١٩٩٦ : ٣٠٨)

فالحركة الكشفية بكل نشاطاتها وممارساتها الذاتية تعتمد على الخبرة المباشرة التي يمر بها الطالب مادياً ونفسياً ، وهذا التفاعل بين الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية ، يتم في ضوء قدرات الأعضاء واستعداداتهم الذاتية ، وهو الموقف التعليمي والتربوي السليم الذي يعين الفرد على تنمية قدراته لتحقيق التوافق مع مجتمعه . (عبد السلام كاشف، ١٩٩٢ : ٢٤)

ويمكن القول أن الحركة الكشفية تربية غير نظامية ، وأسلوب جوهري في التربية الحديثة بعيداً عن حجرات الدراسة المغلقة ، الأمر الذي يؤكد فاعلية الخبرة العملية الذاتية الممارسة ، وإزاء المنظومة التعليمية التربوية ، ووصولاً إلى بناء الشخصية الإنسانية المتسقة والمتوازنة . (عبد السلام كاشف ، ١٩٨٨ : ١٥)

فالحركة الكشفية هي حركة تطورية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ، ومفتوحة للجميع دون تمييز بين الأصل ، أو الجنس ، أو العقيدة ، وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة . (اللجنة العالمية للبرامج ، د.ت. : ٣)

والحركة الكشفية بفلسفتها وأهدافها ومبادئها وطريقتها حركة تربوية قومية تعد الطلاب إعداداً سليماً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج، وهي تستلهم أصولها ومبادئها من النواحي الروحية للإنسان والمجتمع ، كما تتميز بأنها : (أحمد عاصم ، ١٩٩٤ : ٥٤)

- لها طريقتها التربوية التي يتبعها الكشافون في جميع أنحاء العالم ، وهي تتضمن الالتزام بالعمل بمبادئ الحركة والتربية بواسطة

الممارسة ، من خلال العمل بنظام المجموعات الصغيرة ، تحت قيادة المشرف بما ينمي لدى الطالب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات .

- لديها مجموعة من المناهج المتدرجة ، والأنشطة المتنوعة في الخلاء، باعتبار أن الخلاء هو المكان الطبيعي لاكتساب الصفات والعـادات ، مثل (قوة التحمل ، الاعتماد على النفس ، التعاون) .

فمن خلال المعسكرات الكشفية يمر الطالب ببعض الخبرات : الملاحظة ، التصنيف ، التجميع (أوراق ، صخور) ، مشاهدة المناظر الطبيعية (الأودية العميقة ، الكهوف ، الشلالات) ، زيارة المواقع التاريخية ، استخدام المهارات الكشفية (إيقاد النار ، الطهي) ، المشاركة في أنشطة مغامرات في الخلاء (التجديف ، تسلق الجبال) ، ولابد أن يعي الطلاب أن تلك الرحلات الكشفية فرصة لإثراء تعليمهم ، مثل : الفن ، العلوم ، التاريخ ، الفيزياء ، وكيف يمكن استغلال خبراتهم بطريقة إيجابية . كما يمكن أن تنمى من خلالها القيادات الشابة ، وذلك بتوجيه من المعلم/ القائد . (Little, Mickey & Peterson, Lin, 1985)

(د) الأنشطة الأدائية Performance Activities:

١) الأنشطة الفنية Arts Activities:

التربية الفنية من المجالات الخصبة لظهور القدرات الإبداعية للطلاب ، وتهدف التربية الفنية إلى : تنمية مواهب الطلاب ورفع مستواهم الفني ، تدريب الحواس ، ترجمة المشاعر السيكولوجية للطالب المتعلم ، وتحويلها إلى نشاط فني متنوع ، تقدير العمل اليدوي وتكوين

الميول المهنية ، شغل أوقات فراغ الطلاب فيما يعود عليهم ، وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة ، كما تهدف التربية الفنية إلى تذوق القيم الجمالية، والتذوق الفني للإنتاج اليدوي ، والتعرف على القيم الفنية والجمالية عن طريق المقارنة للمساهمة في رفع القيمة الفنية والجمالية للإنتاج الفني ، وتدعيم الإيمان بالله ﷻ . (رجاء عثمان ، ٢٠٠٠ : ١١٩-١٢٠)

٢) الأنشطة الموسيقية Music activities :

تعد الموسيقى رائدة الفنون الجميلة ، فهي تؤدي دوراً مهماً في التربية والتعليم ، كما أن لها أثر فعال في تهذيب الأخلاق ، وترفع من مستوى شغفهم للدروس ، وتزيد من شعورهم بالسعادة والغبطة ، وتشكل عملاً مهماً في عملية البناء الإنساني والوجداني للطالب ، وتنمي لديه القيم الاجتماعية والروحية . كما تعمل التربية الموسيقية على شغل أوقات الفراغ ، وتنمية القدرات الفنية والعملية مما يعمل على إزاحة العناء ورفع درجة التحصيل في المواد الأكاديمية . (إدجار جونستون ، رولاند فاونس ، ١٩٦٤ : ٣١٥-٣١٨)

كما أن للتربية الموسيقية وظيفة فنية ، حيث تنمي الإدراك الحسي والسمعي لدى الطلاب ، وتنمي ذوقه ، وتكشف عن ذوي الاستعدادات والمواهب في سن مبكرة، وتنمي القدرات الإبداعية لديهم ، وتنمية قدرات الطالب على التعبير عن أفكاره بواسطة الألحان والإيقاعات ، وبواسطة تدريبه على التلحين . (تفيدة الملاح ، ١٩٩٧ : ٣٩٣)

٣) الاقتصاد المنزلي Home Economic :

يهتم الاقتصاد المنزلي بدراسة الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ، ودراسة البيئة المحيطة به والتعرف على مواردها من جهة أخرى ، ثم العمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة المتاحة . ويهدف الاقتصاد المنزلي إلى دراسة المشكلات الأسرية والمنزلية ، بغية تحقيق رفاهية الأسرة . ومن المشكلات الخاصة بالأسرة تلك التي تتعلق بالتغذية ، والكساء ، وتنشئة وتربية الأبناء ، أما المشكلات الخاصة بالمنزل فتنحصر فيما يختص بتنسيق المنزل ونظافته، وكذا تخطيط ميزانية الأسرة . (إيزيس نوار ، سهير نور ، ١٩٩٨ : ٨١)

فللفتاة سماتها الفطرية الخاصة التي تتميز بها ، ويعمل الاقتصاد المنزلي على تهيئة الأجواء المناسبة لإعداد الفتيات ، عن طريق توفير المناخ الصالح للتطبيق العملي في ظل منهاج ونظام مستتب ومعلمات مستنيرات . (محمد الشال ، ١٩٨٢ : ٩-١٠)

(هـ) الأنشطة الدينية الحرة :

تعد الأنشطة الدينية أحد الأنشطة المدرسية الحرة التي يقوم بالإشراف عليها معلم التربية الدينية ، أو معلم اللغة العربية ، وتتم من خلال مجموعة من الجماعات مثل : جماعة إحياء المناسبات الدينية ، جماعة الحكمة ، جماعة التمثيل الديني ، جماعة البر والخدمات الاجتماعية ، جماعة الإرشاد الديني ، الجماعة الدينية .

وتضطلع تلك الجماعات ببعض الأنشطة منها : تثقيف الطلاب بالحكم والمأثورات عن القيم والسلوكيات المرغوبة ، جمع المختارات من القرآن الكريم والحديث الشريف ، وكلام الحكماء ، إعداد لوحات حكمية وتعليقها في موضع مناسب ، القيام بتقديم تمثيليات ومسرحيات دينية ، زيارة المرضى ، تلقي التبرعات ووضعها في صناديق خاصة لمساعدة الطلاب المحتاجين ، أو العاملين بالمدرسة ، فض الخصومات بين الطلاب وملاحظة تصرفاتهم وتوجيههم إلى السلوك الطيب ، والمحافظة على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها ، تشجيع الطلاب على قراءة القرآن الكريم ، وأداء صلاة الجماعة ، وعقد ندوات دينية عامة ، والاحتفال بالمناسبات الدينية ، وتأكيد المفاهيم الدينية وتنميتها لدى الطلاب ، وعقد المسابقات الدينية في حفظ القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة .

(و) الأنشطة الأكاديمية Academic Activities :

وهي الأنشطة الحرة التي لها علاقة بالمواد الأكاديمية ، مثل : الأنشطة العلمية الحرة ، أنشطة الرياضيات الحرة ، أنشطة التاريخ والجغرافيا الحرة ، ومن أهم هذه المجالات وأكثرها شيوعاً بالمدارس اليوم : جماعة العلوم ، نادي العلوم ، نادي المخترعين .

١) جماعات العلوم Science Groups :

جماعات العلوم من الجماعات المدرسية التي يقبل على الاشتراك فيها الطلاب ذوو الاهتمام الخاص بالمجالات العلمية ، ويرغبون في ممارسة نشاطات في هذه المجالات التي يكونون فيها أكثر إيجابية وفاعلية



مما هو متاح لهم في الدراسة خلال المقررات الدراسية ، ويجدون في هذا إشباعاً لميول خاصة نحو العلوم وتطبيقاتها ، آملين في كسب المزيد من المعرفة عنها ، وتنمية مهاراتهم فيها ، وربما يؤدي هذا بهم إلى الاتجاه نحو التخصص في هذا المجال في دراسات مستقبلية ، والإعداد للعمل في مهن ذات صلة بها . (إبراهيم بسيوني ، ١٩٩٨ : ٧٠-٧٩)

٢) نوادي العلوم Science Club :

نادي العلوم تنظيم مدرسي بسيط نسبياً يسيره الطلاب ، بإشراف معلم ، ويضم في عضويته طلاباً لهم اهتمامات خاصة بالعلوم ، وبتطبيقاتها ، ويمارسون أنشطة لها صلة بذلك ، ويجدون متعة ، وقد يضم طلاباً من فرق دراسية مختلفة . ومن أهم أهداف جماعات العلوم تنمية روح التعاون ، والشعور بمتعة الإنجاز ، وتنمية الابتكار وتقديم خدمات للمجتمع والبيئة ، وتنمية الوعي العلمي لدى الجمهور خارج المدرسة ، وتنمية المواهب والقدرات العلمية ، وتطبيق المعرفة العلمية عملياً ، وتطبيق شروط الأمن والسلامة أثناء العمل ، وزيادة الفهم للكون والظواهر العلمية . (محمد فايد ، ١٩٩٠ : ٦٨)

ومن أنشطتها ، أنشطة تمارس داخل المدرسة : الرسوم العلمية ، والنماذج ، والصناعات الكيماوية ، وتربية الدواجن والطيور ، وزراعة النباتات ، ومشاهدة الأفلام العلمية ، والعناية بمختبر المدرسة ، وإقامة المعارض ؛ وأنشطة تمارس خارج المدرسة مثل : رحلات تعليمية إلى مصانع أو مزارع ، أو متاحف أو مراصد ، أو مطارات أو مستشفيات ،

أو إقامة مخيمات للدراسة الميدانية لتكوينات جيولوجية أو طبيعية ، أو زيارات لمحميات طبيعية ، أو خدمة البيئة ، أو القيام ببعض المشروعات.

٣) نادي المخترعين Creators Club :

وهي نوادي لتغذية الإبداع الكامن لدى الصغار ، كي يستثير خيالهم ، ويعاون على تنمية ما لديهم من أفكار علمية ، وينظم من خلال هذا النادي مسابقات اختراع ، ولها جوائز ، على أن تسجل قائمة بالاختراعات الفائزة ، وتوصف بالتفصيل . (إبراهيم بسيوني ، ١٩٩٨ : ١٧٢-١٧٣)

ولعل مثل هذه النوادي هي التي جعلت اليابان تتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية في عدد من براءات الاختراع التي منحت في السبعينات ، وكانت مثار صدمة لبعض الصحف الأمريكية ، لذا تعتبر مثل هذه النوادي من التطبيقات التي لا ينبغي أن نتخلف عن إنشائها ورعايتها ، فهي استثمار في البشر الذين هم عماد التنمية الشاملة في المجتمع .

مما سبق يمكن أن نلمس أهداف ووظائف الأنشطة المدرسية الحرة ، وتعدد مجالاتها التي يمكن من خلالها مقابلة احتياجات الطلاب المختلفة ، ومواهبهم المتعددة . وفي الفصل التالي سيتم التعرض لجماعات النشاط ، وكيفية إنشائها ، وتنظيمها ، والتخطيط لبرامجها ، وتنفيذ ومتابعة وتقويم خططها .



الفصل الثالث
الأنشطة المدرسية الحرة
(التنظيم ، والتخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم)

مقدمة .

أولاً : تنظيم جماعة النشاط المدرسي الحر .

ثانياً : التخطيط لجماعة النشاط المدرسي الحر .

ثالثاً : تنفيذ خطة جماعة النشاط المدرسي الحر .

رابعاً : متابعة جماعات النشاط المدرسي .

خامساً : تقويم جماعة النشاط المدرسي الحر .

الفصل الثالث

الأنشطة المدرسية الحرة

(التنظيم ، والتخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم)

مقدمة :

في الفصل السابق تم التعرض لمفهوم الأنشطة المدرسية الحرة ، ومجالاتها ، وأهميتها ووظائفها من خلال الأدبيات التربوية ، وفي السطور التالية يمكن توضيح كيفية تنظيم وتكوين جماعة النشاط المدرسي الحر ، والتخطيط لبرامجها ، وتنفيذ خطتها ، ثم متابعتها وتقويمها .

أولاً : تنظيم جماعة النشاط المدرسي الحر :

يقصد بجماعة النشاط "مجموعة من الطلاب لهم ميل أو هدف مشترك ، ويشتركون معاً في نشاط معين لإشباع هذا الميل ، أو تحقيق هذا الهدف ، ولكل جماعة برنامج تقوم بتنفيذه تحت إشراف متخصص في العمل مع الجماعات" . (كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٤ : ٣١٧٧)

ونعني بتنظيم الجماعة "الطرق ، والوسائل ، والعلاقات ، والقواعد ، والنظم ، واللوائح ، التي تتخذها الجماعة لتحقيق أهدافها المنشودة ، وفقاً لمفاهيم وفلسفة وأيديولوجية المجتمع ، تحت توجيه وإشراف مشرف أو رائد الجماعة ، التي تتفاعل في علاقات متبادلة



ديمقراطية ؛ لتنفيذ مسيرة نشاط الجماعة" . (جلال عبد الوهاب ، ١٩٨١: ١٢٤-١٢٦)

وقبل أن نعرض عمليات تنظيم جماعة النشاط بالمدرسة ، يمكن توضيح أولاً كيفية تكوين الجماعة ، وخصائصها كما يلي :

(١) تكوين جماعة النشاط المدرسي الحر :

تتفق جماعات النشاط المدرسي الحر فيما بينها في خطوات رئيسة عند تكوينها ؛ إلا أن هناك بعض الجماعات يتطلب تكوينها بعض الإجراءات الخاصة بنوعية النشاط الممارس، ومن أمثلة تلك الجماعات (الهلال الأحمر ، الجمعية التعاونية ، الكشافة ، ...) ، وتتمثل الخطوات العامة لتكوين جماعات النشاط المدرسي الحر في : (سمير يونس ، ١٩٩٨ : ٥٤٧)

١. اتصال المشرف الجديد بالمشرف السابق لهذه الجماعة – إن وجد – كما يتصل بأعضاء الجماعة القدامى الذين لا يزالوا مقيدين بالمدرسة، ويرغبون بالاستمرار في العضوية بالجماعة ، وهؤلاء يكونون نواة الجماعة ، كما يساعدون مشرف الجماعة في عمليات الدعاية والإعلان عن الجماعة .
٢. يناقش المشرف أعضاء الجماعة في شروط العضوية ، وقيمة الاشتراك – إن وجد – وذلك في حدود ما تقرره إدارة المدرسة .
٣. الإعلان عن الجماعة بكافة وسائل الإعلان داخل المدرسة ، سواء بالإذاعة المدرسية ، أو بالمرور على الفصول ، أما بوضع الإعلانات



والملصقات ، ويفضل الإعلان عن جامعات النشاط المدرسي الحر في وقت واحد مع بداية العام الدراسي ، بما لا يتعدى الشهر الأول منه ، على أن توضح أهداف كل جماعة ، وقواعد الاشتراك فيها حتى تتاح الفرصة للطلاب للمقارنة بين الجماعات المختلفة ، ليختاروا المناسب لميولهم ورغباتهم ، ويراعى هنا أن تكون عبارات الإعلان واضحة ، ويذكر اسم المشرف ، والمسئول عن قيد الأسماء ومكان وزمان تواجدهم .

٤. يحدد المشرف موعد ومكان الاجتماع الأول (التمهيدي) للجماعة في شكل جمعية عمومية بحضور جميع الأعضاء ، وكذلك كل من يرغب في الانضمام إلى الجماعة ، حيث يقوم المشرف في هذا الاجتماع بتعريف الطلاب بنشاط الجماعة وأهميتها ، والغرض من تكوينها ، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، وشروط العضوية ، ويعلن عن تشكيل مجلس إدارة الجماعة في الاجتماع التالي ، وعدد الأعضاء ، ومسئوليات ووظائف كل عضو ، والشروط الواجب توفرها لمن يرغب في ترشيح نفسه لهذه الأعمال ، ويتم ذلك بالانتخاب الحر ، ويقوم بالدعاية اللازمة بين الأعضاء .

إلا أن هناك بعض الجماعات تتميز بإجراءات خاصة عند إنشائها ، ومن هذه الجماعات على سبيل المثال الجمعية التعاونية ، ويجب عند إنشائها مراعاة الآتي : (وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري ٢٧٥ لسنة ١٩٧٨ : ٣٤ ؛ مديرية التربية والتعليم ، ٢٠٠٠/٢٠٠١ : ٥)

- سرعة إنشاء الجمعية التعاونية بالمدارس التي ليس بها جمعية ، أو مقصف .



- سرعة تسجيل الجمعيات الغير مسجلة .
- ترقيم وختم السجلات باعتبارها سجلات مالية .
- مراعاة الشروط الصحية والتهوية ، وبيع الأصناف المغلفة ، وبيع كافة احتياجات الطلاب ، مع ضرورة مشاركة الطلاب في إدارة الجمعية ، وأن يتولى الأخصائي الجانب الاجتماعي لنشاط الجمعية .
- أن يتم إقفال حسابات الجمعية بمعرفة الاتحاد التعاوني ، وتوزيع الأرباح على الطلاب المساهمين في نهاية العام ، مع الاحتفاظ بكشوف التوزيع .

بينما عند تكون جماعة الهلال الأحمر يراعى فيها : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١/٢٠٠٢)

- تسجيل الفريق بجمعية الهلال الأحمر .
- الاهتمام ببرامج التدريب النظري والعملي للفريق ، وتوظيفه داخل المدرسة وخارجها من خلال خطة متكاملة .
- استثمار جهوده للمشروعات الصيفية ، من خلال تنفيذ برامج للمحافظة على الصحة العامة ، والمشاركة الإيجابية لتقديم خدمات للمرضى والمستشفيات .
- الاستفادة من خدمات جمعيات الهلال الأحمر المتوفرة بالمحافظات .

في حين ينظم عمل الأنشطة الصيفية (وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري ٥٦٧ لسنة ١٩٩٢ ، والنشرة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ، والنشرة ٨٨ لسنة ١٩٨٩) من خلال بعض الإجراءات الخاصة :



- فتح أندية صيفية مدرسية ، وعلى المدرسة التي ترغب في فتح النادي الصيفي التقدم بمشروع النادي للتوجيه في الموعد المحدد .
- إدراج مشروعات الخدمة العامة ضمن خطة النشاط الصيفي ، على أن تتضمن المشروعات والأعمال التالية : إصلاح الأثاث المدرسي ، طلاء السبورات ، إصلاح الكهرباء والزجاج ، إصلاح المرافق الصحية ، وخلافه من مشروعات تساعد على إصلاح المبنى المدرسي ومظهره اللائق .
- التركيز على البرامج التي تخدم أكبر عدد من الطلاب لزيادة عدد المستفيدين منه .
- تخصيص نسبة (٢٥%) من الموارد المالية بالمدرسة لبرامج النشاط الصيفي ، ويراعي عند تنفيذ أي مشروع الالتزام بمعدلات الإشراف واللوائح المنظمة للصرف وتنظيم السجلات الخاصة بهذا العمل . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١/٢٠٠٢)

خصائص جماعة النشاط المدرسي الحر :

لجماعة النشاط المدرسي الحر العديد من الخصائص التي يجب أن تتوافر بها كي تحقق أهدافها التربوية وهي : (سوزان السعدي ، ١٩٩٣ : ٧٢-٧٣) .

- أن يكون حجم جماعة النشاط مناسباً للدرجة التي تمكن أعضاءها من تكوين علاقات صداقة قوية ، والمساهمة الفعالة في حياة الجماعة ككل ، ويحدد المشرف عدد الأعضاء المطلوبين لتشكيل جماعة النشاط ، بحيث يتراوح عدد الجماعة بين (١٠-٣٠) عضو ، باستثناء الجماعات التي تجد إقبالاً شديداً مثل جماعة التربية الرياضية ، وعلى



العكس من ذلك الجماعات الفنية التي قد يؤدي زيادة عدد أعضائها إلى تقسيم الجماعة .

- أن تكون الجماعة على درجة من التنظيم ليدرب أعضاؤها على إتباع النظم واحترامها .
- أن يكون لدى أعضاء الجماعة الرغبة في تقبل المدرسة التي تحتضنهم ، والرائد الذي يعمل معهم ، ولديهم القدرة على التعاون مع كل منهما .
- أن تكون الجماعة مدركة لما تقوم به من أعمال ، وقادرة على تقويم جهودها ، والوقوف على ما يعترضها من مشكلات ، ووضع الحلول لمواجهتها .
- أن تتاح الفرص لأعضاء الجماعة لتخطيط الأنشطة وتقويمها ، والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم .

بالإضافة إلى تلك الخصائص الخاصة بالجماعة ، فهناك خصائص تتعلق بالنشاط المدرسي ككل من أهمها أن الأنشطة المدرسية الحرة تتميز بالتنوع ، والمرونة لدرجة أنه "يمكن للأخصائي الاجتماعي استحداث جماعات تلبي احتياجات الطلاب والبيئة " . (وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٤٦٤ ، ١٩٩٨)

(٢) الهيكل التنظيمي للنشاط المدرسي الحر :

وفيما يلي عرض للشكل التنظيمي لجماعات النشاط داخل المدرسة ، والتي تنظم أعمالها وفق هيكل تنظيمي إداري أدنى تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ، على المستوى المركزي والمحلي الأعلى ،

كما تخصص له وظائف إدارية ، وكل وظيفة لها الاختصاصات التي تقوم عليها ، وفيما يلي وصف للهيكل التنظيمي للنشاط المدرسي بالوزارة والمديريات :

أ) الإدارة العامة للأنشطة التربوية :

وتتبع الإدارة المركزية للخدمات التربوية وتمارس الاختصاصات والمسئوليات الآتية : (وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ١٣٨ ، ١٩٧٨)

- التخطيط لخدمة الأهداف التربوية وتنسيق أوجه النشاط في المجالات الخاصة بالإدارات التابعة لها ، وهي (مكتبة الوزارة ، متحف التعليم، والمكتبات ، والصحافة المدرسية ، والتربية المسرحية) ، وذلك بالاشتراك مع الإدارة المعنية .
- دراسة المشكلات المختلفة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الفترية التي ترد من المديريات التعليمية ، ووضع الحلول المناسبة لذلك .
- تزويد أجهزة المديريات التعليمية بالقواعد والنشرات اللازمة لتوجيه وتطوير العمل في هذه المجالات .
- تخطيط البرامج التدريبية اللازمة للعاملين في مجالات الأنشطة التربوية بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب .
- إعداد القواعد والتعليمات الخاصة بتنظيم المعارض والجوائز والحوافز بالاشتراك مع المديريات التعليمية والإدارات المختصة .
- اقتراح الموازنة العامة للإدارات المختصة بالأنشطة التربوية .



ب) موجه عام النشاط :

تقع هذه الوظيفة في ديوان عام الوزارة ، ودواوين المديريات التعليمية من المستوى المتميز الأول ، ويختص شاغل هذه الوظيفة في الإشراف على موجهي النشاط . وتتلخص واجبات ومسئوليات موجه عام النشاط في : (وزارة التربية والتعليم ، بطاقة وصف وظيفية)

- يعمل شاغل الوظيفة تحت الإشراف العام لرئيسه .
- يشرف إشرافاً عاماً ومباشراً في جهاز التوجيه التابع له .
- يتولى شاغل هذه الوظيفة في الديوان العام بالمتابعة الميدانية لعدد من المدارس بالمديريات التعليمية للاطمئنان لحسن سير العملية التعليمية ، ويتابع تقرير الموجهين.
- يتولى شاغلوا هذه الوظيفة في المديريات التعليمية من المستوى المتميز الأول باقتراح حركات النقل والترقية بين العاملين الذين يعملون في مجال المادة أو التخصص أو النشاط ، ويتابع تنفيذها مع الجهات المختلفة .
- يتولى توزيع العمل في نطاق الأنشطة التربوية على الموجهين الأول والموجهين ، بالقدر الذي يؤدي إلى حسن سير العملية التعليمية .
- يوجه الموجهين ويشرف على بقية العاملين بما يحقق أهداف الأنشطة التربوية ، كما يمدهم بأحدث التعليمات والوسائل التربوية الحديثة .

على أن يكون حاصل على مؤهل تربوي عالٍ مناسب ، أو مؤهل عالٍ مناسب مع قضاء مدة مهنية قدرها سنة على الأقل في الوظيفة الأدنى مباشرة ، ويجتاز البرامج التدريبية .



ج) موجه النشاط (التوجيه الفني) :

تقع هذه الوظيفة في الإدارات التربوية ، ويختص شاغل هذه الوظيفة في الإشراف على مشرفي النشاط . وتتلخص واجبات ومسئوليات موجه النشاط في : (وزارة التربية والتعليم ، بطاقة وصف وظيفية)

- يعمل شاغل الوظيفة تحت الإشراف العام لرئيسه .
- الزيارات الميدانية للمدارس مرات عديدة خلال العام الدراسي حسب الخطة .
- يشرف إشرافاً عاماً ومباشراً على مشرفي النشاط بالمدارس .
- التأكد من وصول خطة العمل ، والنشرات التوجيهية إلى المدارس وتوقيع مشرفي النشاط عليها بالعلم .
- يتولى شاغل هذه الوظيفة في الإدارة بالمتابعة الميدانية لعدد من المدارس بالإدارات التعليمية للاطمئنان على حسن سير العملية التعليمية ، ويتابع تقارير المدرسين الأوائل ، ووكلاء النشاط بالمدارس التابعة له .
- يتولى توزيع العمل في نطاق الأنشطة التربوية على مشرفي النشاط بالقدر الذي يؤدي إلى حسن سير العملية التعليمية .
- يوجه وكلاء النشاط ويشرف على بقية العاملين بما يحقق أهداف الأنشطة التربوية، كما يمدهم بأحدث التعليمات والوسائل التربوية الحديثة .
- توجيه المشرفين الجدد للأسس الفنية التي يجب اتباعها عند العمل .
- يشرف على تقويم العمل بالمدارس ، ويتطلب ذلك دراسة تقارير وكلاء النشاط ، وعمل زيارات ميدانية لعدد من المدارس.



على أن يكون حاصل على مؤهل تربوي عالٍ مناسب ، مع قضاء مدة مهنية قدرها سنة على الأقل في الوظيفة الأدنى مباشرة ، ويجتاز البرامج التدريبية .

والتنظيمات السابقة تشكل الإدارة المركزية العليا ، والمحلية بمديريات التعليم ، والإدارات التعليمية المختلفة ، أما عن التنظيمات المدرسية فتتمثل في وكيل النشاط ، ومشرفي النشاط ، وأعضاء جماعات النشاط المختلفة .

وفيما يلي عرض لتنظيم جماعة النشاط بالمدرسة :

د) وكيل النشاط :

يتابع وكيل النشاط عمل جميع مشرفي النشاط بالمدرسة ، ويمكن أن نوضح اختصاصات وكيل النشاط بالمدرسة فيما يلي : (وكالة وزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية ، ٢٠٠٤)

- الإطلاع على النشرات التوجيهية والقرارات الوزارية المنظمة للأنشطة المختلفة على مستوى المدرسة أو المستويات الأعلى ودراستها .
- الوقوف على الخطة العامة لكل نشاط على حدة ، والتعرف على مضمونها ، وإمكانيات التنفيذ .
- حصر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للمدرسة ، والتي يمكن الاستفادة منها في ممارسة النشاط والإشراف عليه .



- الاشتراك مع مدير المدرسة في توزيع الرواد على مختلف الأنشطة المدرسية واختيار المشرف المناسب لكل نشاط .
- إعداد الميزانيات المناسبة لتنفيذ خطة كل نشاط في ضوء أوجه الصرف المحددة في كل منها في إطار خطة موحدة ومتكاملة ، واعتمادها من مدير المدرسة .
- الإشراف والمتابعة لكل ما ينفذ من أنشطة أول بأول .
- التنسيق بين خطط الأنشطة المختلفة بما يحقق التكامل ومنع الازدواج .

وهناك أسس يجب أن يراعيها وكيل النشاط أثناء متابعة النشاط ، كأحد أفراد الإدارة المدرسية ، والتي تسهم في نجاح النشاط المدرسي وتحقيق أهدافه من أهمها : (محمود الناقة ، ١٩٧٩)

- يجب أن يهتم وكيل النشاط بدراسة النشاط وتخطيطه ، فغالباً ما تظهر الأنشطة المدرسية وليدة لحظة سريعة دون النظر لكثير من التفاصيل الضرورية ، كدراسة الغرض منها وكيفية تنظيمها ، وأسلوب الإشراف عليها وواجبات عضويتها ، وشكل برنامجها ، وطرائق تمويلها ، لذلك غالباً ما تفشل وتختفي سريعاً كما ظهرت سريعاً.
- يجب أن يظهر وكيل النشاط تحمساً للمساهمة في تلك الأنشطة متمثلاً في رعايته للنشاط والاهتمام به والحماس له ودراسته وتخطيطه والموافقة عليه ، وإظهار اتجاه محبب نحو النشاط يشجع المشرفين على المساهمة ويحرك الطلاب ويثيرهم بشكل فعال .
- يجب أن يكون تمويل الأنشطة كافياً وتحت رقابة ؛ فقليلاً ما يستطيع النشاط تحقيق أهدافه والقيام بوظائفه بشكل فعال دون تمويله والإنفاق



عليه ، ولضعف الإمكانيات المالية يجب أن يقنع وكيل النشاط بتوفير ميزانية غير رسمية من الطلاب ومجالس الآباء بجانب الميزانية الرسمية من المدرسة ؛ والتي يمكن أن تكون وسيلة فعالة في إكساب الطلاب الكيفية الرشيدة لاستخدام المال العام ، وينبغي أن ندرك ضرورة أن يكون هناك إشراف محكم ورقابة دقيقة لتوفير الحماية الكافية لكل من الطلاب والمدرسة .

- وكيل النشاط هو المسئول الرئيس عن الأنشطة المدرسية الحرة ، ويجب أن تخرج من مكتبه القرارات المتصلة بالسياسات العامة للمدرسة ، وينبغي دائماً أن يتحلى بالشجاعة التي تدعم وضعه القيادي .
- تحديد وقت خاص كاف ومناسب لممارسة الأنشطة التربوية خلال اليوم الدراسي ؛ بحيث يكون وقت النشاط جزءاً من اليوم الدراسي وليس خارجاً عنه ، أي يخصص لها وقت محدد في الجدول الدراسي الأسبوعي ؛ حتى لا يشعر الآباء وأولياء الأمور بأن النشاط مضيعة للوقت ، ومعطل للطالب ، ومستهلك للوقت ، وهذا لا يعني أن النشاط مقصوراً على اليوم الدراسي فحسب ، بل هناك أنشطة تمارس تحت الإشراف التربوي بعد انتهاء اليوم الدراسي ، أو عطلة نهاية الأسبوع ، أو العطلات الرسمية ، أو الإجازة الصيفية .

هـ) مشرف النشاط :

يتم اختيار مشرف النشاط بواسطة إدارة المدرسة لتولي مهام الإشراف والريادة لأحد ألوان النشاط بها ، وقد تختار الإدارة هؤلاء

الرواد طبقاً لتخصصاتهم أو رغباتهم الشخصية التي تقوم على الاستعداد والخبرة وتحمل المسئولية . (خيري إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٧٣-٧٤)

يطلق على مشرف النشاط رائد الجماعة ويطلع بالمهام الوظيفية التالية : (محمد الحبشي وآخرون ، ١٩٩٨ : ٩-١٠)

- مسئول عن ريادة الأسرة تربوياً وتنظيم أنشطتها ، وإتاحة فرص النشاط لأعضائها والإطلاع على النشرات التوجيهية ، كما يشرف على تكوين الجماعة .
- يشرف على اجتماعات الأسر وانتخاب مجلسها التنفيذي ، ومساعدة الأعضاء في وضع الخطة والبرنامج الزمني ، وعمل السجلات .
- يساعد أعضاء الأسرة على إدراك وفهم قدراتهم وإمكانياتهم .
- يساعد الأسرة في التغلب على الصعوبات التي تقابلها ، وتكوين العلاقات الطيبة بين أعضائها .
- تدريب أعضاء الأسرة على السلوك الديمقراطي ، وتحمل المسئولية والقيادة والتبعية ، والنقد الذاتي ، والمشاركة الجماعية .
- الاستعانة بأعضاء الأسرة لتكوين العلاقات والتعرف على مصادر الخدمات ، والجهات المختصة التي يمكن الاستفادة منها لتنفيذ برامج، وأنشطة الأسرة .
- يعمل على تنوع أنشطة الأسرة ، ويتيح لأعضائها فرص الاشتراك في هذه الأنشطة لإشباع ميولهم وحاجاتهم .
- إعداد التقارير الخاصة بنشاط الأسرة .



وهكذا فإن مشرف جماعة النشاط لا يعتبر عضواً فيها ، ولا يجوز أن يكون قائداً لها ، فدوره مساعد Helper ، أو ممكن Enabler للجماعة وأعضائها لتتمتع بتجارب جماعية ناجحة ، والاستفادة من هذه التجارب والنمو بها . بمعنى آخر فإن مشرف النشاط هو المسئول عن تحقيق أهداف الجماعة ، وبهذا تصبح مسئوليته الأساسية هي العمل على تهيئة أنسب الظروف والأوضاع الصالحة لنمو أعضاء الجماعة حتى يتمكنوا من القيام بأنفسهم بمستلزمات حياتهم الجماعية كالقيادة والتنظيم ووضع الخطط واتخاذ القرارات وتنفيذ البرنامج . (عصام قمر ، ١٩٩٩ : ١٤)

ويتأثر المشرف بسلطات إشرافية في أبعاد عمله المختلفة تبدأ من المدرس الأول ، ومدير المدرسة ، والموجه ، والموجه الأول ، والموجه العام ، ومستشار المادة التعليمية ، وكل هؤلاء يؤثرون في اتجاه عمل المشرف ونوعيته ، بل أن المشرف سيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه إذا وجد معارضة من سلطة واحدة من بين هذه السلطات الإشرافية .

ولابد من تكوين اتجاه إيجابي لدى المشرف نحو النشاط المدرسي الحر ؛ لأن المشرف هو المنفذ لبرنامج النشاط وهو المتصرف في أهدافه ، ولديه القدرة – إذا أراد – أن يؤكد ارتباط الأنشطة بالحياة المدرسية ، أو يهملها حتى ولو رغبت السلطة الإشرافية في عكس اتجاه المشرف . ويعني ذلك أن اتجاه المشرف نحو النشاط هو الذي يحدد

موقعية النشاط في المدرسة تخطيطاً وتنفيذاً وقبولا ورفضاً وتوظيفاً وإهمالاً .

لذا كان من الواجب الاهتمام بمشرف النشاط واتجاهاته ، ورغبته في أداء العمل منذ اللحظات الأولى لاختياره ، ولذلك فإن هناك صفات لمشرف النشاط المدرسي الحر يجب مراعاتها .

صفات مشرف النشاط المدرسي الحر :

هناك صفات شخصية وقدرات مختلفة يجدر أن يتحلى بها مشرف أو رائد النشاط الناجح أهمها : (حسن شحاتة ، ١٩٩٦ : ٣٨٤-٣٨٥)

- اقتناع المشرف بأهمية النشاط التربوي .
- يتصف بالذكاء والحماسة في العمل ، ويتحلى بطيب الأخلاق وحسن العشرة والمعاملة ، ليكون مثلاً يحتذى به .
- التحلي بروح التفاهم والمحبة والمرح نحو أعضاء جماعته أينما كانوا ، ويكون مشجعاً للأعضاء لمتابعة برامج النشاط في جو من الحرية الموجهة ، وإشاعة روح التعاون بينهم .
- أن يكون متخصصاً بقدر الإمكان ، ولديه إلمام كامل بنوع النشاط أو الأنشطة التي تمارسها الجماعة ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه ؛ مما يؤهله لأن يكون مسئولاً مسئولية تعليمية عند قيامه بالنشاط .
- يكون اجتماعياً لبقاً لديه القدرة على التعاون مع المجتمع المدرسي والمحلي ، واستغلال إمكانيات المدرسة والبيئة للاستفادة منها في تحقيق برامج الجماعة .

- القدرة على تحليل المواقف المختلفة داخل الجماعة ، وذلك بالحكم على مدى تطور الجماعة ، ومدى احتياجاتها ، وإلى أي حد يتوقع سرعة تقدمها . بمعنى قيادة الجماعة في ضوء تحليل مواقفها .
- العمل على توجيه الجماعة وإرشادها ، ومحاولة إشباع ميول ورغبات أعضاء جماعته ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم دون أي تفرقة أو محاباة أو تمييز ، وأن يكون متسامح مع أعضاء الجماعة دون تراخ، فيفسح المجال للمناقشات الحرة ، ويحدد الأدوار بوضوح ؛ مما يساعد الطلاب على الخروج من جو العمل الروتيني للمواد الأكاديمية .
- تشجيع أفراد الجماعة على إبداء الآراء بأسلوب ديموقراطي سليم ، ومعاونتهم في وضع البرامج وتخطيطها ، وتطويرها ، بما يحقق رغباتهم ، واحتياجاتهم ؛ بحيث يبرز من بينهم قادة يوجهون المشروعات المختلفة للجماعة ، ويعاونون في أدائها . كما يشجع الجميع على تحمل المسئولية في أداء النشاط العام للجماعة .
- يقوم المشرف بتوفير الدافعية المستمرة والمتنوعة لدى الطالب ؛ ليستمر القيام بالنشاط بالشكل الذي تتحقق به أهدافه التربوية ، وذلك بإيمانه بأن النشاط بأنواعه المختلفة ذو هدف تربوي يدرب على التفكير ويدفع إلى العمل والحركة ، ويعين على الابتكار ، ويساعد على استثمار الوقت ، ويسهم في تحسين دخل الطالب ، ويربط الطلاب بمجتمعهم المدرسي وغير المدرسي .

ويمكن أن يتولى معلم المواد الأكاديمية مهمة مشرف النشاط ؛ حيث إن هناك العديد من جماعات النشاط التي يمكن أن يشرف عليها مثل :-(جماعات ونوادي العلوم والمخترعين ، جماعات الدراسات ،

جماعات اللغة العربية والتربية الدينية ، ...) ، لذا يجب عليه أن يدرك أهمية دوره كمشرف للنشاط المدرسي الحر و"يخطئ المعلم لو تصور أن مسئوليته تنحصر في العمل داخل الفصل الدراسي ، ذلك لأن كثير من أهداف المنهج الدراسي التي يسعى المعلم لتحقيقها تتحقق من خلال الأنشطة المدرسية الحرة ، التي يمارسها الطلاب في المدرسة خارج الصف الدراسي ، ومن هنا يجب أن يمد المعلم مجال عمله إلى تنظيم جماعة النشاط والإشراف عليها ، والمساهمة في التنظيم الإداري والفني والعلمي لهذه الجماعة" . (حسن شحاتة ، ١٩٩٦ : ١٦٧)

لذلك كان على المعلم أن يتعرف على كل ما هو جديد في الأنشطة وأهدافها ووسائل تحقيقها ، والتأكيد على العلاقات السليمة بينه وبين الطلاب ، والاتفاق على نوعية النشاط الذي سيقومون به ، وأن يبدأ عمله مع الطلاب بوضع خطة للعمل الجماعي ، ويشاركهم في حل المشكلات التي قد تعترضهم ، ويشاركهم في عمليات التقويم البنائي ، لكل هذا يجب على المعلم أن يكون مثقفاً واسع الأفق ومؤمناً بدور العلاقات الإنسانية في تربية الطلاب تربية سليمة ، وأن يكون قدوة صالحة في فعله وعمله . (حسن شحاتة ، ١٩٩٨ : ٣٨٣-٣٨٤)

تزداد أهمية جودة المعلم في مرحلة التعليم الأساسي ، لأن المعلم في هذه المرحلة يكون له تأثير قوي على الطالب ، وإذا كان ذا تدريب سيئ أو دافعية متدنية ، يصبح التعلم اللاحق كله غير سليم . (تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ، ١٩٩٨ : ١٨٤)

و) الطلاب أعضاء الجماعة :

يحدد مجلس إدارة الجماعة عن طريق الانتخاب بين أعضاء الجماعة من الطلاب ، ويتكون من رئيس ، ونائب ، وأمين سر الجماعة ، وأمين صندوق ، وذلك كما يلي :

١. **رئيس الجماعة** : وهو المسئول الأول بعد مشرف الجماعة ، ومهامه هي :
   - رئاسة اجتماعات الجماعة وإدارة الجلسات .
   - يتعاون مع أمين السر تحت توجيه المشرف في إعداد جدول الأعمال .
   - يوقع على محاضر الاجتماعات بعد أمين السر قبل اعتمادها من المشرف .
   - يتابع أعمال اللجان ويسهم في توزيع المسئوليات على هذه اللجان.
   - يتابع تنفيذ قرارات الجماعة أولاً بأول .
   - يمثل الجماعة في أية مواقف أو مناسبات .
٢. **نائب رئيس الجماعة** : ومهمته القيام بجميع أعمال رئيس الجماعة في حالة غيابه ، ويعاونه على إنجاز الأعمال .
٣. **أمين سر الجماعة** : ومهامه هي :
   - يتعاون مع الرئيس تحت ريادة المشرف في إعداد جداول أعمال الاجتماعات .
   - يوجه الدعوة إلى الأعضاء لحضور الاجتماعات .
   - يسجل الحضور والغياب أثناء الاجتماع .
   - يسجل اجتماعات الجماعة والقرارات التي تؤخذ .



- يوقع مع الرئيس على محاضر الاجتماعات ، ويعاونه في متابعة تنفيذ القرارات
- تحرير المكاتبات والمراسلات التي تصدر عن الجماعة .

٤. **أمين الصندوق** : ومهامه هي :

- القيام بكافة الأعمال المالية للجماعة تحت ريادة المشرف .
- تسلم رسوم الاشتراكات في مشروعات الجماعة وتوريدها للجهة المختصة .
- عرض مشروع موازنة الجماعة على الجمعية العمومية (أعضاء الجماعة) .
- التوقيع على المذكرات المالية الخاصة ببرامج ومشروعات الجماعة .
- مراجعة مستندات الصرف والإيرادات المالية ، وتتبع الموقف المالي للجماعة بوجه عام .
- إعداد السجلات والملفات المالية والمخزنية للجماعة تحت ريادة المشرف .

٥. **اللجان** : على مشرف الجماعة أن يوجه الجماعة نحو تشكيل عدد من اللجان الدائمة وتتكون من (٣-٥) أعضاء الهدف منها تحسين الأداء ، وإتاحة الفرصة لتكوين قيادات جديدة ، وإتاحة الفرصة لكل طالب أن يعمل .

٦. **الرائد** : وهو المشرف على الجماعة ، ويُختار من المعلمين المدربين على قيادة الأنشطة ، وممن تدربوا على هذه المهمة ، ودوره من أهم عوامل نجاح الجماعة .

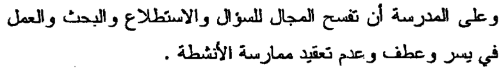


يشكل الطلاب أعضاء الجماعة ويمارسون حياتهم داخل المدرسة وسط جماعة يحققون من خلالها ذاتهم وذوات الآخرين ، وتنظر المدرسة إلى طلابها على أنهم مواطنوها الأصليون الذين يشكلون برامج نشاطهم بما يتواءم وميولهم الحقيقية . وفيما يلي عرض للأسس الواجب مراعاتها عند ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية الحرة : (جلال عبد الوهاب ، ١٩٨١ : ١٣٧-١٤٧ ؛ حسن شحاتة ، ٢٠٠٣ : ١٧١-١٨١ ؛ فهمي مقبل ، ١٩٧٨ : ٢٤ -٢٥)

- إتاحة الفرص للطلبة لمعرفة أنواع الأنشطة ، واختيار ما يتمشى منها مع ميولهم ويلاءم استعداداتهم ، دون أن نفرض عليهم ألواناً معينة ؛ بل علينا أن نحترم آراءهم وتطلعاتهم، حتى يستقروا على ألوان محددة .
- المشاركة في النشاط مطلب ديمقراطي ، فلا يصح الحكم على درجة صلاحية الطالب للمشاركة في نشاط ما دون أن يأخذ فرصة متكافئة في عضوية جماعة النشاط حتى يكتشف قدراته وينميها ؛ فميل الطالب واهتمامه وإقباله الطبيعي هو الطريق لممارسة النشاط ، غير أن اشتراك الطلاب في النشاط أمر محدد ومحدود ، فالطالب له أن يختار من بين الأنشطة ما يفضله ويميل إليه ، على أن تتم مساعدته وترشيده حتى لا يبالغ في مشاركته في الأنشطة على حساب وقته ودراسته الأكاديمية ، وحتى لا يؤدي به الأمر إلى إنتاج غير مقبول في الأنشطة والدراسة معاً ، وليتيح الفرصة لمشاركة غيره في النشاط .

- مشاركة الطلاب في مراحل نشاط المختلفة ، بحيث يسهمون إسهاماً فعلياً في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم .
- عدم الاقتصار في ممارسة الأنشطة على الوصول بالطلاب إلى مستوى المعرفة المجردة ، بل تحفيزهم إلى المجالات التطبيقية التي تجعلهم يفكرون ويعملون بأيديهم ويلمسون نتائج جهودهم بأنفسهم فتزداد قدراتهم على الأداء ورغبتهم في الانطلاق ، حيث تعتبر الأنشطة امتداداً للبرامج التربوية التي يحصل عليها الطلاب في حجرات الدراسة ؛ بحيث تكون ممارسة الأنشطة مشبعة بالقيم السلوكية الحميدة ، وبروح الهواية المقرونة بالمتعة والترويح والإنتاج .
- مراعاة قدرات الطلبة في العمل والنشاط والإنتاج باعتدال ، مع ضرورة توفير أوقات كافية للدراسة والترويح ، والسير في التدريب على النشاط بهوادة وتؤدة بحسب برامج النشاط التي تتفق مع مراحل نمو الطالب وقدراته ، حتى لا يؤدي الإسراف في ممارسة النشاط إلى إرهاق الأجسام والعقول وإهمال الدروس اليومية .
- ألا يقتصر النشاط على مجموعة معينة من الطلاب ، بل تتسع الأنشطة لتشمل كل طلاب المدرسة إن أمكن (والقاعدة هنا أن يجد كل طالب نشاطاً على الأقل ، ولا يشترك طالب في أكثر من ثلاث مجالات للأنشطة) .
- الاهتمام بالطلبة الناشئين في ممارسة الأنشطة ؛ بحيث يسبق ذلك توضيح أنواع الأنشطة، ومقابلة حاجات الطلاب وميولهم ، والعمل على تعديلها ، حتى يأخذوا من الأنشطة ما يناسب قدراتهم واستعداداتهم ؛ مما يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم .





وعلى المدرسة أن تفسح المجال للسؤال والاستطلاع والبحث والعمل في يسر وعطف وعدم تعقيد ممارسة الأنشطة .

- يتم العمل بين الطلبة في الأنشطة بروح الفريق ، بحيث يتدرب الطلبة على توزيع العمل والتعاون في إنجازه بشكل متكامل ، حيث تُهيئ مواقف وفرص للطلاب للتفاعل مع أقرانهم مما يزيد من قدراتهم ، والثقة بأنفسهم ، وهذا يدفعهم إلى النجاح والاستمرار ، ويزيد قدرتهم على تحمل المسؤولية ، وتقييم العمل والقدرة على الممارسة ، والتجديد لكل ألوان النشاط .
- تحديد دور الطالب في النشاط الذي يتطلب إنجازه مشاركة عدد من الطلاب ، حتى لا تتداخل أدوار الطلاب مع بعضهم البعض فتسود الفوضى بين أعضاء جماعة النشاط .
- تهيئة الطالب نفسياً ، وتعليمياً ؛ ليتمكن من القيام بالنشاط ، وبشكل فعال ؛ بحيث تنبثق الاستجابة من داخله ، عن طريق استغلال حواسه المختلفة أثناء قيامه بالنشاط .
- مساعدة الطالب ليكتشف ما في النشاط من قيمة ، وذلك لمساعدة الطالب في أن يكون عنصر نشط متفاعل مع الجماعة .
- تحديد الأهداف التي يوجه إليها نشاط أفراد الجماعات نحو ميادين إنتاج هادفة تفيد الطالب عقلياً وسلوكياً ومادياً ، كما تفيد في نمو المجتمع بأسره .
- مراعاة التجانس بين أفراد الجماعة الواحدة من حيث الطباع والميول فذلك أدعى إلى النجاح والنظام .



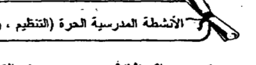
- الاحتفاظ بآثار النشاط الممتاز عاماً بعد عام من مقالات ، وتمثيليات ، وأحاديث ، ونماذج مجسمة ، ووسائل معينة ، ونحو ذلك ، وذلك لتحفيز الطلاب الجدد .
- الأنشطة يجب تقويمها من الطلاب والمشرفين عليها ؛ لتعديلها وتحديد شروط المشاركة فيها .

(٣) الأسس الواجب مراعاتها عند تنظيم الجماعة :

تهتم العمليات التنظيمية بتوزيع الأدوار على السواعد البشرية ، بحيث يقوم كل فرد بالعمل الذي يناسبه ، ويمكنه أداؤه على الوجه الأكمل في إطار من التعاون لتحقيق أهداف الأنشطة ، ويشمل التنظيم مجموعة من الأسس هي : (محمد حسن الحبشي ، ١٩٩٨ : ١٧-١٨)

١. **تدرج المسئوليات :** كل مرؤوس مسئول أمام رئيسه عن المهام التي توكل إليه ، وتكون المسئولية بقدر السلطة ، حتى يستطيع كل فرد إنجاز المطلوب منه .
٢. **تقسيم العمل :** إنشاء هيكل تنظيمي يراعى فيه تقسيم الأعمال وتصنيفها بطريقة تضمن كفاءة التنظيم ، مع الوضع في الاعتبار النواحي التخصصية والكفاءة الإدارية للقائمين على العمل .
٣. **التوازن :** يعني توزيع الاحتياجات بما يؤدي إلى عدم تراكم الأعمال عند بعض الأشخاص .
٤. **وحدة القيادة :** تلقي الفرد التعليمات من مصدر واحد ، مما يساعد على عدم وجود تناقض وحسن سير العمل .





٥. **تحديد الوظائف** : من حيث الكم وعدد وتوصيف المهام الجماعية لكل وظيفة ، ويكون التحديد في ضوء الأنشطة والأعمال المتوقعة ، والمطلوب من القائمين على النشاط .
٦. **التدريب** : مراعاة تدريب المشرفين على الأنشطة لكي يتحقق لهم النمو المهني ويرتقي أداؤهم الإداري والأكاديمي .
٧. **الميزانية** : يقصد بها تصور ميزانية تقريبية لتنفيذ برنامج النشاط ، وكيف يمكن تدبير هذه الميزانية ومصادر تمويلها المنتظرة والأكيدة ، وبنود الاتفاق عليها ، ولا يتم الشراء إلا من خلال المناقصات أو الشراء بالممارسة أو الأمر المباشر .

ثانياً : التخطيط لجماعة النشاط المدرسي الحر :

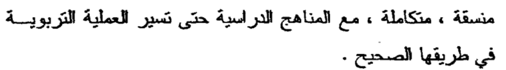
يعد التخطيط لجماعة النشاط المدرسي الحر من أهم العمليات التي تساعد على نجاح الجماعة ، فيجب أن تتاح فرص للطالب للتخطيط للأنشطة وتقويمها ، والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم ، ويتم التخطيط وفق أسس مدروسة متفق عليها بين أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف التعليم في المرحلة كما يلي :

(١) الأسس الواجب مراعاتها عند التخطيط :

يحقق النشاط أهدافه عندما توضع له خطة عامة تقوم على مجموعة من الأسس لعل من أهمها : (حسن شحاتة ، ٢٠٠٣ : ٦٠ ؛ أحمد اللقاني ، ١٩٩٥ : ١٩٣ ؛ محمود شوق ، ١٩٩٨ : ٤٠٦-٤٠٨)

- الارتباط بين النشاط وبين المتعلم وعناصر المنهج الأخرى ، فيجب أن تسعى مجالات النشاط إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب حتى يمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات ، والمهارات ، المراد استيعابها ، وتعلمها ، تحقيقاً لأهداف المنهج الدراسي.
- إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل .
- الحاجة إلى استخدام مصادر متنوعة غير الكتب المدرسية .
- اعتمادها على الجهود الفردية في جانب ، وعلى الجهود الجماعية في جوانب أخرى.
- مراعاة الظروف الخاصة بكل بيئة ، ومراعاة مختلف الإمكانيات المتاحة ، سواء في المدرسة أو المجتمع ، والتي يمكن توفيرها لبرامج النشاط ، ونقصد بذلك الإمكانيات المالية ، والمادية ، والبشرية ، وغيرها ، التي تسهم في نجاح برامج النشاط .
- برنامج النشاط الموجه مهم بجانب النشاط الحر الذي يمارسه الطلاب، وهو برنامج تعليمي منظم مقصود يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية المختارة التي تساعد على غرس ميول جديدة ومستقبلة . ووجود مثل هذين البرنامجين الحر والموجه في المدرسة يؤدي إلى إثراء المنهج المدرسي عن طريق النشاط ، وجعله إطاراً للعملية التعليمية كلها.
- تحليل النشاط إلى مكوناته ، وخطواته ، ليسهل على الطالب القيام بالنشاط .
- أن تحترم المدرسة خطتها الدراسية ، وألا تطغى بعض المواد على برامج النشاط المدرسي ، وفتراته ؛ بمعنى ممارسة الأنشطة بطريقة





منسقة ، متكاملة ، مع المناهج الدراسية حتى تسير العملية التربوية في طريقها الصحيح .

- يمكن أن تسهم بعض برامج النشاط في ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية ، كما تحاول العمل على توثيق الصلة ، والتعاون بين البيت والمدرسة
- محاولة ربط الدراسات العملية ببرامج النشاط المدرسي ، وأن يشجع الطلاب على الاشتراك فيها وفق قدراتهم ، وميولهم ، واستعداداتهم ؛ لربط العلم بالعمل ، والنظرية بالتطبيق ؛ تمهيداً لخلق الكوادر المنتجة
- مشاركة الطلاب والمدرسين والإداريين في برنامج النشاط الذي يتم على أساس التقبل والموافقة وتحمل المسئولية ، وعدم إلزام الطلاب بالمشاركة في برنامج النشاط أو إشراك جميع المدرسين وأفراد الإدارة بشكل مباشر في النشاط .
- تقويم النشاط يتم في ضوء تحقيقه للأهداف المتفق عليها ، على أن يكون التقويم مستمراً وشاملاً لكل أهداف النشاط ومتكاملاً مع البرنامج الأكاديمي ، على أن يعدل برنامج النشاط في ضوء نتائج هذا التقويم بهدف تحسينه وتطويره .
- قليل من القيود ضرورة لممارسة ناجحة للنشاط ، وهذه القيود مطلب منظم وضروري لممارسة الطلاب للنشاط .
- قيمة النشاط فيما يهيئه من مواقف وفرص للطلاب يتفاعلون فيها وبها ومعها لاكتساب خبرة مفيدة ، لا في الوصول إلى إنتاج أو كسب معين . فالعمليات الوسيطة في النشاط هي الهدف من النشاط ، ويكتسب الطلاب القدرة على الاختيار ، والتخطيط ، وتوزيع



المسئوليات ، وتقسيم العمل ، والملاحظة ، والممارسة ، والتجريب وكلها عمليات مهمة في ممارسة النشاط .

- استناد برنامج النشاط إلى الأغراض التي من أجلها وجدت المدرسة ، ومن أهمها : مقابلة حاجات الطلاب وميولهم وتعديلها ، وغرس الميول المرغوب فيها . وهنا يمكن للنشاط أن يجتذب الطلاب ويساعدهم على النمو السليم .
- شمول برنامج النشاط وتوازنه وتكامله يتطلب تنوع النشاط ليتيح فرصاً شتى وخبرات كثيرة أمام الطلاب لتواجه تنوع الميول واختلاف متطلبات النمو في كل مرحلة عمرية .
- تأكيد برنامج النشاط على التوجيه الفردي والجماعي سواء أكان التوجيه تربوياً أو نفسياً أو اجتماعياً أو مهنياً .
- تنويع النشاط في المدارس بحسب الحاجات الخاصة والمتميزة لكل مدرسة .
- تشترك الإدارة المدرسة في حل المشكلات ، والمشاركة في التخطيط والتمويل والتقويم .
- الإشراف على الأنشطة يجب أن يكون توجيهاً تعاونياً ومشاركة ديموقراطية من جانب إدارة المدرسة ومدرسيها ، فلا يكون متسلطاً مستبداً ، وإلا فقد النشاط معناه ومغزاه .



(٢) خطوات التخطيط: (محمد حسن الحبشي، ١٩٩٨ : ١٦- ١٧)

■ **تحديد الأهداف :**

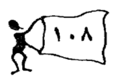
يجب عند تحديد الأهداف المرجوة من هذا النشاط ، مراعاة الوضوح وسهولة الصياغة ، وواقعية وقابلية الهدف للتحقيق ، بحيث تتماشى الأهداف مع الأهداف التربوية المدرسية وتتكامل معها .

■ **الإمكانات المطلوبة لتحقيق الأهداف :**

لتحقيق أهداف النشاط ، لابد من توافر الإمكانات البشرية والمادية التي تساعد على تنفيذ برنامج النشاط ، وعلى أساس تلك الإمكانات يتحدد مدى واقعية الأهداف الموضوعة ، فيجب أن تكون وفق تلك الإمكانات المتاحة .

■ **وضع برنامج زمني لتنفيذ الأنشطة :**

- أن يحتوى على مواعيد محددة لتنفيذ كل نشاط ، وتوزيع هذه المواعيد على مدار الفترة الزمنية التي يشتمل عليها البرنامج .
- يراعى التوازن في البرنامج الزمني ، فلا تتجمع مواعيد تنفيذ النشاط في فترة دون أخرى ، ويراعى الظروف العامة ما بين العطلات الرسمية ، والمناسبات القومية ، والخاصة (مواعيد الامتحانات وتوزيع المنهج) .



(٣) الإمكانات والموارد المتاحة :

يحتاج النشاط إلى تمويل مادي لتوفير المواد الخام ، والأجهزة ، والأدوات والنماذج. وقد يكون هذا التمويل من جانب المدرسة أو مشاركة بينها وبين الطلاب المشتركين في النشاط ، أو من معونات خارجية ، المهم أن الإمكانات تعد بعداً أساسياً في تشكيل النشاط وممارسته أو تضييقه وتلاشيه من خريطة العمل التربوي بالمدرسة .

وتخصص وزارة التربية والتعليم حصيلة مقابل الخدمات الإضافية بالنسب التالية : النشاط الاجتماعي (٣٠%) ، النشاط الرياضي (٣٠%) ، النشاط الفني (٥٠%) ، وتشمل : (التربية المسرحية ١٠% ، التربية الموسيقية ١٥% ، التربية الفنية ١٥% ، المكتبات ٥% ، الصحافة ٥%) ، ويخصص للنشاط المدرسي المبالغ التالية : (الاتحادات الطلابية ٧٥ قرش ، النشاط الاجتماعي ٩٥ قرش ، الرياضي والكشفي ١٠٠ قرش ، الفني ١٥٠ قرش ، الثقافي ٤٠٠ قرش ، المكتبات ٢٥٠ قرش ، البيئة والسكان ٢٥ قرش) وذلك بإجمالي قدره (١٠,٩٥جنيها) من كل طالب قام بتسديد المصروفات (وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٥٠ ، ٢٠٠٦) ، وبتحليل تلك الأرقام نجد ضعف الميزانية المخصصة للأنشطة المدرسية ، علاوة على أن تلك الميزانية تتوقف على مدى قدرة الطلاب على سداد المصروفات ، وبالتالي فالمدارس التي تتميز بمستوى اجتماعي مرتفع نجدها تحظى بنسبة أعلى من الميزانية المخصصة للنشاط ، في حين أن المدارس التي لا يسدد الطلاب بها تلك المصروفات تعاني من تعثر شديد في ممارسة الأنشطة المختلفة . وإذا أمعنا النظر

في توجهات الوزارة الحالية في إعفاء الطلاب المتعثرين من أداء المصروفات فلابد ألا تغفل الوزارة تعويض تلك المدارس بتلك المبالغ الزهيدة التي توفر الحد الأدنى من ممارسة النشاط .

وقد حاولت الوزارة من خلال مجالس الأمناء والآباء والمعلمين تشجيع الجهود الذاتية والتطوعية لأعضاء المجتمع المدني لتوفير الرعاية المتكاملة للطلاب بصفة عامة ، وذلك من خلال الاتصال برجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني ، وقادة الرأي ، الذين يمكن الاستفادة منهم في أنشطة المشاركة المجتمعية ، لإمداد المؤسسة التعليمية بمصادر تمويل غير تقليدية ، والعمل على دعم الأنشطة التربوية المدرسية ، ومتابعة تنفيذها من أجل تنمية شخصية الطلاب ، لذلك أعطت الوزارة الحق لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين بالمدرسة في جمع وقبول التبرعات من المواطنين ورجال الأعمال بموجب إيصالات مدرسية ، وتضاف التبرعات العينية إلى عهدة المدرسة وتسجل التبرعات المالية في سجلات مالية خاصة لحساب مجلس الأمناء . وتخصص حصيلة مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للصرف على تحقيق أهداف مجلس الأمناء طبقاً للمادة (٤٠) للقانون (٣٣٤) ، ويقرر صرف أي مبلغ من أمواله لتنفيذ البرامج من الأنشطة والمشروعات التي تحقق أهدافه في حدود الموارد المالية المتاحة . (وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٣٣٤ ، ٢٠٠٦)

والمدقق في هذا القرار الوزاري يجد اهتمام الوزارة بعمليات التشكيل الخاصة بهذا المجلس ، علاوة على التأكيد على بعدي لامركزية الإدارة ، والمشاركة الاجتماعية ، دون النظر أو الاهتمام بالبعد

الاجتماعي للمدارس ، واختلاف المستوى الاجتماعي المحيط بالمدارس ؛ مما يؤدي إلى اختلاف الميزانيات المخصصة لكل مدرسة . ولندع هنا كل مجتمع فقير في فقره ، ولينعم كل مجتمع غني بغناه .

ومن هنا تلجأ المدارس لتوفير مصادر للتمويل لتعزيز قدرتهم على دعم جماعات النشاط المدرسي الحر ، ومن هذه المصادر : أولاً : مصادر داخلية : الحكومية (المركزية ، المحلية) ؛ تمويل خاص : المصروفات (نظير خدمات إضافية) ، التبرعات والهبات ، إسهام القطاع الخاص . ثانياً : مصادر خارجية : الهيئات الدولية (البنك الدولي واليونسكو ، اليونيسيف) . (أحمد حجي ، ١٩٩٨ : ٧٦)

الأسس الواجب مراعاتها عند تحديد الموارد والإمكانات :

- توفير الإمكانيات التي يحتاج إليها النشاط ، كالأمكنة الصالحة للاجتماعات والندوات ، والمكتبة ، والمصلى الملائم ، ..... الخ .
- الاستفادة من الإمكانات المتاحة إلى أقصى حد ممكن ؛ بحيث يتم الإفادة من الطلبة ذهنياً ونفسياً ، ومن البيئة المادية والبشرية ، وخلق الحوار والتفاعل بين هذه الإمكانات بما يؤدي إلى تنمية الفرد والبيئة.
- توفير المعدات والأدوات التي تتطلبها الأنشطة وإرشاد الطلبة إلى إمكانات بيئتهم وخدماتها وسبل استخدامها والانتفاع بها .
- تتنوع الأنشطة المدرسية وفقاً للحاجات الخاصة والمتميزة لكل مدرسة ووفقاً للنطاق الجغرافي لها ، فيجب أن تختلف الأنشطة فيما بين البيئة الزراعية ، والصناعية مثلاً ...



- يعفى الطلاب من الأعباء المالية للأنشطة ، ويمكن أن يشارك في هذه الأعباء مجلس الآباء ، فتمويل الأنشطة من أهم مسئوليات المدرسة ، لأن تحمل الطلاب تمويل الأنشطة قد يؤثر على حرية الطلاب في اختيار الأنشطة التي يحبونها ، ولا يمكن منع طالب من النشاط في جماعة اختارها لعدم مقدرته المالية على دفع ما يقع عليه من الأعباء المالية للنشاط .

ثالثاً : تنفيذ خطة جماعة النشاط المدرسي الحر :

يبدأ تنفيذ خطة جماعة النشاط بعد الانتهاء من الخطوات الخاصة بالتخطيط ، ويراعى في التنفيذ تحديد الأعمال الرئيسة ، وتقسيم كل عمل إلى مراحل أو مهارات فرعية، مع وضع جدول زمني للانتهاء من هذه المراحل .

ويفيد إتباع مثل هذا الأسلوب عند تنفيذ الأنشطة في إكساب العمل أو النشاط طابعاً منطقياً يساعد على تحقيق أهدافه ، والتعرف على النقاط التي تحتاج إلى مراجعة ، وأيضاً التعرف على قدرات القائمين على تنفيذ النشاط وإمكانياتهم ، مما يعطي الفرصة لإعادة توزيع الأدوار بما يتناسب مع قدرات وإمكانات كل مشترك في النشاط ، ويفيد إعداد جدول خاص بتنفيذ النشاط في التعرف على مدى مطابقة البرنامج التنفيذي للخطة مع البرنامج الزمني الذي سبق التخطيط له . (محمد الحبشي ، ١٩٩٦ : ١٨)

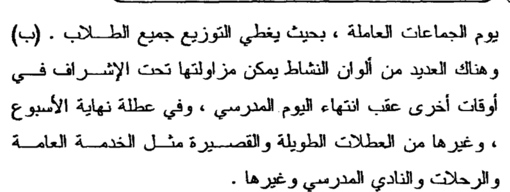


مبادئ تنفيذ النشاط المدرسي الحر :

حددت وزارة التربية والتعليم مبادئ تنفيذ النشاط المدرسي على النحو التالي : (وزارة التربية والتعليم ، أعمال الريادة ؛ صلاح الدين معوض ، ١٩٩١)

- **النشاط حق لكل طالب :** وعلى المدرسة أن تهيئ لكل طالب فيها الفرصة للاشتراك في واحد أو أكثر من أوجه النشاط الذي يتفق وميوله واستعداداته وقدراته ، وذلك لأن النشاط الحر المنظم هو الذي يفجر طاقات الخلق والابتكار ، وهو الوسيلة التربوية لتشكيل شخصية الطالب وصقلها .
- **تحديد ألوان النشاط وتعدد جماعاته :** وتحدد المدرسة – بناءً على توجيه المجالس المعنية بها وفي حدود الإمكانيات المتاحة – ألوان النشاط التي يمكن مزاولتها ، والتي تتفق وميول طلابها ، وتلبي احتياجاتهم البيئية ، وقد تتعدد الجماعات في لون معين من ألوان النشاط إذا صادف إقبالاً من الطلاب ، بحيث لا يزيد عدد أعضاء كل جماعة خارج الفصل عن (٥٥) طالباً .
- **الإشراف على جماعة النشاط :** يشرف على كل جماعة من جماعات النشاط معلم ممن يعنون بنوع نشاطها ، ويحتسب الإشراف بحصة تدخل في نصابه المقرر ، وينوه عنها في جداوله .
- **النشاط في اليوم المدرسي :** (أ) يحدد للنشاط وقت كاف خلال اليوم المدرسي ، بحيث تلتقي جماعة النشاط مرة على الأقل في كل أسبوع مع مشرفها المخصص لها ، ويوضح لهذا الغرض جدول يبين في كل





يوم الجماعات العاملة ، بحيث يغطي التوزيع جميع الطـلاب . (ب) وهناك العديد من ألوان النشاط يمكن مزاولتها تحت الإشـراف فـي أوقات أخرى عقب انتهاء اليوم المدرسي ، وفي عطلة نهاية الأسبوع ، وغيرها من العطلات الطويلة والقصـيرة مثـل الخدمـة العامـة والرحلات والنادي المدرسي وغيرها .

- **توفير الإمكانيات اللازمة للنشاط :** تعمل المديرية التعليمية ومدارسها على توفير الإمكانيات اللازمة للنشاط بما يغطي احتياجات الطلاب ، مستعينة في ذلك بكافة الموارد المتاحة والإمكانيات المحلية ، وتقـوم المديرية بحصر شامل لهذه الموارد والأدوات والإمكانيات للتحقق من استغلالها إلى أقصى حد في تحقيق أوجه النشاط ولتنميتهـا لمقابلـة الاحتياجات المتزايدة والمتطورة .
- **تقويم نشاط الطالب :** يحتسب غياب الطالب عن حضـور جماعتـه غياباً تنطبق عليه القواعد العامة المقررة للغياب ، ويقـوم المشـرف بتقدير وتقييم نشاط كل عضو في الجماعة التي يشرف عليها ، ويثبت ذلك في سجلاته ، وللمدرسة أن تخصص جوائز للجماعات والأفـراد البارزين في النشاط وفق القواعد التي توضع للتقويم .

وعلى الرغم من أنه قد خصصت من درجات أعمال السنة ونسبتها (٢٠%) للمواد الدراسية ، وتتوقف على مدى مشاركة الطلاب في مجال الأنشطة الدراسية سواء داخل الفصل أو خارجه ، للوقوف على قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم العملية والسلوكية على مدار العام الدراسي . (وزارة التربية والتعليم ، قرار رقم ٢٢٢ ، ٢٠٠٠) إلا أنه

لاتزال الأنشطة لا تقوم بدورها التربوي الفعال في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

رابعاً : متابعة جماعات النشاط المدرسي :

ويقصد بالمتابعة مجموعة من العمليات الفنية المقصودة القائمة على العلاقة بين المسئولين على التخطيط لعمل ما ، والقائمين على تنفيذ هذا العمل وتوجيههم نحو أداء وظيفتهم لتحقيق الأهداف المنشودة من هذا العمل . والمتابعة فن يقوم على العلاقة الإنسانية المؤثرة ، لا على فرض النظم والقوانين وتوقيع العقوبات . (سمير يونس ، ١٩٩٨ : ٥٥٦)

تستخدم في عمليات المتابعة أساليب مختلفة ، منها : الزيارات الميدانية ، الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظمها المدارس لمشرفي جماعات النشاط وقادتها ، التقارير .

وتهدف عمليات المتابعة إلى التأكد من تحقيق الأهداف المحددة للجماعة ، والوقوف على أوجه القصور ، وإجراء التعديلات اللازمة لمواجهة المشكلات ، والتأكد من تحقيق الفائدة التربوية من الأنشطة التربوية الحرة لدى الطلاب .

خامساً : تقويم جماعة النشاط المدرسي الحر :

التقويم هو "عملية إصدار أحكام قيمية ، تمهيداً لتطوير وتعديل يعمل على تحقيق أهداف خطة النشاط ، وتعتبر عملية التقويم عملية لازمة لإنجاح أي نشاط ؛ حيث إن تقويم النشاط يعني معرفة مدى ما تحقق من



أهداف ، وعلى ضوء النتائج التي يسفر عنها التقويم ، يمكن التعديل في الخطة بما يلائم الإمكانات المتاحة" . (محمد الحبشي ، ١٩٩٦ : ١٩)

هناك خطوات رئيسة تتم على أساسها تقوم الأنشطة المدرسية الحرة هي :

- دراسة وفحص كل ما بالجماعة من بداية التفكير في تكوينها وتطور عملها .
- الوقوف على مراحل تطور أعمال الجماعة وأنشطتها وبرامجها ، وما تم تنفيذه منها .
- تحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها عن الجماعة للوقوف على الجوانب التالية :
  - خطة عمل الجماعة وبرنامجها الزمني وما تم تنفيذه .
  - مدى تلبية النشاط لاحتياجات الطلاب ومطالبهم وأهداف الجماعة.
  - الوقوف على الصعوبات التي واجهت الجماعة عند تنفيذ أنشطتها .
  - مدى جدوى الإجراءات التي اتخذت لتذليل هذه الصعوبات .
- تحديد القيمة الفعلية للجماعة وتقدير جهودها طبقاً لمعايير محددة تتناول الجماعة في جميع جوانبها .

وهناك عناصر يجب تقويمها في الجماعة هي (أهداف الجماعة ، أعضاء الجماعة ، نشاط الجماعة ، الإشراف ، التنظيم والإدارة ، نوعية برامج الجماعة ومدى إسهام الأعضاء فيها ، الإمكانات ، الميزانية ،



التسجيل والسجلات ، نواحي التميز) . (محمد حمادة وآخران ، ١٩٩٣ : ١٩)

وقد حدد "روثني"Rothney خمس أسئلة أساسية تحدد خطوات العملية التقويمية : (محمد الحبشي ، ١٩٩٦ : ١٩-٢٠)

أ) **ما الذي ينبغي أن يتم تقويمه ؟** أي تحديد الأهداف المرجوة من عملية التقويم ، ومن أهم الجوانب التي يجب التطرق لها أثناء عملية التقويم (الصحة ، الأمن ، النمو الجسمي ، والاجتماعي والعاطفي ، السلوك الخلقي ، والمعايير الشخصية ، الإلمام بالبيئة ، التذوق الجمالي ، القدرة على التفاهم بين الناس ، تنمية القدرة على التفكير العلمي ، تنمية الحساسية الاجتماعية ، التأكيد على المعتقدات الدينية ، تنمية التذوق للأدب ، الفنون ، التفاعل الاجتماعي) .

ب) **كيف تتم عملية التقويم ؟** باستخدام قوائم الملاحظة ، والسجلات الوصفية ، والاستبانات ، والاختبارات.

ج) **متى يحدث التقويم ؟** التقويم عملية مستمرة ، وجزء أساسي من العملية التربوية ، فلا يجب أن يحدث في نهاية العام أو البرنامج ، بل يجب أن يبدأ مع فترات تنفيذ برنامج النشاط ، للتعرف على مدى التقدم في تحقيق الأهداف .

د) **من القائم بالتقويم ؟** تقع المسئولية على مشرف النشاط بشرط أن يكون مؤهلاً ، ويستطيع القيام بهذه المهمة .

هـ) **لمن يتم إبلاغ نتائج التقويم ؟** للموجهين وإدارة المدرسة ، وأولياء الأمور للتعرف على أوجه تفاعل أبنائهم مع الأنشطة .



ويعتبر أعضاء الجماعة (الطلاب) من أهم عناصر عملية التقويم؛ فعمليات التقويم التي تكتفي بقياس جانب المعلومات لدى الطلاب ، تؤدي بهم إلى إهمال النشاط ، والاهتمام بالاستعداد للامتحان ، الذي يغطي الجانب المعرفي فقط ، في حين أنه لو اتجه التقويم إلى نشاط الطالب واهتم به وجعل له وزناً نسبياً في عملية التقويم له نهاية صغرى ولا تؤثر في نجاح الطالب أو رسوبه ، فإن ذلك سيدفع الطلاب إلى الاهتمام بالنشاط وممارسته ، لأنه يشكل جزءاً من المنهج وبالتالي من التقويم ، فالهدف من التقويم إعطاء الطالب تقدير على ما يقوم به من نشاط ليكون حافزاً له على المشاركة التلقائية ، باعتبار هذا النشاط موقفاً تعليمياً محبباً إليه . (فكري ريان ، ١٩٩٥ : ٩١ -٩٢)

ويتضح من خلال ما سبق أن معايير ممارسة الطلاب للأنشطة التعليمية تعتمد في الأساس على مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ، سواء كان ذلك بصورة فردية ، أو بصورة جماعية ، فإن ذلك يكون له أكبر الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط ، وكذلك توفير المعلم لجو من الحرية للطلاب يساعدهم على الاكتشاف .

كما يلاحظ أن مدى التنوع في محتوى المنهج المدرسي يصاحبه عادة فرص عديدة لأنشطة متنوعة ، الأمر الذي يفسح المجال للمعلم والطلاب لإعمال الفكر ، والتوصل إلى أفكار متجددة لتخطيط أنشطة تخدم العديد من المواقف التعليمية (خالد الزواوي ، ٢٠٠١) ؛ فالتعلم خارج الصف بصفة عامة هو نظام استكشافي يمد الطلاب بالمعنى ، ويجعله متضمناً داخل المعرفة ، فاستخدام المعامل الطبيعية – وهي الحياة

– تعد بيئة غنية تجعل الطالب محتفظاً بإيجابيته نحو التعلم ، ويساعده على فهم واكتشاف الأشياء ، ونمو قدرته على التفسير ، وتقدير قيمة الأشياء . (Clifford., K., 1992: 2)

ولعل الأمر لا يتوقف على مجرد اختيار الطالب للنشاط أو جماعة النشاط المدرسي الحر ، وتسجيل اسمه فيها ، بل يتعدى ذلك إلى الأسس التي يجب مراعاتها عند ممارسة تلك الأنشطة ، حتى يكتب لهذا النشاط أن يصل إلى المستوى المرجو منه من النجاح ، وأن نحصل منه على المردود التربوي الذي نسعى لتحقيقه ، ونرى نتائجه بوضوح على الطالب ، وأسلوب حياته ، بالإضافة إلى هذا كله في أسلوب تعلمه الأكاديمي أيضاً .

في هذا الفصل تم استعراض أساليب تنظيم ، وتخطيط ، وتنفيذ ، برامج النشاط المدرسي الحر ، وكيفيه تقويمه ومتابعته كما ورد بالأدبيات التربوية والقرارات الوزارية . وفي الفصل التالي سيتم عرض مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

الفصل الرابع

مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

أولاً : واقع النشاط المدرسي الحر وكيفية تطبيقه .

ثانياً : معوقات النشاط المدرسي .

ثالثاً : مخطط التصور المقترح .

رابعاً : مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة .



الفصل الرابع

مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

تناولت الفصول السابقة فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة ، وتنظيم وتخطيط وتنفيذ وتقويم جماعاتها ، والمحددات التي أقرتها وزارة التربية والتعليم لممارسة تلك الأنشطة ، وقد أجريت دراسة ميدانية (سهام أمر الله ، ٢٠٠٦) بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية ، على : الإدارة المدرسية المتمثلة في (مديري الإدارة ، والمديرين ، ونظار ، ووكلاء النشاط) ، والمشرفين ، والطلاب المشاركين بالأنشطة المدرسية الحرة ، وهدفت الدراسة تحديد العوامل التي تعيق تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة وذلك من خلال التعرف على :

- واقع النشاط المدرسي الحر وكيفية تطبيقه ، والإمكانات والموارد المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة المؤثرة على فاعلية النشاط المدرسي الحر .
- آراء عينة الدراسة حول المشكلات التي يتعرضون لها أثناء ممارستهم للأنشطة ، وكيف يواجهون تلك المشكلات .
- التعرف علي مقترحاتهم بشأن تطوير النشاط المدرسي الحر .

واعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمة أداتين رئيستين لجمع البيانات هي : الملاحظة (ديو بولدب فان دالين ، ١٩٦٩ : ٤٨٠) Observation ، والمقابلات Interviews . (كمال زيتون ، ٢٠٠٤ : ٩٦)



وقد أسفرت النتائج عن رسم واقع الأنشطة المدرسية الحرة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلبياته ، وإيجابياته ، وقد تشكل هذا الواقع من خلال مجموعة من العناصر هي : تنظيم جماعة النشاط ، وخطة برنامج النشاط ، وتنفيذها ، متابعتها ، وتقويمها ، وفيما يلي عرض لتلك العناصر :

أولاً : واقع النشاط المدرسي الحر وكيفية تطبيقه :

١) تنظيم جماعة النشاط :

يتم تكوين جماعات النشاط المدرسي الحر في بداية العام الدراسي ، وتحرص الإدارة المدرسية على تكوين الرأي العام لدى الطلاب بأهميتها من خلال الإذاعة المدرسية ، إلا أن مشرفي النشاط المدرسي الحر يفضلون الإعلان عن بدء النشاط عن طريق المرور على الفصول ؛ حيث يكون الطلاب أكثر استجابة لهذا الأسلوب ، فقد ينشغل الطلاب – غالباً – في طابور الصباح عما يقال في الإذاعة المدرسية .

يسجل الطالب اسمه في مجال النشاط المدرسي الحر بناءً على : تشجيع المشرف له بناء على مستوى مهارته الخاصة ، أو بناء على رغبته الشخصية ، ويقبل المشرف عضويته بناء على درجة مهارته في أداء النشاط ، أو حصوله على جوائز أو بطولات في المجال ، مما يقصر المشاركة على الطلبة المتميزين تحصيلياً ، أو مهارياً .



تعد الأنشطة الاجتماعية من أكثر مجالات النشاط المدرسي الحر التي يقبل الطلاب على الاشتراك فيها ، يليها الرياضية ، ثم الثقافية ، فالفنية ، والعلمية ، وقد اتضح من خلال الملاحظة أن ذلك يرجع إلى أن الأنشطة الاجتماعية من أكثر مجالات النشاط التي يشترك فيها الطلاب بتلقائية ورغبة شخصية ؛ حيث إن القائمين عليها لا علاقة لهم بدرجات أعمال السنة ، وليس بها أي نوع من الإجبار ، وإنما تقتصر عملية التحفيز على المشاركة على قدرة مشرف النشاط على اجتذاب فئة من الطلاب يميلون للمشاركة في هذه الأنشطة .

ويقوم المشرف بتسجيل أعضاء جماعة النشاط المدرسي الحر حسب العدد القانوني للجماعة بالسجلات ، ويفتح الباب لمشاركة من أراد أن يشارك بدون تسجيل نتيجة لزيادة عدد الطلاب بالمدرسة ، وزيادة كثافة الفصول (بالمدارس ذات الكثافة الطلابية المرتفعة) ، بينما يعاني المشرفون من عزوف الطلاب عن المشاركة في النشاط المدرسي ، نتيجة لضعف وعي أولياء الأمور ، واعتراضهم على ممارسة أبنائهم للنشاط لقلة إمكانياتهم لتوفير الأدوات اللازمة النشاط وذلك بالمدارس ذات الكثافة الطلابية المنخفضة .

أما عن حجم أعضاء الجماعة ، فيقوم المشرف بتسجيل عدد من أعضاء الجماعة يتوافق مع الأعداد المقررة بالنشرات التوجيهية ، إلا أنه في واقع الأمر لا يلتزم بمن هم مقيدين لديه فقد يزيد عدد الأعضاء أو قد ينقص حسب الظروف .

يقوم مشرف النشاط المدرسي الحر بتنظيم أعضاء جماعة النشاط طبقاً للوائح المنصوص عليها من قبل الوزارة ، حيث ينتخب رئيس للجماعة ، ونائب رئيس الجماعة ، وأمين سرها وأمين صندوقها ، ويتم تنظيم جماعات النشاط عن طريق الانتخاب بين أعضاء الجماعة (جماعات التربية الاجتماعية) ، وغالباً ما تتم بطريقة صورية في باقي الجماعات .

ويراعي مشزف التربية الاجتماعية على وجه الخصوص قواعد تنظيم الجماعة من تدرج المسئولية ، وتقسيم العمل ، والتوازن ، وتحديد الوظائف ، بينما يفتقر مشرفو باقي الأنشطة لتلك الحرفية المهنية .

٢) خطة برنامج النشاط :

عادة ما يراعي مشرفو الأنشطة المدرسية الحرة عند وضع خطة النشاط الإمكانيات والموارد المتاحة ، وأحيانا يضعون جدول زمني لمراحل تنفيذ الخطة . كما يحرصون على ألا تخرج الأهداف عن ما هو مدون بالنشرات والقرارات الوزارية ، وإن لم تتوفر لديهم يحصلون عليها من الزملاء السابقين في المجال ، ويسجلون خطة النشاط ويتابعونها عن طريق : تسجيل ما ورد من مسابقات في النشرات التوجيهية ، أو من خلال خطة صورية غير مفعلة (لم يتم ممارستها فعلياً) .

كما تضع الإدارة الخطة العامة للنشاط بالمدرسة بناء على : توجيهات وكالة الوزارة للخدمات التربوية ، والإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، والنشرات التوجيهية ، كما يقوم وكيل النشاط بالمدرسة



بتجميع الخطط التي سجلها المشرفون ، ويقوم بتسجيلها في سجل خاص بالخطة الزمنية للمدرسة ، ومن خلال ذلك تعد الإدارة خطة النشاط المدرسي الحر وفق : الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة ، والمسابقات الموجهة للمدرسة من خلال النشرات التوجيهية ، وبرامج الأنشطة المعممة من قبل الوزارة على جميع المدارس ، إضافة إلى جمود الإجراءات التنظيمية ؛ التي تؤدي إلى إجبار المشرفين على تنفيذ الأوامر، واقتصار ممارسة النشاط على الاشتراك في المسابقات ، حيث لا تعر الإدارة أي أهمية للظروف البيئية المحيطة بالمدرسة ، أو الاحتياجات الفعلية للطلاب .

وتتوفر الموارد المالية الخاصة بالأنشطة المدرسية الحرة بشكل أساسي من خلال الميزانية المخصصة نظير خدمات إضافية (مصروفات الطلاب) ، ويندر تقديم دعم مالي مركزي من قبل الوزارة على الرغم من عدم كفاية هذه الميزانية للسنة الدراسية بكاملها لجميع مجالات الأنشطة المدرسية الحرة ؛ لذا تحفز الإدارة جهات غير حكومية لدعم النشاط المدرسي الحر مثل : مؤسسات المجتمع المحلي الرأسمالية المتمثلة في الجمعيات الأهلية ، والشركات العامة والخاصة ، والتبرعات وذلك لسد مصروفات الطلاب غير القادرين ، مما يزيد من قيمة (نظير خدمات إضافية) . بينما لا تلجأ الإدارة إلى مؤسسات المجتمع المحلي الخدمية مثل : قصور الثقافة ، أو مراكز الشباب ، أو النوادي العامة أو المكتبات العامة ، أو مجالس الأمناء وأولياء الأمور ، المجالس المحلية .

وتعاني الإدارة المدرسية من النقص الشديد في أعداد وإعداد مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة المتخصصين ، علاوة على قلة الدورات



التدريبية ؛ مما يؤدي إلى عدم تمكنهم من مهارات الأداء ، إضافة إلى عدم توافر أماكن لممارسة النشاط خاصة الملاعب مجهزة ، والمسارح ، وغرف الموسيقى ، وعدم وجود وقت مخصص للنشاط .

ضعف إيمان الإدارة المدرسية بأهمية دور الأنشطة المدرسية الحرة ، لدرجة أن مشكلاتها لا تؤرقهم بنفس درجة مشكلات المواد الأكاديمية ، وذلك نتيجة لعدم اهتمام أولياء الأمور بها .

٣) تنفيذ برنامج النشاط :

يلاحظ أن معظم مشرفي النشاط يمارسون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب وذلك من خلال : مناقشة الطلاب في جو يسوده الاحترام المتبادل ، وتشجيع الأعضاء على متابعة النشاط في جو من الحرية الموجهة ، وإشاعة روح التعاون بين أعضاء الجماعة ، وقلما يتسم مشرف النشاط المدرسي الحر بالمهارة في الأداء ، إلا أنهم يمارسون النشاط المدرسي الحر بالمدرسة بدرجة جيدة في ظل الإمكانات المتاحة ، ودليلهم على ذلك حصولهم على بعض الجوائز أو المراكز في المسابقات التي تجريها الإدارة التعليمية والوزارة ، بينما تنحصر ممارسة الطلاب للنشاط في : التدريب باستمرار على المسابقات التي يعلن عنها المشرف ، أو تنفيذ خطة برنامج النشاط تحت إشراف المشرف .

إلا أن المشرفين يعانون من كثرة الأعباء الوظيفية والسجلات التي يطلب من الأخصائيين عامة ، وأخصائي التربية الاجتماعية خاصة بدرجة قد تعوق الممارسة الفعلية للأنشطة المدرسية ،



إجبار الإدارة المركزية العليا لمشرفي الأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس على تنفيذ بعض المسابقات – ووصفها بأنها إجبارية لجميع مدارس المرحلة الإعدادية ، ولا يجوز الاعتذار عنها لأي سبب – ، وتحديد البرامج مسبقاً ، كتحديد بعض الأماكن التي يجب زيارتها أثناء الرحلات المدرسية ، وإدراج تلك المسابقات والبرامج قصراً ضمن خطط برامج النشاط أثناء العام الدراسي وتغيير تلك المسابقات والبرامج بتغير القائمين على الإدارة المركزية ، جعل ممارسة أنشطة الجماعات يقتصر على تنفيذ المسابقات الواردة بالنشرات التوجيهية ، وتوقف الممارسة بانتهائها ، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في النشرة التوجيهية ؛ حيث أكدت على أن الأنشطة الطلابية الحالية تهتم ببرامج أنشطة المستويات الأعلى التي تركز على المسابقات والمعارض والمظاهر الاحتفالية على حساب الأنشطة التربوية داخل المدرس .

كما نلاحظ أن هناك تخبط في تنفيذ قرارات ؛ حيث إنها لم تنبع من احتياجات فعلية للمدرسة والمشرفين والطلاب ، بل أنها تنبع من عوامل أخرى خارج نطاق المدرسة والعاملين بها ، فالقرار الخاص بتطبيق حصة البيئة والسكان لم تتضح معالمه بعد ، والدليل على ذلك تخبط عمليات التطبيق والممارسة بالمدارس ، وحصة الريادة وما يطبق بها من مجموعات النشاط الأربعة في سبيلها للانقراض ، حيث اقتصرت الآن على تزين الفصل ، واختفاء البرلمان المدرسي ، وظهور ما يسمى بالتربية المدنية على الساحة والمطبق على مستوى أربعة مدارس بالإسكندرية كتطبيق تجريبي ، ومنتظر تعميمه العام المقبل .



أدى الاتجاه إلى تحويل الأنشطة المدرسية الحرة إلى مجالات إلى معاناة المكتبات المدرسية مثلاً من استضافة حصة المكتبة ، وإعاقة سير العمل وزاد من الشعور السلبي تجاه الكتاب والمكتبة لدى الطلاب ، كما أن منهج حصة المكتبة ضعيف وغير مطبق ، ولا يحبذ أمناء المكتبات تحويل النشاط المكتبي إلى منهج فقد أدى – من وجهة نظرهم – إلى إجبار للطلاب فزاد من درجة عزوفهم عن المكتبة ، وتحولت هذه العملية إلى شكل صوري غير مطبق ، علاوة على معاناة المكتبة من تحويلها إلى حجرة للاجتماعات ، أو مقر لإجراء المسابقات والندوات ، لعدم وجود غرف وقاعات مخصصة لذلك .

وعلى الرغم من عدم نجاح تحويل الأنشطة المدرسية الحرة إلى مجال ذو منهج وحصة بالجدول المدرسي ، إلا أنه هناك اتجاه سائد يهدف إلى تعميم تلك الفكرة – برغم عدم اتفاقها مع فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة – على باقي المجالات (المسرح ، والتربية الاجتماعية) ، والدليل على ذلك تخصيص حصة البيئة والسكان لمشرفي التربية الاجتماعية ، والاتجاه المستقبلي الذي أكد عليه موجهي التربية المسرحية في تخصيص حصة للتربية المسرحية خلال الأعوام القادمة ، وعلى ما يبدو أن هذا الاتجاه يحظى بتأييد المشرفين في ظل التعديلات الخاصة بالكادر الوظيفي للمعلمين الذي يقصر تطبيقه على المعلمين دون الأخصائيين المنوط بهم الإشراف على الأنشطة المدرسية الحرة .

عدم وجود دليل مرشد لمجالات الأنشطة المدرسية الحرة المختلفة ، أدى إلى الممارسات الخاطئة لمعظم المجالات ، مثل اقتصار



النشاط المسرحي على نشاط مسرحة المناهج (تحويل بعض الدروس بمنهج الطلاب إلى شكل مسرحي) ، حتى ولو كان المشرف أخصائي مسرح ، عدم تدريب الطلاب رياضياً بالمدارس ، والاكتفاء بالطلاب المتميزين رياضياً ، أو المشاركين بالأندية والمراكز الرياضية ، اقتصار النشاط الرياضي في المدارس على العروض الرياضية (بنات) ، ودوري كرة القدم بين الفصول (بنين) ، انتهاء ممارسة الأنشطة بإجراء تقييم أداء الطلاب من قبل الموجهين .

ضعف إقبال بعض مشرفي النشاط على ممارسة النشاط ، وذلك لانخفاض المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري لدى الطلاب ، وعدم جديتهم في الاشتراك ، وعدم احترام المشرف على اعتبار أنه لا يملك الدرجات ، مما يعمل على إعاقة سير العمل بالنشاط المدرسي الحر.

معاناة الطلاب أثناء ممارسة النشاط ، وذلك أثناء انتقالهم من المدرسة إلى أماكن المسابقة أو التدريب ، إضافة إلى طول اليوم الدراسي وعدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط بالمدرسة ، مما يدعو مشرفي الأنشطة إلى استدعاء الطلاب أثناء الفسحة المخصصة لتناول الطعام أو أثناء الحصص الأكاديمية فيعرضهم ذلك إلى زجر معلمي المواد لهم ونعتهم "بالتافهين" إذا تغيبوا عن الحصص لحضور التدريب ، أو المسابقات ، مما يزيد من معاناتهم أن ممارسة النشاط مكلفة وإمكانيات المدرسة لا تسمح بتحملها .

٤) متابعة النشاط :

يتابع وكيل النشاط بالمدرسة وموجهو المجال مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة ، ويتم التقييم بناء على مدى استيفاء السجلات الخاصة بجماعة النشاط ، ووفق مواعيد المسابقات التي تحددها النشرات التوجيهية ، أوالبرنامج الزمني المدعم بمواعيد المسابقات خلال العام الدراسي ، وغالباً ما تهمل إدارة المدرسة متابعة تطبيق النشاط المدرسي الحر ؛ حيث لا تستخدم طرق المتابعة المختلفة .

٥) تقويم برنامج النشاط :

يقوم موجهو النشاط المدرسي ، وإدارة التقييم والمتابعة ، والإدارة المدرسية بتقويم أداء المشرف وخطة النشاط ، بناءً على : ما تم إنجازه من مسابقات ، وذلك من خلال مستوى أداء أعضاء الجماعة ، والتقارير المقدمة من مشرفي النشاط المدرسي الحر ، والتقرير الذي يعده موجه النشاط ، وسجلات النشاط الوصفية ، كما تعدل الإدارة برامج الأنشطة تبعاً لنقص الإمكانات البشرية والمادية .

وعند تقييم الأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس ، يكتفى بمراجعة سجلات نشاط المشرفين ، والسجلات العامة لوكيل النشاط بالمدرسة ، كما لا توجد معايير واضحة للتقييم ، علاوة على أن التقييم لا يكون بنفس درجة المجهود المبذول ، وقد أدى عدم اهتمام الإدارة للجهود التي يبذلها المشرف إلى عدم جدية العمل بالأنشطة .



ومما سبق من عرض لواقع الأنشطة المدرسية الحرة بمدارسنا ، يمكن إلقاء الضوء على ما يكتنف النشاط المدرسي من قصور من خلال الرسم التوضيحي التالي :

معوقات النشاط المدرسي الحر

معوقات خاصة بالطالب

معوقات خاصة بمشرف النشاط

معوقات اجتماعية وثقافية

معوقات خاصة بالتوجيه الفني

معوقات خاصة بالإدارة المركزية

نقص الإمكانات والموارد

معوقات خاصة بالبرنامج والخطة

معوقات خاصة بالإدارة المدرسية

شكل (٣)

محاور معوقات النشاط المدرسي الحر

ثانياً : معوقات النشاط المدرسي :

١) معوقات خاصة بالإدارة المركزية :

- الإدارة المركزية غير متفهمة ، تقف عائقاً أمام وضع خطط النشاط وتنظيمها ، فتضع أهدافاً غير قابلة للتحقيق لم تنبع من الاحتياجات الفعلية للمدرسة والمشرفين والطلاب ؛ مما يؤدي إلى التخبط في تنفيذ القرارات .
- لا يبذل المسئولون في وزارة التربية والتعليم ، والمهتمون بتخطيط التعليم وبرامجه ، والإشراف الفني جهداً – حقيقياً على أسس علمية سليمة – في وضع النشاط موضعه الصحيح في الخطة المدرسية ؛ مما يؤثر على درجة إيمان المعلمين بالنشاط المدرسي .
- عدم وعي وإدراك القائمين على الأنشطة المدرسية بفلسفة النشاط الحر ، مما يدفعهم للمطالبة بتحويل مجالات النشاط المدرسي الحر إلى مجالات ذات منهج وحصة بالجدول الدراسي ، يُجبر فيها جميع الطلاب على ممارستها ، وذلك على الرغم من فشل التربية الموسيقية ، والاقتصاد المنزلي ، والتربية الزراعية ، والمكتبة ، من اجتذاب الطلاب لممارستها ؛ مما أدى إلي تكدس الجدول المدرسي لدرجة لا تسمح بوجود فسحة النشاط .
- جمود الإجراءات التنظيمية للإدارة المركزية العليا ، أدى إلى إجبار مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة على تنفيذ المسابقات والبرامج ، وإدراجها قصراً ضمن خطط برامجهم أثناء العام الدراسي ، فهي لا تتغير إلا بتغير القائمين على الإدارة المركزية .

- عدم وجود دليل للأنشطة المدرسية الحرة يمكن الاسترشاد بـــه عنـــد التخطيط للنشاط المدرسي . فليس له صورة تفصيلية لما ينبغـــي أن يقدم للطلاب ، أو كيفية تقديمه وممارسته ، أو موقعه مـــن المنـــاهج الدراسية والأهداف المنوطة به ، أو مـــدى ارتباطـــه بموضـــوعات المنهج ، وإنما ترك كل ذلك لتقدير المعلمين(القائمين بالإشراف على جماعات النشاط) وذكائهم برغم إثقـــالهم بجـــداول دراســـية ، ودون معاونتهم المعاونة الحقيقية لإنجاز مثل هذا النشاط ، وقد أكد على ذلك دراسة أجرتها شعبة بحوث الأنشطة التربوية عـــن وجـــود حاجـــة ضرورية للقائمين على تنفيذ الأنشطة التربوية لوجود دليـــل مرشـــد يضم إرشادات جوهرية تعينهم على الوفـــاء بـــأدوارهم الإشـــرافية والتنفيذية ، والتقويمية في تلك الأنشطة ، وتحقيق الأهداف التربويـــة المنشودة من ممارستها . (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٧)

٢) نقص الإمكانات والموارد :

- عدم توفير الإمكانيات المادية المناسبة لتحقيق متطلبـــات النشـــاط ، فالأبنية المدرسية ضيقة ، ونظام الفترتين في بعض المدارس لا يسمح بالوقت اللازم لممارسة النشاط ، فحتى لو توفرت أماكن مخصصـــة لممارسة النشاط يلاحظ استغلالها إما كمخزن ، أو كأماكن لصـــرف الكتب المدرسية .
- أدى ضعف أو انعدام الميزانيات المخصصة للنشاط المدرسي علـــى اختلاف أنماطها وميادين ممارستها إلى إغفال بند النشاط المدرسي في



الميزانيات المركزية ، رغم احتياج ممارسة النشاط المدرسي إلى ميزانيات للرحلات والملاعب والأدوات ، علاوة على ضعف الميزانية المدرسية نتيجة لاعتمادها على المصروفات الدراسية التي يدفعها الطلاب ، فيحدث عجز في أدوات ممارسة النشاط – خاصة المستهلك منها – إذا انخفض عدد الطلاب المسددين للمصروفات المدرسية .

- ارتفاع أسعار إيجار النوادي والملاعب ، والتي يقوم التوجيه الرياضي العام باستئجارها لممارسة الأنشطة بشكل قانوني ، على وجه الخصوص الفرق المشاركة في البطولات ، أو الألعاب الفردية ، نظراً لافتقار مدارسنا للملاعب القانونية .

٣) معوقات خاصة بالتوجيه الفني :

- عجز في عدد الموجهين ، مما يؤدي إلى عدم قدرة التوجيه الفني على القيام بالمهام المنوط بها بشكل كاف ، كما قد تحرم بعض المدارس من المتابعة خاصة النائية منها .
- عجز المشرفين المتخصصين ، ويرجع ذلك لعدم وجود تعيينات جديدة ، كما أن المشرفين القدامى إما ذكوراً لا يستمرون في أداء هذا العمل لأسباب اقتصادية (ضعف المرتبات ، وعدم وجود موارد إضافية) ، أو إناثاً يستمررن في العمل ثم ينقطعن ، أو يحصلن على أجازات بسبب الزواج .
- توزيع المشرفين على مدراس التطوير أولاً ، حيث تعطي الوزارة اهتمام خاص لمدارس التطوير ، مما يؤدي إلى عجز شديد في



المشرفين المتخصصين بالمدارس العادية ، وعلى الرغم من ذلك لا تنظم برامج تدريبية لمشرفي الأنشطة المدرسية الحرة أسوة بزملائهم معلمي المواد ، إضافة إلى أن معلمي المواد أنفسهم لا يحتوي برنامج تدريبهم على إدارة وتنظيم برامج الأنشطة الحرة المتعلقة بالمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها .

- عدم العدالة في توزيع المشرفين بين المدارس على وجه العموم ، مما يسبب مشكلة لدى الموجهين ، والموجهين الأول ، والعموم ، في توفير المشرفين لهذه المدارس .
- عدم وجود معايير واضحة للتقييم – للمعلم والمتعلم – كأحد العناصر المساهمة في معالجة الأخطاء والتطوير ، وإغفاله أركان مهمة عند التقويم الشامل للطالب باستخدام "البورتفوليو" ، والتي تعد من أهمها تقويم الأنشطة المدرسية الحرة ، التي قد يستهلك فيها الطلاب فترات من وقتهم لتنمية مهاراتهم الذاتية ، سواء الأكاديمية ، أو المهارية ، أو الوجدانية ، أو الاجتماعية ؛ فلا يقصد من البورتفوليو مقارنة الطلاب بعضهم ببعض ؛ بل يستخدم كوثيقة لتقويم تقدم الطالب نفسه عبر فترة من الزمن . ويعد وسيلة تقويم فعالة ، لما يحتويه من نماذج لأعمال الطلاب ، وتعليقات المعلم عليها وقوائم المتابعة . (Gibson,Terri S., 1994: 5) ، (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥)

٤) معوقات خاصة بالإدارة المدرسية :

- عدم اقتناع وفهم كثير من مديري ونظار المدارس بجدوى الأنشطة المدرسية الحرة ، واعتبارها عمل ترويحي يهدر الوقت ؛ مما شجع مشرفي النشاط على التراخي في العمل.
- نظام الامتحانات والاهتمام به اهتمام مبالغ فيه ساعد على تقليص النشاط ، ووضعه من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الأهمية .
- لا يأخذ مديرو المدارس في الاعتبار جهد المعلم في الأنشطة عند تقويمهم له ، مما يقلل من إقباله على بذل الجهد في تطوير الأداء ، ويعتبر أن من يشارك مثل من لا يشارك ، فيؤثر الراحة وعدم المشاركة .
- اقتصار ممارسة الأنشطة على الطلاب المشاركين في المسابقات المدرسية ، وهذا يعكس اهتمام إدارة المدرسة بالطلاب المتميزين فقط في بعض مجالات الأنشطة ، وتسعى إلى إشراكهم فيها كوجهة مشرفة للمدرسة أمام مسئولي التعليم ، والمسئولين السياسيين بالمحافظة ، خاصة في الاحتفالات والمناسبات الرسمية .
- اهتمام بعض مديري المدارس بالجانب المعرفي والاهتمام بالتحصيل الدراسي وتركيزه على تميز مدرسته فيه وإهمال ما سواه ؛ مما ساعد على تهميش الأنشطة .
- المبالغة في المركزية لدى بعض المدراء والتي تحد من دور مشرف النشاط .



٥) معوقات خاصة بالبرنامج والخطة :

- عدم الإعلان المناسب عن مجالات النشاط المدرسي الحر ، وتأخر بدء النشاط إلى ثلاثة أسابيع من بداية العام الدراسي .
- كثرة أعداد الطلاب في المدرسة مما يعوق ممارسة الأنشطة .
- طول اليوم الدراسي ، وعدم وجود وقت مخصص لممارسة النشاط ، مما يدعو مشرفي الأنشطة إلى استدعاء الطلاب أثناء الحصص الأكاديمية ، أو أثناء الفسحة المخصصة لتناول الطعام . فعدم إعطاء الوقت الكافي – الذي يساعد في إعداد خطة ناجحة – يعوق التخطيط والإبداع ويحصر البرنامج والخطة في نطاق ضيق .
- معاناة المكتبات المدرسية من استضافة حصة المكتبة ؛ مما يعوق سير العمل ، وزيادة الشعور السلبي تجاه الكتاب والمكتبة لدى الطلاب ؛ أدى إلى ضعف ممارسة أنشطة المكتبة (أصدقاء المكتبة) ، وانخفاض معدل الاستعارة .
- تقتصر المشاركة على الطلبة المتميزين تحصيلياً ، أو مهارياً ، فيكتفى مثلاً بالطلاب المشاركين بالأندية والمراكز الرياضية لتسجيلهم بالجماعات الرياضية .
- عدم قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط وابتكار البرامج المناسبة بسبب عدم إيمانهم أو قلة خبراتهم أو جهلهم بأهداف الأنشطة المدرسية الحرة .
- عدم إشراك الطالب في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها .
- اقتصار ممارسة أنشطة الجماعات على تنفيذ المسابقات الواردة بالنشرات التوجيهية ، كما يقتصر النشاط الرياضي في المدارس على



العروض الرياضية (بنات) ، ودوري كرة القدم بين الفصول (بنين) ، وانحصار النشاط المسرحي على مسرحة المناهج .

٦) معوقات خاصة بمشرف النشاط :

- عدم وضع معايير دقيقة لاختيار مشرف النشاط ، وإجبار بعض معلمي المواد على الإشراف على جماعات النشاط .
- عدم قدرة بعض المشرفين على جذب الطلاب لممارسة النشاط الحر ، واكتشاف حاجات وميول وقدرات الطلاب ، وقد يرجع هذا إلى ضعف شخصية المشرف ، وعدم قدرته على إقناع الطلاب بقدراته .
- عدم تفرغ بعض مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة ، يعد معوقاً أساسياً لممارستهم للأنشطة ، وهذا يعكس الواقع إلى حد ما ، حيث يميل المشرفون على الأنشطة خلال الفسحة إلى الراحة ، أو الحديث مع زملائهم ، أو تناول الطعام والشاي ، أو قضاء بعض احتياجاتهم من خارج المدرسة .
- كثرة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلم (المشرف على النشاط) ، حيث يشكل الاشتراك في الأنشطة المدرسية الحرة زيادة عن نصابهم القانوني المثقلين به في الأصل، إضافة إلى كثرة الأعباء الوظيفية والسجلات التي يطلب من المشرفين عامة ، ومشرفي التربية الاجتماعية خاصة بدرجة قد تعوق الممارسة الفعلية للأنشطة المدرسية .
- عدم اقتناع المعلمين وجهلهم بأهداف النشاط المدرسي الحر ، وأهمية مهارات السلوك الاجتماعي ، والنظر إلى كل من يشترك في النشاط

المدرسي على أنه غير جاد ، وتعرض الطلاب المشاركين في الأنشطة إلى العقاب من مدرسي المواد الأكاديمية بدرجة تصل إلى حرمانهم من حضور الحصص ، أو تدوينهم بالغياب ، أو خصم درجات منهم ؛ فعدم إيمان المعلم بأهمية النشاط الطلابي ، وعدم اقتناعه بجدواه كوسيلة تربوية مكملة للمنهج المدرسي يؤدي إلى تركيزه على الجانب المعرفي دون سواه .

- عدم قدرة المشرف على أداء النشاط ، وذلك راجع إلى قصور الإعداد الفني ، سواء أثناء إعداده في كليات التربية ، أو تدريبه أثناء العمل ؛ حيث إن أداء الكثير من الأعمال الفنية غير مدرجة بالمنهج الخاص بالمجال ، ولأنها تعتمد على ميول الطلاب ، واستعداداتهم ، ورغباتهم في أداء بعض القطع الفنية ، قد يعجز المشرف غير المتخصص على إتمامها ؛ مما يدعو مشرفي النشاط أحياناً إلى العزوف عن ممارسة النشاط ، أو انتهاء دوره - في بعض الأحيان - بتوزيع الأعمال بين الطلاب والتدوين بسجل الجماعة ، وعادة ما يكون تفاعل مشرف الجماعة مع عدد محدد من الطلاب .
- جل اهتمام القائمين على الأنشطة في المدارس يكون على تزيين الأروقة والممرات والفصول سواء كان بإنتاج الطلاب أو الخطاطين والرسامين .
- إجبار المشرف للطالب على نشاط معين وعدم ترك حرية الاختيار له حتى يختار النشاط الموافق لميوله ورغباته وهواياته .
- المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط ، فيتنازل مشرف النشاط عن الوقت المخصص له من قبل المدرسة حتى يحوز رضا مدير الإدارة المدرسية - إذا رغب في ذلك - وقد يتنازل عن



الميزانية المخصصة له لأجد البنود التي ترى الإدارة المدرسية أنها أفضل من المجال الذي يقوم بالإشراف عليه .

- ضعف حوافز مشرفي النشاط على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية .
- التزام بعض المشرفين بالروتين وعدم اتصافهم بالمرونة ، والمثال على ذلك الاقتصار على نشاط "مسرحة المناهج" (تحويل بعض الدروس بمنهج الطلاب إلى شكل مسرحي) ، حتى ولو كان المشرف أخصائي مسرح .
- اقتصار تقويم أداء مشرف النشاط المدرسي الحر على مدى استيفاء سجلات النشاط .
- اقتصار ممارسة أنشطة الجماعات على تنفيذ المسابقات الواردة بالنشرات التوجيهية مع بداية العام ، وتتوقف الممارسة بانتهائها .
- يهمل المشرف آراء الطلاب في اختيار الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة .

٧) معوقات خاصة بالطالب :

- يرى الطلاب أن الأنشطة المدرسية الحرة تعوق التحصيل الدراسي ، مما يعكس اهتمامهم بدراستهم الأكاديمية .
- جهل كثير من الطلاب بأهداف النشاط المدرسي وبالتالي اقتناعهم بعدم جدواه وأنه زيادة عبء عليهم .
- إحجام عدد من الطلاب المتفوقين عن الاشتراك في النشاط المدرسي، وعدم وجود وقت لديهم لممارسة النشاط ، مما يعطي انطباع للطلاب



العاديين بدونية النشاط المدرسي، حيث يعاني بعض الطلاب المتفوقين من الناحية الأكاديمية من نقص في المهارات اليدوية ، مما يجعلهم يقللون من شأن الطلاب المشاركين بتلك الأنشطة ، ولأن الطلاب المتفوقين يحظون بشعبية تلقائية ، فهم يدفعون أقرانهم إلى العزوف عن المشاركة اعتقاداً منهم أنها سبب ضعف تحصيلهم الدراسي .

- اختيار الطلاب لجماعات لا تتناسب مع أعمارهم ، وقد يرجع ذلك إما لضغط الأسرة ، أو لسهولة النشاط ، أو أنه قد يكون له مردود – من وجهة نظرهم – من الناحية الأكاديمية ؛ وقد يرجع هذا إلى عدم مشاركة مشرفي النشاط الطلاب على اختيار ما يلائمهم من أنشطة ، أو عدم فهم الطلاب لأهداف الأنشطة المختلفة مما يجعلهم غير قادرين على الاختيار ، مما يعرضهم إلى الفشل في الأنشطة، وبالتالي عزوفهم عنها لصعوبتها شيئاً فشيئاً .
- تأثير بعض الطلاب ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلاب حيث يجبرونهم على الانضمام للأنشطة التي يميلون هم لها .
- كثير من الطلاب يشعرون بأنهم لم ينجحوا في مزاولة أي نشاط لأنهم لم يمارسوا أي نشاط من قبل .
- كثرة الواجبات المدرسية التي يفرضها بعض المدرسين على الطلاب، وانشغال الطلاب .
- عزوف الطلاب عن المشاركة ، حيث يشعر الطالب بالإرهاق من ممارسة النشاط لأن الوقت في المدرسة لا يسمح بذلك ، كما يعاني أثناء انتقاله من المدرسة إلى أماكن المسابقة ، إضافة إلى أن ممارسة بعض الأنشطة مكلفة وإمكانيات المدرسة لا تسمح بتحملها ، علاوة على ذلك فإن تقييم النشاط لا يكون بنفس درجة المجهود المبذول .

- ضعف المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري للطلاب ، وعدم جديتهم في الاشتراك ، وعدم احترام المشرف على اعتبار أنه لا يملك الدرجات .
- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط المدرسي وأهميته ، ويتمثل ذلك في كليات ومعاهد إعداد المعلم لا تتضمن برامجها إعداداً حقيقياً لطلابها لممارسة النشاط المدرسي بأنواعه ؛ حيث تكتفي ببعض المحاضرات التي قد تشير إلى أهمية النشاط بغض النظر عن إكساب هؤلاء الطلاب المعلمين مهارات فعلية لتنظيم النشاط وريادتها وتوجيهها .

٨) معوقات اجتماعية وثقافية :

- عدم اقتناع بعض أولياء الأمور وعدم إيمانهم بممارسة أبنائهم لبعض ألوان النشاط على اعتبار أنها تسلية ولهو وهدر ومضيعة للوقت ويبدد جهد الفصل الدراسي .
- عدم فهم أولياء الأمور لأهمية النشاط المدرسي ، وعدم رغبتهم في اشتراك أبنائهم بها.
- تدافع بعض أولياء الأمر لاشتراك أولادهم في الأنشطة الرياضية طمعاً في الحصول على درجات التفوق الرياضي ، حيث اتضح أن هناك درجات للتفوق الرياضي تضاف إلى المجموع الكلي للدرجات ، ويطبق هذا القرار (وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري رقم٢٠ ، ١٩٩٢) على البطولات التي يحصل عليها الطالب في المسابقات التي تتم خلال العام الدراسي الذي ينجح فيه الطالب في امتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي .

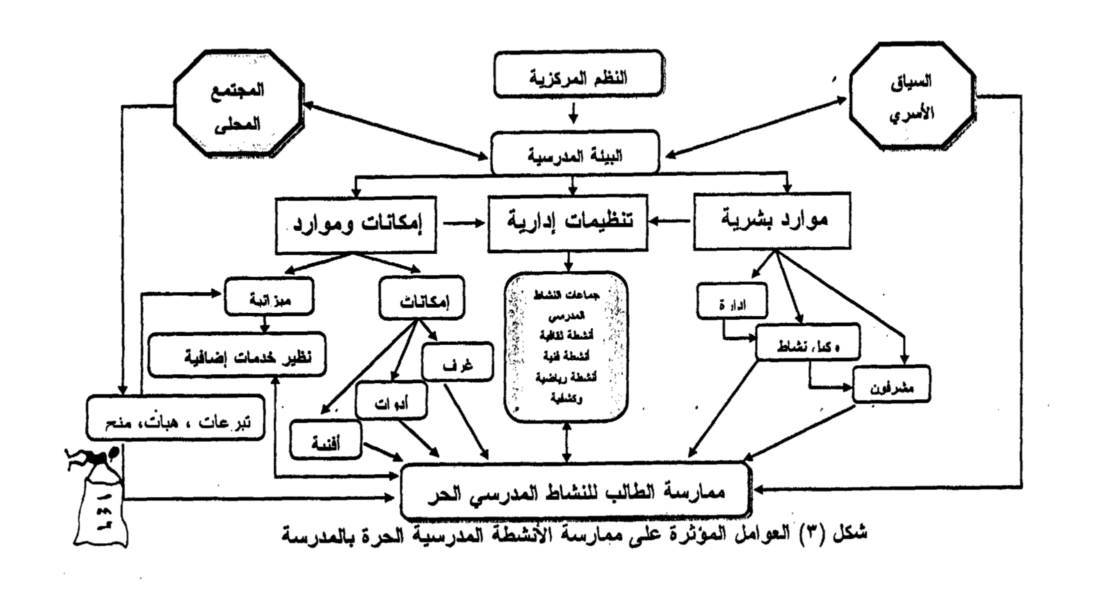


مما سبق نرى أن النشاط المدرسي مثقل بالمعوقات التي تقف حائلاً دون تفعيل دوره في بناء الشخصية المصرية المتكاملة التي نسعى إلى تحقيقها ، لتكون شخصية مثقفة ، ماهرة ، مشاركة ، سليمة ، واعية بمجريات الأمور والأحداث ، قادرة على تحليلها ووضعها في الميزان ، واعية بما يبث إليها ، فتنتقي ما هو صحيح ، وتبتعد عما هو خاطئ . فالدور الذي تلعبه الأنشطة المدرسية الحرة في حياة الطالب – كما اتضح فيما سبق – ما هي إلا أداة في يد المدرسة والمؤسسة التربوية ككل ، يمكن من خلالها بناء الشخصية المتكاملة التي تعجز عن بنائها المواد الأكاديمية الأخرى ، لما لها من قدرة على جذب انتباه الطالب ، وصقل مواهبه وتنمية مهاراته من خلال أنشطة محببة إليه .

وتم الاستفادة من مقترحات المختصين في المجال ، ومشرفي الأنشطة في صياغة مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة وهو كالتالي :

ثالثاً : مخطط التصور المقترح :

يخضع مقترح تفعيل النشاط المدرسي الحر إلى مجموعة من العناصر يمكن أن يعبر عنها المخطط التالي :



شكل (٣) العوامل المؤثرة على ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة بالمدرسة

ومن المخطط يتبين لنا ما يلي :

تتأثر الأنشطة المدرسية بعوامل أهمها التنظيم المركزي ، والمجتمع المحلي ، والسياق الأسري ، ويتفاعل السياق الأسري والمجتمع المحلي تفاعلاً مزدوجاً مع البيئة المدرسية . ومن خلال الموارد البشرية ، والتنظيمات الإدارية ، والموارد والإمكانيات يمكن تنظيم جماعات النشاط بالمدرسة . وكل هذه العوامل تؤثر على ممارسة الطالب للنشاط المدرسي الحر .

وبناءً على ما سبق عرضه من حيث عرض واقع الأنشطة المدرسية الحرة ، والمعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة بالشكل الذي ينبغي له أن يكون ، كذا الكشف عن مواطن القوة والضعف في ممارسة النشاط ، والتعرف على الفرص المتاحة والتهديدات المتوقعة المؤثرة على ممارسة النشاط ، يمكن بالاستعانة بجداول تحليل SWOT الرباعي (Randall S. Hansen, & Katharine Hansen, 1998) رسم تصور لاستراتيجية يمكن من خلالها تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة، وذلك من خلال تفريغ محتويات تلك الجداول في جداول خاصة بمحاور التصور المقترح .

وتعتبر جداول تحليل SWOT وسيلة يمكن من خلالها تنظيم نتائج تحليل الواقع Internal المتمثلة في مواطن القوة Strengths ، والضعف Weaknesses ، المتضمنة داخل المؤسسة التربوية ، كما يمكن تنظيم تحليل البيئة الخارجية External ، والمتمثل في التهديدات المحتملة Threats ، والفرص المتاحة Opportunities .



وتصف نتائج ذلك التحليل في مصفوفة يمكن استخدامها في مقابلة مواطن القوة بالفرص المتاحة لتعزيز إمكانيات المؤسسة ، ثم مقابلة مواطن الضعف بالفرص المتاحة للتقليل من مواطن الضعف .

ومن جانب آخر تقابل التهديدات المحتملة بمواطن القوة التي تتميز بها المؤسسة ، وبذلك يمكن التقليل من حدة تلك التهديدات ، علاوة على مقابلة التهديدات المحتملة بمواطن الضعف التي يمكن من خلالها تجنب حدة المشكلات الناجمة عن تأثير تلك المقابلة .

ويوضح النموذج التالي كيفية وضع نتائج تحليل الواقع وتحليل البيئة الخارجية في مصفوفة المقابلة :

نموذج لجدول تحليل SWOT

INTERNAL / EXTERNAL	Strengths	Weaknesses
Opportunities	SO Alternatives	WO Alternatives
Threats	ST Alternatives	WT Alternatives

وفيما يلي تطبيق لجداول SWOT على المشكلات التي تواجه واقع النشاط المدرسي من خلال بعض المحاور مثل النظم المركزية ، والطالب ، والبيئة المدرسية :



جدول (١) تحليل SWOT للنظم المركزية

نتائج تحليل الواقع / نتائج تحليل البيئة الخارجية	مواطن القوة :	مواطن الضعف :
	١. التوجه إلى لا مركزية الإدارة . ٢. وجود هيكل تنظيمي جيد للأنشطة المدرسية . ٣. اهتمام الوزارة بالأنشطة المدرسية . ٤. إصدار قوانين منظمة للأنشطة المدرسية . ٥. وجود كوادر فنية وحدات تدريب . ٦. وجود أرصدة مجمدة لصالح الجمعيات التعاونية المدرسية .	١. جمود الإجراءات التنظيمية للإدارة المركزية العليا . ٢. عدم وضع النشاط موضعه الصحيح من الخطة المدرسية . ٣. عدم وجود ميزانية مركزية خاصة بالنشاط المدرسي . ٤. عدم وجود معايير واضحة للتقييم . ٥. عدم وجود دليل للأنشطة المدرسية الحرة . ٦. عجز في عدد الموجهين ، والمشرفين ، وعدم وجود تعيينات جديدة .
الفرص المتاحة : ١. دعم مؤسسات المجتمع المحلي للمدارس . ٢. وجود نوادي عامة ومراكز للشباب . ٣. وجود مراكز للبحوث . ٤. وجود جامعات .	١. الاستعانة بالبحوث الأكاديمية عند وضع الخطة العامة للنشاط . ٢. تطوير مجالس الأمناء ، وتطوير التعليم التعاوني ٣. تطوير الهيكل التنظيمي وإعادة تدريب الكوادر الفنية . ٤. تعديل وتفعيل القوانين والنشرات التوجيهية المنظمة للأنشطة. ٥. إنشاء وحدة تدريب للأنشطة بالاستعانة بالمشرفين الأول . ٦. حفز النوادي لتقديم الملاعب بأسعار رمزية . . ٧. تطوير الصالات التابعة للتوجيه الفني .	١. عقد ندوات ودورات تدريبية لأفراد الإدارة المركزية . ٢. إعادة صياغة القرارات الوزارية . ٣. مخصصات مالية للأنشطة المدرسية لضمان الحد الأدنى من الأداء . ٤. إعداد أدلة لجميع مجالات الأنشطة بواسطة مراكز البحوث . ٥. إعادة صياغة قرار معايير التقويم التربوي الشامل . ٦. فتح باب الترقي وإعداد دورات تدريبية مناسبة لكوادر التوجيه الفني . ٧. فتح باب التعيينات ، وتثبيت المشرفين المتخصصين المعينين بالعقود .
التهديدات المحتملة : عدم استقرار السياسات التعليمية الزيادة السكانية . التضخم / البطالة .	١. وضع سياسات عامة طويلة المدى وتفعيل الخطط اللامركزية . ٢. التوجه للتوسع الأفقي في إنشاء المدارس . ٣. استغلال الموارد البشرية في سد عجز المشرفين المتخصصين .	١. وضع سياسات مرنة تناسب الموارد البيئية والمادية والبشرية . ٢. السماح بتدخل مؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية ، مع وضع نظام محاسبي دقيق .

جدول (٢) تحليل SWOT البيئة المدرسية

نتائج تحليل الواقع / نتائج تحليل البيئة الخارجية	مواطن القوة :	مواطن الضعف :
	١. وجود بعض الكوادر الفنية المتخصصة . ٢. وجود وكيل نشاط مختص . ٣. توافر ميزانية نظير خدمات إضافية . ٤. نجاح الأنشطة الاجتماعية في تحقيق أهدافها وإقبال الطلاب عليها.	١. قلة وعي أفراد الإدارة المدرسية بفلسفة الأنشطة المدرسية الحرة . ٢. عدم وضوح معايير لتقييم مشرف النشاط . ٣. اقتصار ممارسة الأنشطة على الطلاب المشاركين في المسابقات المدرسية . ٤. عجز عدد المشرفين المتخصصين ، وقصور الإعداد الفني والأكاديمي لهم . ٥. عدم وجود وقت مخصص لممارسة النشاط ، وقلة الأماكن المخصصة له . ٦. كثرة أعباء ومسئوليات المعلم (المشرف على النشاط) وضعف الحوافز.
الفرص المتاحة : ١. مؤسسات المجتمع المحلي. ٢. نوادي ومراكز للشباب ٣. معلمين ذوو مواهب خاصة. ٤. حصص للمجالات . ٥. كليات التربية النوعية	١. إجراء ندوات توجيهية لرفع الوعي بأهمية الأنشطة المدرسية. ٢. توحيد الأرصدة المالية للمدرسة ، والصرف من فوائدها . ٣. تدريب الكوادر الفنية المتخصصة للمعلمين ذوو الموهبة . ٤. إجراء مسابقات داخلية بين مشرفي النشاط . ٥. وضع معايير علمية سليمة لتقييم كل من المعلم والمتعلم .	١. إجراء ندوات لأفراد الإدارة والمعلمين بأهمية النشاط . ٢. فتح باب الاشتراك لجميع الطلاب دون تمييز . ٣. إدراج برامج النشاط ضمن مقررات إعداد المعلم الأكاديمية . ٤. تقديم الحوافز للمشرفين ، وزيادة المكافئات ، وصرف بدل انتقالات مناسبة ٥. تخفيف الأعباء الوظيفية ، مراعاة جهود المشرف أثناء تقييمه السنوي ٦. إلغاء حصص المجالات ، وتقسيم ممارسة النشاط على أيام الأسبوع .
التهديدات المحتملة : ١. عدم استقرار ووضوح السياسات التعليمية . ٢. جمود الإجراءات التنظيمية ٣. زيادة أعداد الطلاب .	١. الحد من مركزية الإدارة بتوزيع المهام . ٢. عدم اقتصار ممارسة النشاط على إجراء المسابقات ، والتشديد في المتابعة على خطة النشاط المدرسية . ٣. العدالة في توزيع المشرفين ، وعدم إجبارهم على العمل .	١. توفير دلائل لكافة مجالات النشاط المدرسي الحر بالمكتبات المدرسية . ٢. الاهتمام بتفعيل ممارسة النشاط الحر . ٣. إجراء دورات تدريبية متخصصة للمعلمين الذين لديهم استعداد للإشراف على جماعات النشاط لاستيعاب الزيادة المطردة للطلاب .

جدول (٣) تحليل SWOT الطالب

نتائج تحليل الواقع / نتائج تحليل البيئة الخارجية	مواطن القوة :	مواطن الضعف :
	١. تميز الطلاب بمهارات شخصية . ٢. بعض الطلاب لهم شخصية قيادية . ٣. وجود اتحادات طلابية بالمدرسة . ٤. الرغبة في مشاركة بعض الطلاب في الأنشطة المدرسية . ٥. استخدام أسلوب التقويم التربوي الشامل .	١. يرى الطلاب أن الأنشطة المدرسية الحرة تعوق عن التحصيل الدراسي. ٢. جهل كثير من الطلاب بأهداف النشاط المدرسي والإحساس بدونيته . ٣. إحجام عدد من الطلاب المتفوقين عن الاشتراك في النشاط المدرسي . ٤. ضعف المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري للطلاب . ٥. تأثير بعض الطلاب ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلاب ٦. لا يمتلك المعلم مهارات فعلية لتنظيم النشاط وريادته.
الفرص المتاحة : ١. درجات التفوق الرياضي . ٢. تنظيم المسابقات ، ومنح الجوائز . ٣. مراكز الشباب وقصور الثقافة . ٤. مؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية . ٥. وسائل الإعلام والقنوات المتخصصة .	١. تنظيم مسابقات بالتعاون مع مؤسسات لمجتمع المحلي الاقتصادية والاتحادات الطلابية . ٢. اشتراك الطلاب ذوي الشخصية القيادية والاتحادات الطلابية في دعوة الطلاب الجدد للمشاركة في الأنشطة ، وتوعيتهم بأهداف النشاط المدرسي .	١. تخصيص درجات لممارسة النشاط تضاف للمجموع لتحسين الترتيب . ٢. إجراء ندوات للطلاب حول أهمية الأنشطة في تنمية شخصية الطلاب . ٣. إجراء ندوات توجيهية لرفع المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري للطلاب . ٤. منح جوائز تشجيعية للطلاب المتميزين في الأنشطة خلال وسائل الإعلام ٥. تضمين مقررات الكليات المتخصصة مقررات الأنشطة المدرسية الحرة
التهديدات المحتملة : ١. تقييم النشاط أقل من المجهود المبذول . ٢. كثرة الواجبات المدرسية . ٣. الشعور بالإرهاق من ممارسة النشاط . ٤. عدم فهم أولياء الأمور لأهمية النشاط.	١. تفعيل استخدام البورتفوليو في التقويم الشامل . ٢. تحديد وقت مخصص لممارسة النشاط ، وزيادة الموارد والإمكانات المخصصة لممارسة النشاط .	١. ربط النشاط بالمنهج الدراسي . ٢. إجراء دورات تدريبية لأولياء الأمور حول أهمية الأنشطة المدرسية في تنمية الشخصية .

ومن الجداول السابقة يمكن استنباط إستراتيجية مستقبلية لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة ، والتي من خلالها يمكن التعرف على طرق يمكن التغلب بها على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة داخل المؤسسة التعليمية ، والفرص المتاحة المتوفرة خارجها . وعليه يمكن صياغة تلك الاستراتيجية في الجدول يوضح استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة (كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT) :

جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
المركزية الشديدة في الإدارة.	دعم اللامركزية في الإدارة	الاعتماد على التنظيمات اللامركزية في الإدارة ، ونقل اختصاصات اتخاذ القرار من السلطة الهرمية الأعلى إلى لسلطة الهرمية الأدنى .	عدم قدرة السلطة الهرمية الأدنى على مباشرة مهام الإدارة .	عقد ندوات ودورات تدريبية لأفراد السلطة الهرمية الأدنى والأعلى .
جمود الإجراءات التنظيمية للإدارة المركزية العليا .	المرونة في الإجراءات التنظيمية	وضع سياسات مرنة تتناسب مع الموارد البيئية والمادية والبشرية للمؤسسات التعليمية ، وإعادة صياغة القرارات الوزارية القديمة لمواكبة التغيرات الحديثة .	عدم قدرة الإدارة المركزية العليا على الإلمام بجميع الموارد البيئية والمادية لكل مؤسسة تعليمية .	وضع سياسات عامة طويلة المدى ، وتفعيل الخطط اللامركزية .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
عدم مناسبة اختصاصات ومسئوليات الإدارة المركزية لمهامها الوظيفية الخاصة بالنشاط .	تحديد اختصاصات ومسئوليات الإدارة المركزية بشكل أكثر وضوحاً	إعادة صياغة اختصاصات ومسئوليات الإدارة المركزية العليا والأدنى بما يتناسب ومتطلبات ممارسة النشاط بالمدارس .	عدم دقة أو غموض البيانات الميدانية الخاصة بإمكانات وموارد المدارس ، واحتياجات الطلاب .	الاستعانة بشعبة الأنشطة المدرسية بمركز البحوث التربوية ، وتكليفهم بإجراء دراسات ميدانية يراعى فيها دقة البيانات .
عدم وضع النشاط موضعه الصحيح من الخطة المدرسية . عدم وجود ميزانية مركزية خاصة بالنشاط المدرسي .	وضع النشاط موضعه الصحيح من الخطة المدرسية . توفير ميزانية مركزية خاصة بالنشاط المدرسي .	تخصيص وقت محدد لممارسة النشاط ، وضع مخصصات مالية للأنشطة المدرسية. لضمان الحد الأدنى من الأداء .	عدم كفاية الميزانية المقررة	السماح بتدخل مؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية ، مع وضع نظام محاسبي دقيق .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
عجز في عدد الموجهين ، والمشرفين ، وعدم وجود تعيينات جديدة ، وعدم العدالة في توزيع المشرفين ، وإجبارهم على العمل .	توفير الموجهين ، والمشرفين . تحقيق العدالة في توزيع المشرفين ، وعدم إجبارهم على العمل .	فتح باب الترقي ، مع إعداد دورات تدريبية مناسبة لكوادر التوجيه الفني . فتح باب التعيينات ، وتثبيت المشرفين المتخصصين المعينين بالعقود . استغلال الموارد البشرية في سد عجز المشرفين المتخصصين ، وتوخي العدالة في توزيع المشرفين ، وعدم إجبارهم على العمل .	ضعف الإعداد الفني والأكاديمي للمعلمين والموجهين ، وعدم توفر المشرفين بالمناطق النائية .	عقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين والموجهين غير المتخصصين ، وتحفيز المشرفين العاملين بالمناطق النائية عن طريق توفير بدل انتقال لهم .
عدم وجود معايير واضحة للتقييم سواء للطالب أو المعلم .	تحديد معايير واضحة لتقييم كل من الطالب والمعلم .	إعادة صياغة قرار معايير التقويم التربوي الشامل . إصدار قرار وزاري يتم على أساسه تقويم أداء المعلم تقويماً شاملاً .	عدم قدرة المعلم على استيعاب أساليب التقويم الشامل	عقد ندوات ودورات تدريبية لأساليب التقويم التربوي الشامل ، وأساليب تقييمه كمعلم .
عدم وجود دليل للأنشطة المدرسية الحرة .	توفير أدلة لمجالات الأنشطة المدرسية الحرة	إعداد مراكز البحوث والجامعات المختصة لأدلة لجميع مجالات الأنشطة.	عدم توفر الميزانية الكافية لإعداد أدلة لجميع المعلمين	الأكتفاء بخمسة نسخ من الأدلة لكل مدرسة توضع بالمكتبة المدرسية للإطلاع والاستعارة .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
عدم توافر أماكن كافية لممارسة النشاط	إنشاء أماكن مناسبة لممارسة النشاط .	الحد من سياسات التوسع الرأسي والتوجه للتوسع الأفقي في إنشاء المدارس .	قلة توافر مساحات داخل المناطق السكنية المكتظة .	الاتجاه إلى التوسع الرأسي بشرط توفير ساحات أسفل المباني لممارسة النشاط .
عدم وجود معايير واضحة لتقييم مشرف النشاط .	وضع معايير واضحة لتقييم مشرف النشاط .	مراعاة جهود المشرف أثناء تقييمه السنوي. مع تطبيق قرار تقويم أداء المعلم تقويماً شاملاً على مشرفي النشاط .	ضعف فهم أفراد الإدارة المدرسية بفلسفة الأنشطة المدرسية الحرة .	إجراء ندوات لأفراد الإدارة والمعلمين بأهمية النشاط .
اقتصار ممارسة الأنشطة على الطلاب المتميزين المشاركين في المسابقات المدرسية .	إتاحة فرص متكافئة لجميع الطلاب لممارسة الأنشطة المدرسية الحرة . ضمان استمرارية ممارسة النشاط .	اشتراك جميع الطلاب دون تمييز . عدم اقتصار ممارسة النشاط على إجراء المسابقات . التشديد على متابعة خطة النشاط المدرسي طوال العام .	ضعف مهارات المعلم لتنظيم النشاط وريادته، وتدريب الطلاب عليه.	إجراء دورات تدريبية متخصصة للمشرفين لمواكبة التغيرات الحديثة ، وإعادة التأكيد على المهارات الفنية للمشرف .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
عجز عدد المشرفين المتخصصين بالمدرسة ، وقصور الإعداد الفني والأكاديمي لهم .	توفير مشرفين متخصصين . تدريب المعلمين والمشرفين . توفير إعداد أكاديمي جيد.	إدراج برامج النشاط ضمن مقررات إعداد المعلم الأكاديمية ، وتحسين المقررات الخاصة بإعداد المشرفين بالكليات النوعية .	زيادة أعداد الطلاب .	إجراء دورات تدريبية متخصصة للمعلمين الذين لديهم استعداد للإشراف على جماعات النشاط لاستيعاب الزيادة المطردة للطلاب .
عدم وجود وقت مخصص لممارسة النشاط ، وقلة الأماكن المخصصة له .	تخصيص وقت لممارسة النشاط . تحديد أماكن مخصصة لممارسة النشاط .	الاتجاه نحو التوسع الأفقي في المدارس ، والاهتمام بتوفير مساحات مناسبة لممارسة النشاط ، وتحويل حصص المجالات إلى أنشطة حرة .	عدم توافر أماكن لممارسة النشاط بالمدارس القديمة .	إلغاء حصص المجالات ، وتقسيم ممارسة النشاط على أيام الأسبوع .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
المبالغة في المركزية لدى بعض المدراء والتي تحد من دور مشرف النشاط.	الحد من مركزية الإدارة المدرسية .	توزيع مهام الإدارة على وكلاء النشاط والمشرفين .	قلة خبرة وكلاء النشاط والمشرفين بممارسة مهام إدارة النشاط .	عقد دورات إعداد قادة لوكلاء النشاط والمشرفين بغض النظر عن ارتباطها بالترقية الوظيفية .
كثرة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلم (المشرف على النشاط) ، وضعف حوافز مشرفي النشاط .	تخفيف الأعباء الوظيفية عن القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية .	تقنين النصاب القانوني لحصص المعلم (المشرف على النشاط) بما يتناسب الجهد المبذول في ممارسة النشاط . تقديم الحوافز للمشرفين والمعلمين(المشرفين على النشاط) ، وزيادة المكافئات ، وصرف بدل انتقالات مناسبة	العجز في أعدد المعلمين	توفير معلمين جدد بالتعيين .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
ضعف الإمكانات والموارد المادية للنشاط .	توفير الإمكانات والموارد المادية المناسبة لممارسة النشاط.	الاستفادة من الأرصدة المالية للمدرسة المجمدة بالبنوك ، حيث يصرف من فوائدها ، حفز النوادي لتقديم الملاعب بأسعار رمزية ، تطوير التعليم التعاوني ، السماح بتدخل مؤسسات المجتمع المحلي الاقتصادية ، مع وضع نظام محاسبي دقيق ، توفير اشتراكات رمزية بمراكز الشباب وقصور الثقافة عن طريق الإدارة المدرسية تحت إشراف مشرف النشاط .	عدم وجود مراكز للشباب وقصور ثقافية قريبة من المناطق السكنية ، ورفض الأندية السماح باستغلال ملاعبها ، انخفاض المستوى الاقتصادي للمجتمع المحلي .	تطوير الصالات التابعة للتوجيه الفني ، استغلال المدارس المتميزة بوجود ساحات كبيرة لممارسة النشاط كنواد للأنشطة .
يرى الطلاب أن الأنشطة المدرسية الحرة تعوق عن التحصيل الدراسي ، وانطباعهم بدونية النشاط المدرسي .	تنمية وعي الطلاب بأهمية الأنشطة المدرسية الحرة.	تفعيل استخدام أسلوب البورتفوليو في التقويم الشامل ، تخصيص درجات لممارسة النشاط بدون حد أدنى تضاف للمجموع لتحسين الترتيب ، ربط النشاط بالمنهج الدراسي ليشعر الطالب بعدم انفصال النشاط عن المنهج.	تقييم النشاط لا يكون بنفس درجة المجهود المبذول وكثرة الواجبات المدرسية .	وضع معايير واضحة يتم على أساسها تقييم الطالب ذاته أثناء ممارسة النشاط وليس نتائج النشاط .

تابع جدول (٤) استراتيجية تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة

(كيفية التغلب على مواطن الضعف بالاستفادة من مواطن القوة عن طريق الاستعانة بجداول تحليل SWOT)

مواطن الضعف في الوضع الراهن	الرؤية المستقبلية البديلة	استراتيجيات تحقيق الرؤية الجديدة	التهديدات المحتملة مستقبلاً	كيفية مواجهتها
جهل كثير من الطلاب بأهداف النشاط المدرسي . إحجام عدد من الطلاب المتفوقين عن الاشتراك في النشاط المدرسي . تأثير بعض الطلاب ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلاب	تعريف الطلاب بأهداف الأنشطة المدرسية الحرة. العمل على زيادة إقبال الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة.	إجراء ندوات للطلاب حول أهمية الأنشطة في تنمية شخصية الطلاب ، اشتراك الطلاب ذوي الشخصية القيادية والاتحادات الطلابية في دعوة الطلاب الجدد للمشاركة في الأنشطة ، وتوعيتهم بأهداف النشاط المدرسي	شعور الطالب بالإرهاق من ممارسة النشاط ، عدم فهم أولياء الأمور لأهمية النشاط المدرسي .	منح جوائز تشجيعية للطلاب المتميزين في الأنشطة خلال وسائل الإعلام ، إجراء دورات تدريبية لأولياء الأمور حول أهمية الأنشطة المدرسية في تنمية الشخصية المتكاملة ، ويمكن أن تبث من خلال وسائل الإعلام والقنوات المتخصصة .
ضعف المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري للطلاب .	ترسيخ القيم الأخلاقية ، وإثراء المستوى العلمي واللغوي والمهاري للطلاب .	إجراء ندوات توجيهية مع بداية العام الدراسي لرفع المستوى الأخلاقي والعلمي واللغوي والمهاري للطلاب .	تأثير البيئة الاجتماعية السيئ على الطالب ، التأثير السيئ لبعض وسائل الإعلام غير المسئولة	وضع رقابة منزلية ، وعامة على القنوات المخلة .
شعور كثير من الطلاب بالفشل عند مزاولة النشاط .	تدريب الطلاب على أداء النشاط بشكل مناسب .	تشجيع الطلاب على مزاولة النشاط وتحسين أداءهم باستمرار من خلال المشرف .	ضعف المستوى المهاري لمشرف النشاط .	تضمين مقررات كليات التربية والكليات المتخصصة (النوعية) مقررات خاصة بالأنشطة المدرسية الحرة .

وبناءً على نتائج التحليل السابق يمكن رسم الإستراتيجية التالية :

رابعاً : مقترح لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة :

١) الأهداف الإستراتيجية للمقترح :

من خلال الرؤية البديلة التي اتضحت من الجدول السابق يمكن وضع أهداف إستراتيجية التي يمكن حصرها فيما يلي :

- دعم اللامركزية في الإدارة .
- المرونة في الإجراءات التنظيمية .
- تحديد اختصاصات ومسئوليات الإدارة المركزية بشكل أكثر وضوحاً.
- وضع النشاط موضعه الصحيح من الخطة المدرسية .
- توفير ميزانية مركزية خاصة بالنشاط المدرسي .
- توفير الموجهين ، والمشرفين .
- تحقيق العدالة في توزيع المشرفين ، وعدم إجبارهم على العمل .
- تحديد معايير واضحة لتقييم كل من الطالب والمعلم .
- توفير أدلة لمجالات الأنشطة المدرسية الحرة .
- وضع معايير واضحة لتقييم مشرف النشاط .
- إتاحة فرص متكافئة لجميع الطلاب لممارسة الأنشطة المدرسية الحرة .
- ضمان استمرارية ممارسة النشاط .
- توفير مشرفين متخصصين .
- تدريب المعلمين والمشرفين .



- توفير إعداد أكاديمي جيد .
- تخصيص وقت لممارسة النشاط .
- تحديد أماكن مخصصة لممارسة النشاط .
- الحد من مركزية الإدارة المدرسية .
- تخفيف الأعباء الوظيفية عن القائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية .
- توفير الإمكانات والموارد المادية المناسبة لممارسة النشاط .
- تنمية وعي الطلاب بأهمية الأنشطة المدرسية الحرة .
- تعريف الطلاب بأهداف الأنشطة المدرسية الحرة .
- العمل على زيادة إقبال الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة .
- ترسيخ القيم الأخلاقية ، وإثراء المستوى العلمي واللغوي والمهاري للطلاب .
- تدريب الطلاب على أداء النشاط بشكل مناسب .

ولتحقيق تلك الأهداف يمكن اقتراح استراتيجيات لتحقيق تلك الرؤية الجديدة ، مع مراعاة التهديدات المحتملة التي قد تطرأ مستقبلاً ، ووضع تصور لكيفية التصدي لها . وفيما يلي تفصيل الاستراتيجيات المقترحة من خلال عرض التصور المقترح التالي :

٢) التصور المقترح :

يعد التنظيم اللامركزي في الإدارة من أفضل التنظيمات التي يمكن من خلالها إدارة النشاط ، على اعتبار أن النشاط المدرسي الحر



يعتمد على التنوع حسب البيئة والميول والاتجاه الخاص بالطالب ، ونتيجة لهذا التنوع لا يمكن تعميم أسلوب واحد على جميع المدارس كنموذج للنشاط ، وعلى هذا يمكن القول أن منطلق هذا المخطط يبدأ من احتياجات الطالب التي توضع في الاعتبار عند التخطيط ، وإصدار القرارات التنظيمية ، وتصب هذه القرارات في المدرسة التي تؤثر وتتأثر بإمكانيات وموارد البيئة ، وعن طريق العلاقة التفاعلية بين البيئة والقدرات البشرية لمشرفي النشاط ، ومن خلال تنظيمات الإدارة المدرسية يتم ممارسة النشاط المدرسي الحر .

وهذه الإستراتيجية – اللامركزية في إدارة النشاط – نعني بها عملية تحويل المهام والأعمال إلى الوحدات المدرسية ، ويعتبر هذا التفويض أحد درجات عملية نقل السلطة ، ويقصد هنا بالتفويض Delegation نقل اختصاصات اتخاذ القرار من السلطة الهرمية الأعلى إلى السلطات الهرمية الأدنى . بمعنى نقل اختصاصات التخطيط وتحديد البرامج إلى الإدارة المدرسية ومشرفي النشاط والطلاب وفق الموارد المادية والبشرية ، ولاحتياجات البيئية للمدرسة ، والفروق الفردية للطلاب ، ولكي يتم رسم سياسات الأنشطة المدرسية الحرة وتنظيمها في ظل الإستراتيجية اللامركزية يجب مراعاة مجموعة من الضوابط ، أهمها :

* الاتفاق على الأسس العامة لشكل برامج الأنشطة المدرسية الحـرة ، والصورة العامة التي يسعى النظام التعليمي لرسمها ، حتى لا تتحول اللامركزية إلى فوضوية ، بمعنى ضرورة توحيد الأهداف التي يسعى



النظام التعليمي إلى تحقيقها ، ويأتي التنوع في الطرق التـي تتبعهـا المدارس لتحقيق هذا الهدف على المستوى المحلي .

* وضع تشريعات وقوانين حاكمة للأنشطة المدرسية الحرة تعمل فـي إطارها المدارس وفق إمكانياتها المادية والبشرية ، ومتغيراتها البيئية.
* توفير الموارد المادية والبشرية التي تفي بتحقيق هذه الأهداف .
* وجود نظام محاسبي عام يمكن من خلاله متابعة نظام الخدمة المدنية.

وحتى يتم هذا يجب الإسراع في زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزة الإدارية ، وإعادة توزيع المسئوليات المالية ، وزيادة مساحة الديمقراطية، والعمل على تحقيق مبدأ الجودة في التعليم .

ومن خلال هذه الإستراتيجية يمكن أن نعطي الفرصة للتنوع والتنافس الذي يؤدي بالضرورة إلى تجويد العمل بالأنشطة المدرسية الحرة ، والتطوير المستمر لها داخل المؤسسة التعليمية الواحدة . ويراعي هذا النظام مجالات (البيئة الجغرافية ، والاقتصادية ، والسياسية، واللغوية ، ....) ، كما يفتح الباب أمام المشاركة المجتمعية الفعالة ، كما يتحرر النظام التعليمي من هيمنة وسيطرة النظام السياسي الذي قد يؤدي إلى قولبة الطلاب .

ومما يدعو إلى الأمل توجه وزارة التربية والتعليم الحالي إلى محاولة تحويل النظام التعليمي إلى اللامركزية في الإدارة ، وذلك عن طريق بعض الإجراءات التي يعد مجلس الأمناء أهمها ، وعلى الرغم من أن النتائج الأولية لهذه التجربة لم تكن على المستوى المطلوب ، إلا أن هذه الإجراءات في حاجة إلى وقت ليس بالقليل لكي تحقق ما نتمناه من

هذه الإستراتيجية العامة ، والتي تحتاج في النهاية إلى منظومة سياسية واقتصادية تحررها من قيود المركزية السابقة . وعلى هذا يمكن توضيح محاور التصميم كما يلي :

أ) النظم المركزية :

فيما يلي إعادة لصياغة اختصاصات ومسئوليات الإدارة المركزية العليا بما يتناسب ومتطلبات ممارسة النشاط :

★ الإدارة العامة للأنشطة التربوية :

تتبع الإدارة العامة للأنشطة التربوية الإدارة المركزية للخدمات التربوية ، على أن تمارس الاختصاصات والمسئوليات الآتية :

- وضع أهداف وخطط عامة للأنشطة المدرسية الحرة ، وتنسيق أنشطة الإدارات التابعة لها ، مع إعطاء مساحة مناسبة من المرونة في تعديل أو تطوير تلك الخطط بما يتناسب مع الإمكانات المادية والبشرية والبيئية للمدرسة ، والاحتياجات الفردية للطلاب .
- دراسة المشكلات المختلفة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الفترية التي ترد من المتخصصين بالمديريات التعليمية ، ووضع الحلول المناسبة لذلك باستخدام البحوث الميدانية ، والإطلاع على البحوث المعدة من قبل معاهد البحوث ، والجامعات
- تزويد أجهزة المديريات التعليمية بالقوانين والنشرات اللازمة لتوجيه وتطوير العمل في هذه المجالات .



- تخطيط البرامج التدريبية اللازمة للعاملين في مجالات الأنشطة التربوية بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب ، وكليات إعداد المعلمين ، والكليات المتخصصة في إعداد مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة المختلفة .
- إعداد القواعد والتعليمات العامة لتنظيم المعارض والجوائز والحوافز بالاشتراك مع المديريات التعليمية والإدارات المختصة دون فرض شكل معين من المسابقات ، أو إجبار على أداء مسابقة دون أخرى .
- اقتراح الموازنة العامة للإدارات المختصة بالأنشطة التربوية ، بناء على الاحتياجات الفعلية لكل مدرسة .
- عدم تغيير خطط النشاط فجأة ودون مبرر ، وعدم إضافة أي برامج جديدة دون الرجوع إلى الإدارة المدرسية والمشرفين والطلاب .

لذا يجب على الوزارة أن تضع إعداد وتنفيذ برامج النشاط المدرسي ، سواء على مستوى إعداد المباني المدرسية ، أو تمويل النشاط ، أو سياسة الامتحانات في اعتبارها عند تحديد ورسم استراتيجيات التعليم المستقبلية ، كما يجب مراعاة تنمية وتدريب وتوفير الكوادر الفنية اللازمة لسد احتياجات الأنشطة المدرسية الحرة من المعلمين المؤهلين والمتخصصين في إدارة وتخطيط وتنفيذ برامج الأنشطة المدرسية الحرة على أسس علمية سليمة ، قادرين على مواجهة الموارد المادية المحدودة بالمدارس للخروج بأقصى فاعلية ممكنة .



★ موجه عام النشاط :

تقع هذه الوظيفة في ديوان عام الوزارة ، ودواوين المديريات التعليمية ، ويكون حاصلاً على مؤهل تربوي عالٍ متخصص في المجال، مع قضاء مدة مهنية لا تقل عن سنة في الوظيفة الأدنى مباشرة ، ويجتاز برامج تدريبية دقيقة في مجال تخصصه تؤهله لمهامه الوظيفية مهنياً ومهارياً ، ويختص موجه عام النشاط بالإشراف على موجهي النشاط . وتتلخص واجباته ومسئولياته في :

- يقوم بالمتابعة الميدانية لعدد من المدارس بالمديريات التعليمية للاطمئنان على حسن سير العملية التعليمية ، ويتابع تقارير الموجهين.
- إعداد برامج عامة على مدار العام لتدريب موجهي ومشرفي الأنشطة المدرسية الحرة وفق المتطلبات المهنية للتخصصات المختلفة ، وإعداد برامج تدريبية خاصة لحديثي التخرج ، وغير المتخصصين ، وذلك بالاستعانة بالمتخصصين في الكليات والمراكز البحثية المتخصصة .
- الاشتراك مع مراكز البحوث في إعداد دليل للأنشطة المدرسية الحرة المختلفة ، مع مراعاة تزويد المكتبات المدرسية بها (على الأقل) ، ليستعين بها مشرف النشاط المدرسي الحر (خاصة غير المتخصص) في تخطيط وإدارة وتنظيم وتقويم الأنشطة المدرسية الحرة .
- إعداد الوسائل والأساليب الخاصة بعمليات تقييم وتقويم مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة وفق أساليب علمية مدروسة تضع في الاعتبار عمليات تفعيل ممارسة الأنشطة المدرسية ، وألا تقتصر



عمليات التقويم والمتابعة على الوسائل والأساليب الخاصة بتسجيل الأداءات بالسجلات .

- يتولى توزيع العمل في نطاق الأنشطة التربوية على الموجهين الأول والموجهين بالقدر الذي يؤدي إلى حسن سير العملية التعليمية وتحقيق أهداف الأنشطة التربوية .
- يتلقى التقارير الخاصة بمشرفي الأنشطة المدرسية الحرة ، ويقوم بتحديد الحوافز والجزاءات بناءً على وسائل وأساليب التقييم والمحددة سلفاً .
- يمد الموجهين بأحدث التعليمات والوسائل التربوية الحديثة .

★ موجه النشاط (التوجيه الفني) :

يختص موجه النشاط بالإشراف المباشر على مشرفي النشاط بالمدارس ؛ لذا يجب أن يكون حاصلاً على مؤهل تربوي متخصص ، مع قضاء مدة مهنية قدرها سنة على الأقل في الوظيفة الأدنى مباشرة، ويجتاز البرامج التدريبية الأكاديمية والمهارية المناسبة ، وتتلخص واجباته ومسئولياته فيما يلي :

- يتولى المتابعة الميدانية لعدد من المدارس بالإدارة التعليمية للاطمئنان على حسن سير العملية التعليمية ، ويتابع تقارير المدرسين الأوائل ، ووكلاء النشاط بالمدارس التابعة له .
- يتولى توزيع العمل في نطاق الأنشطة التربوية على مشرفي النشاط وفق رغبة وميول المشرفين ، وبالقدر الذي يؤدي إلى حسن سير العملية التعليمية .

- يوجه وكلاء النشاط (غير المتخصصين) ، ويمدهم بأحدث التعليمات والوسائل التربوية الحديثة ، كما يشرف إشرافاً فنياً عاماً ومباشراً على مشرفي النشاط بالمدارس ، ويوجه المشرفين الجدد للأسس الفنية التي يجب اتباعها عند العمل .
- يشرف على تقويم العمل بالمدارس ، ويتطلب ذلك دراسة تقارير وكلاء النشاط ، وتفقد أداء الطلاب ، لقياس مدى انعكاس أداء المشرف على أدائهم في كل زيارة ، وعمل تقارير وصفية أدائية للتأكد من ذلك .

علاوة على ذلك يجب أن يراعى زيادة أعداد موجهي الأنشطة المدرسية الحرة ليتمكنوا من القيام بمهامهم الوظيفية السابقة في يسر وسهولة ، وذلك لأن من مهامهم الانتقال المستمر من مدرسة إلى أخرى ، فلابد من توفير إما وسائل انتقال مخصصة لهم ، أو صرف بدل انتقال مناسب .

مع فتح باب الترقي ، وإعداد دورات تدريبية مناسبة لكوادر التوجيه الفني ، مما يعمل على رفع قدراتهم في أداء مهامهم الوظيفية بأعلى كفاءة ممكنة ؛ إضافة إلى تثبيت المشرفين المتخصصين المعينين بالعقود ، وهذا يعطي فرصة أكبر للموجهين لتوزيع عادل ومنظم للمشرفين على المدارس ، وعدم إجبارهم على العمل، كما يعمل على زيادة قدرة الموجهين على متابعة المشرفين ، كما يؤدي إلى زيادة التزام المشرفين أكثر أما موجهيهم .



الاستفادة من قدرات المعلمين الموهوبين – الذين لديهم إيمان قوي برسالة وفلسفة الأنشطة المدرسية الحرة ودورها الحقيقي في اكتمال المنهج المدرسي- في سد عجز المشرفين المتخصصين ، مع تعويض نقص خبرتهم في التخصص عن طريق عقد ندوات ودورات تدريبية .

ولضمان جدية ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس يمكن إعادة صياغة قرار معايير التقويم التربوي الشامل الخاص بالطلاب ، مع إصدار قرار وزاري يتم على أساسه تقويم أداء المعلم نفسه تقويماً شاملاً، يتضمن تقويم أدائه أثناء إشرافه على جماعات النشاط التي يرغب في الإشراف عليها ، وإذا لم يتمكن المعلم من استيعاب أساليب التقويم الشامل ، ويجب عقد ندوات ودورات تدريبية لتدريب المعلم على أساليب التقويم التربوي الشامل للطالب ، وأساليب تقييمه كمعلم .

إن تواجد أدلة لمجالات الأنشطة المختلفة ، والتي تحتوي على كيفية تنظيمها وإدارتها ، وأهم المستجدات الخاصة بها لمن الأمر الضروري ؛ حيث إن العديد من المشرفين والمعلمين ليس لديهم الخلفية التخصصية المناسبة ، وعليه يجب على مراكز البحوث والجامعات المختصة إعداد أدلة لجميع مجالات الأنشطة ، وتوفيرها لكل مشرف ومعلم ، إلا أنه قد تواجهنا مشكلة عدم توفر الميزانية الكافية لإعداد أدلة لجميع المعلمين ، فيمكن الاكتفاء بخمسة نسخ من الأدلة لكل مدرسة توضع بالمكتبة المدرسية للإطلاع والاستعارة .

من الملاحظ تفاقم مشكلة عدم توفر الأماكن المخصصة لممارسة النشاط مع زيادة أعداد الطلاب والحاجة إلى فصول إضافية لاحتوائهم ،



لذا فمن الأفضل الحد من سياسات التوسع الرأسي والتوجه للتوسع الأفقي في إنشاء المدارس ، مع مراعاة أنه في حالة عدم توافر أراضي داخل المناطق السكنية المكتظة ، يمكننا الاتجاه إلى التوسع الرأسي بشرط توفير ساحات أسفل المباني لممارسة النشاط .

ب) البيئة المدرسية :

تنقسم البيئة المدرسية إلى موارد بشرية ، وتنظيمات إدارية ، وإمكانات ، وموارد . وكل من تلك العوامل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المدرسية ، وتتأثر وتؤثر في النظم المركزية للأنشطة المدرسية الحرة ، كما يمكنها الاستفادة والإفادة من كل من السياق الأسري ، والمجتمع المحلي . وهذا ما ستوضحه السطور التالية .

★ الموارد البشرية :

تقسم الموارد البشرية بالمدرسة إلى إدارة (مدير إدارة ، مدير، ناظر) ، وكيل النشاط ، مشرفي الأنشطة المدرسية الحرة . وفيما يلي إعادة صياغة لاختصاصات كل منهم :

مدير المدرسة :

يتابع مدير المدرسة عمل وكلاء ومشرفي النشاط بالمدرسة ، ويمكن توضيح اختصاصاته فيما يلي :



- الاشتراك مع وكيل النشاط ومشرفي الأنشطة المدرسية الحرة في وضع وقت محدد لممارسة الأنشطة المدرسية الحرة بالجدول المدرسي .
- العمل مع وكيل النشاط ، وأخصائي التربية الاجتماعية على جذب الدعم المادي والمعنوي من البيئة المحلية ، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة مع الطلاب ، وذلك من خلال إرسال بطاقات دعوة في بداية العام الدراسي ، إما للحضور للمدرسة، أو لتحديد مقابلات مع الأخصائي الاجتماعي لعرض الاحتياجات الأساسية للأنشطة المدرسية الحرة على مؤسسات المجتمع المحلي ، وتقديم تقرير مفصل لاستجاباتهم ، ثم يتم جدولة تلك الاستجابات بحيث يمكن الاستعانة بهم في دعم الأنشطة المدرسية الحرة طوال العام الدراسي ، مع الاستفادة بتعاونهم مع الإدارة المدرسية في أي متطلبات معنوية أو عينية يمكن أن تقدمها تلك المؤسسات مثل : زيارات للمصانع ، مركبات لنقل الطلاب في الرحلات ، زي رياضي للطلاب ، أدوات موسيقية ، تغذية الرحلات ......
- تحفيز مجلس الأمناء على تخطيط ومتابعة تنفيذ وتمويل الأنشطة المدرسية الحرة ، وعدم عرقلة سير العمل بالتدخل في المسائل الفنية.
- متابعة الخطة العامة للأنشطة المدرسية الحرة ، وذلك بالمرور على جماعات النشاط لضمان فاعلية تنفيذ الخطة الزمنية للبرنامج ، وتشجيع المشرفين والطلاب على متابعة الأداء .
- تقييم مشرفي ووكلاء النشاط بالمدرسة بالتعاون مع موجهي الأنشطة، بناءً على أدائهم وتفعيلهم لبرامج خطة النشاط .



وكيل النشاط :

يتابع وكيل النشاط عمل جميع مشرفي النشاط بالمدرسة ، ويفضل أن يكون وكيل النشاط من الأخصائيين الاجتماعيين السابقين ، وذلك لما لهم من قدرة وخبرة واسعة على تخطيط وإدارة وتنفيذ معظم الأنشطة المدرسية الحرة ، على أن يقوم بالاختصاصات التالية :

- وضع وتسجيل الخطة العامة لكل نشاط بالتعاون مع مشرفي النشاط المدرسي الحر ، والتعرف على مضمونها ، وإمكانيات التنفيذ .
- حصر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة ، والتي يمكن الاستفادة منها في ممارسة النشاط والإشراف عليه .
- إعداد الميزانيات المناسبة لتنفيذ خطة كل نشاط في ضوء أوجه الصرف المحددة في كل منها في إطار خطة موحدة ومتكاملة ، واعتمادها من مدير المدرسة .
- الإشراف والمتابعة لكل ما ينفذ من الخطة الزمنية لبرامج الأنشطة أولاً بأول .
- التنسيق بين خطط الأنشطة المختلفة بما يحقق التكامل ومنع الازدواج .

وحتى يمكن الحد من المبالغة في المركزية لدى بعض المدراء والتي تحد من دور مشرف النشاط ، يمكن توزيع مهام الإدارة على وكلاء النشاط والمشرفين ، إلا أنه قد يواجهنا قلة خبرة وكلاء النشاط والمشرفين بممارسة مهام إدارة النشاط ، وعليه يمكن عقد دورات إعداد



قادة لوكلاء النشاط والمشرفين بغض النظر عن ارتباطها بالترقية الوظيفية .

تلعب العلاقة بين الإدارة ومشرفي الأنشطة المدرسية الحرة دوراً بالغاً في تحقيق فاعلية ممارسة النشاط المدرسي الحر ، فعدم وجود معايير واضحة لتقييم مشرف النشاط ، تعمل على عدم العدالة في التقييم ، لذا كان من المهم وضع معايير واضحة لتقييم مشرف النشاط ، لمراعاة جهود المشرف أثناء تقييمه السنوي ، ويتم هذا من خلال إصدار قرار تقويم أداء المعلم تقويماً شاملاً على المعلمين القائمين بالإشراف على النشاط ، إلا أننا قد نواجه بعدم فهم أفراد الإدارة المدرسية بفلسفة الأنشطة المدرسية الحرة ، مما قد يؤدي إلى عدم الإيمان بدورها ، وبالتالي عدم تقييم أداء المشرفين بشكل منصف ، لذا كان من المهم إجراء ندوات لأفراد الإدارة والمعلمين بأهمية النشاط .

المشرفون :

يعد المشرف من أهم مقومات نجاح الأنشطة المدرسية الحرة ؛ لذا يجب أن يختار مشرف النشاط بعناية بواسطة الموجه الفني ، ويمكن اللجوء إلى المقاييس العلمية مثل "مقياس القدرات الابتكارية لمشرف الأنشطة التربوية" (مجدي هلال ، ٢٠٠٤) ، على أن تراعى رغبته في إدارة برنامج النشاط الذي أُختير له ، وقد تختار الإدارة المدرسية بعض المشرفين طبقاً لتخصصاتهم أو رغباتهم الشخصية التي تقوم على الاستعداد والخبرة وتحمل المسئولية ، خاصة في المجالات التي تعاني عجز في المشرفين المتخصصين .



ويطلق على مشرف النشاط رائد الجماعة ، ولا يعتبر عضواً فيها ، ولا يجوز أن يكون قائداً لها ، بل يقتصر دوره كمستشار للنشاط ، دون تسلط ، ولا ضعف ، ولا تنفير، فهو مسئول عن تحقيق أهداف الجماعة ، وتصبح مسئوليته الأساسية العمل على تهيئة أنسب الظروف لنمو أعضاء الجماعة ، ليتمكنوا من القيام بعمليات القيادة والتنظيم والتخطيط ، واتخاذ القرارات ، وتنفيذ البرامج ؛ لذا يطلع مشرف النشاط المدرسي الحر بالمهام الوظيفية التالية :

- يعلن مشرف النشاط المدرسي الحر عن بدء النشاط بالطريقة المناسبة لجماعة النشاط المسئول عنها .
- إثارة دافعية الطلاب نحو أهمية جماعته ، وتحفيزهم على الاشتراك فيها .
- يشرف على تكوين الجماعة ، وينظم أنشطتها .
- يشرف على انتخاب المجلس التنفيذي للجماعة ، ومساعدة الأعضاء في وضع الخطة والبرنامج الزمني ، وعمل السجلات .
- يساعد الجماعة في التغلب على الصعوبات التي تقابلها ، وتكوين العلاقات الطيبة بين أعضائها .
- تدريب أعضاء الجماعة على السلوك الديمقراطي ، وتحمل المسئولية والقيادة والتبعية ، والنقد الذاتي ، والمشاركة الجماعية .
- الاستعانة بأعضاء الجماعة لتكوين العلاقات والتعرف على مصادر الخدمات ، والجهات المختصة التي يمكن الاستفادة منها لتنفيذ برامج ، وأنشطة الجماعة .



- يعمل على تنوع أنشطة الجماعة ، ويتيح لأعضائها فرص الاشتراك في هذه الأنشطة لإشباع ميولهم وحاجاتهم .
- إعداد التقارير الخاصة بنشاط الجماعة .

وفي حالة عدم وجود مشرف متخصص لجماعة النشاط المدرسي الحر ، يمكن أن يتولى معلم المواد الدراسية مهمة مشرف النشاط ؛ حيث إن هناك العديد من جماعات النشاط التي يمكن أن يشرف عليها مثل : (جماعات ونوادي العلوم والمخترعين ، جماعات الدراسات ، جماعات اللغة العربية والتربية الدينية ، ...) ، ومن هنا يجب أن يمد المعلم مجال عمله إلى تنظيم جماعة النشاط والإشراف عليها ، والمساهمة في التنظيم الإداري والفني والعلمي لهذه الجماعة .

ويجب على المعلم في هذه الحالة أن يتلقى التدريب الكافي ، وذلك للتعرف على كل ما هو جديد من الأنشطة وأهدافها ووسائل تحقيقها ، والتأكيد على العلاقات السليمة بينه وبين الطلاب ، والاتفاق على نوعية النشاط الذي سيقومون به ، شريطة أن يكون المعلم مثقفاً ، واسع الأفق ، مؤمناً بدور العلاقات الإنسانية في تربية الطلاب تربية سليمة، وأن يكون قدوةً صالحةً في فعله وعمله .

ومن هنا يجدر القول أن الإعداد الأكاديمي للمعلم يجب أن يتضمن مقررات خاصة بتخطيط وإدارة برامج الأنشطة المتعلقة بتخصصاتهم ؛ حيث إن المناهج الحالية لا تحتوي إلا على قشور عامة تدور حول أهمية وأهداف الأنشطة المدرسية الحرة ، ولا تحتوي تلك المناهج على إشارة من قريب ولا من بعيد على تخطيط أو إدارة أو تنفيذ برامج الأنشطة

المدرسية الحرة ، كما لا تحتوي على إعداد مهاري لأداء المهارات الأساسية لتلك الأنشطة .

وعلى ذلك يمكن اقتراح بعض المقررات التي يمكن أن يدرسها طلاب كليات التربية :

- فلسفة الأنشطة المدرسية الحرة : المفهوم ، الأهداف ، الوظائف ، المجالات .
- تخطيط وإدارة الأنشطة المدرسية الحرة : تحديد الأهداف ، تحديد الموارد والإمكانات ، إجراءات التخطيط .
- تنفيذ برامج جماعات النشاط المدرسي الحر : وهو ركن أساسي متخصص يتم تدريسه في الأقسام النوعية ، كل حسب تخصصه ، مثل : **اللغة العربية** : يتم تقديم مقررات نظرية وعملية في الوعي الديني ، والخط العربي ، والمسرح ، والإلقاء ، والإعلام التربوي ، مثال للموضوعات التي يمكن تدريسها في هذا المقرر : التعريف بالإعلام التربوي ، كيفية إعداد المادة الإذاعية ، كيفية إعداد الصحيفة المدرسية ، إخراج الصحيفة المدرسية ، تنظيم وتكوين جماعة النشاط ، إعداد الانتخابات الخاصة بالجماعة ، تنظيم اجتماعاتها ، وتنظيم سجلاتها ، وتحديد طرق التقويم المناسبة ، كيفية تقويم ومتابعة أداء الطلاب ، سيكولوجية التعامل مع الطلاب في هذه المرحلة العمرية "المراهقة المتأخرة" . **وفي العلوم** : يتم تقديم مقررات نظرية وعملية حول كيفية تنظيم نوادي العلوم ، ورعاية الموهوبين . **الدراسات الاجتماعية** : الاهتمام الشديد بتقديم برامج مستحدثة حول إدارة جماعات التاريخ والجغرافيا . **الرياضيات** : تقديم مقررات

عملية حول كيفية تنظيم جماعة الرياضيات ، والأنشطة التي يمكن أن تقدم من خلالها ، وكيفية ابتكار أنشطة مختلفة . **اللغات** : يتم تقديم مقررات نظرية وعملية حول كيفية تنظيم جماعة اللغات بالمدارس .

أما عن الكليات المتخصصة (التربية النوعية) ، يجب التأكيد على المقررات المهارية الأدائية ، والتركيز على مقررات إدارة وتنظيم برامج الأنشطة المدرسية الحرة ، وعدم الاكتفاء بتدريس المقررات الخاصة بإدارة حصة المجال فقط وإعداد دفتر التحضير الخاص بالدروس الروتينية ، بل يجب تقديم مجموعة من المقررات التي تخدم جماعات النشاط المختلفة . مثال على ذلك : مقررات في تنظيم جماعات مثل : الكورشيه ، التفصيل والحياكة ، ومن خلالها يمكن دراسة مقررات مثل : تنظيم الجماعة وتكوينها ، إعداد الانتخابات الخاصة بالجماعة ، تنظيم اجتماعاتها ، وتنظيم سجلاتها ، وتحديد طرق التقويم المناسبة ، وتنظيم المعارض .

وحتى يشعر المشرف بأهمية العمل الذي يقوم به ، يجب الحرص على إدراج إشراف المعلم على أحد جماعات النشاط المدرسي الحر ضمن بنود تقييم أدائه كمعلم ، كما يجب تقديم الحوافز لهم ، وزيادة المكافآت ، وصرف بدل انتقالات مناسبة . ويجب ألا يحرم الأخصائيين المنوط بهم الإشراف على مجالات الأنشطة المدرسية الحرة المختلفة من التعديلات الوظيفية (الكادر الوظيفي) المنتظر الذي سيتمتع به طائفة المعلمين فقط ، على الرغم أن دور أولئك الأخصائيين في العملية التعليمية لا يقل أهمية عن دور المعلمين .



★ الإمكانات والموارد :

تنقسم الإمكانات إلى : (غرف الأنشطة ، وأدوات ممارسة النشاط ، وأفنية والملاعب) ، أما الموارد فالمقصود بها الموارد المالية ، والمتمثلة في "ميزانية النشاط" ، وفيما يلي عرض للأساليب التي يمكن الاستعانة بها للاستفادة بالإمكانات والموارد (المحدودة) أقصى استفادة ممكنة لتفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بالمدرسة :

١. **غرف الأنشطة** : في حالة عدم وجود غرف للأنشطة يمكن استغلال الأفنية والصالات المفتوحة كقاعات لمجالات مثل المجالات : الرياضية ، والموسيقية ، والفنية ، والكشفية ، واستغلال الفصول في مجالات مثل : الثقافية ، والاجتماعية وجماعة العلوم ، ....

٢. **أفنية وملاعب** : يمكن استغلال الأفنية – إن وجدت – كملاعب عن طريق تجهيزها بالأدوات اللازمة . وفي حالة عدم وجود أفنية مناسبة يمكن استغلال الساحات المجاورة ومراكز الشباب في إقامة المباريات الخاصة بالنشاط الرياضي ، كما يجب أن تدعم الوزارة التوجيهات الرياضية حتى تتمكن من استئجار الملاعب القانونية مرتفعة الإيجارات ، أو أن تقوم ببناء صالات مجمعة تخدم كل إدارة على شكل ناد يمكن لطلاب الإدارة الاشتراك فيه باشتراكات سنوية رمزية، وتطوير الصالات التابعة للتوجيه الفني ، أو استغلال المدارس المتميزة كنواد للأنشطة .

٣. **أدوات ممارسة النشاط** : في حالة عجز الأدوات ، وعدم إمكانية مد المدرسة بها من قبل الإدارة التعليمية ، يمكن أن تلجأ المدرسة في



هذه الحالة لفتح باب التبرعات العينية من قبل أولياء الأمور ، وجمعيات ومؤسسات المجتمع المحلي ، وعلى التوجيهات الفنية أن تعيد حصر الأدوات بجميع المدارس ، وإعادة توزيعها طبقاً لحجم المدرسة وعدد الطلاب ، واستبعاد التالف منها ، وإصلاح الذي يمكن إصلاحه مع تخصيص ورش متخصصة يمكن لمشرف النشاط الاستعانة بها لإصلاح أدواته التالفة .

٤. **الميزانية** : وتخصص من حصيلة بند "تظير خدمات إضافية" تحصل من مصروفات الطلاب ، ويمكن زيادة الميزانية عن طريق إضافة رسوم خاصة بالنشاط على المصروفات المدرسية . كما يمكن توفير ميزانية إضافية من اشتراكات مجلس الآباء والمعلمين للصرف منها على مجالات الأنشطة المختلفة ، كذلك يمكن توفير ميزانية إضافية للنشاط عن طريق الاستفادة من أرباح الأرصدة المجمدة منذ سنوات للجمعية التعاونية بالمدرسة . كما يمكن الاستعانة بمؤسسات المجتمع المحلي والتي تقدم تبرعات وهبات ومنح .

٥. **الوقت** : حتى يمكن توفير وقت مناسب لممارسة الأنشطة المدرسية الحرة ، يمكن تحرير المجالات المدرسية من أغلالها ، بحيث تصبح أنشطة غير مقيدة بمناهج أو حصص رسمية ؛ لذا يفضل إلغاء بعض حصص المجالات التي لا طائل من ورائها إلا لفئة محدودة تمارس النشاط مع مشرف المجال ، وتخصيص وقتها لممارسة النشاط المفضل لجميع الطلاب كل حسب رغبته . ومن هنا يمكن توفير ست ساعات أسبوعياً ، بواقع ساعتين لمدة ثلاثة أيام. ويمكن توضيح هذا الأسلوب عن طريق الجدول التالي :



جدول (٥)

تصور لتوزيع فترات النشاط للصفوف الثلاثة بالجدول الدراسي

الحصة / اليوم	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة	التاسعة
السبت	يوم مفتوح تمارس فيه الأنشطة بجماعات النشاط لجميع الصفوف								
الأحد	نشاط للصف الأول				نشاط للصف الثالث				
الاثنين	نشاط للصف الثاني				نشاط للصف الأول				
الثلاثاء	نشاط للصف الثالث				نشاط للصف الثاني				
الأربعاء	نشاط للصف الأول				ريادة الفصول				
الخميس	نشاط للصف الثالث				نشاط للصف الثاني				

وبهذه الطريقة يمكن أن تمارس الأنشطة المدرسية في فسحة من الوقت ، كما يمكن أن تتسع الملاعب ، والغرف لممارسة النشاط لجميع الطلاب ، ويقوم الطلاب سواء في بداية اليوم الدراسي ، أو بعد الفسحة بالوقوف في طابور يسمى طابور النشاط ، وهو عبارة عن "صفوف طولية فردية يقف أمامها كل مشرف نشاط ، ويقوم باصطحاب جماعته للمكان المحدد سلفاً بهدوء وبدون أي إثارة للضوضاء بالمدرسة" ، فتتوجه الجماعات التي تحتاج إلى معامل وورش إلى أماكنها المخصصة ، والتي لا تحتاجها تتوجه إلى الفصول أو يتم لقاؤها في حديقة المدرسة أو فناء المدرسة أو الملاعب إن وجدت . غير أن هذا الأسلوب قد يعوق التقاء

أعضاء الجماعة الواحدة من الصفوف المختلفة ، لذا يمكن أن يخصص يوم السبت كيوم للنشاط العام لجميع الأنشطة تفتح فيها أبواب المدرسة كناد ، تلتقي فيه الجماعة كلها لدعم روح التعاون بين أعضاء الجماعة بالصفوف كلها ، مما يسمح بتبادل الخبرات وتحقيق التواصل فيما بينهم ، كما تسهل من عمليات التدريب سواء على المسابقات أو على الأداءات الجماعية المختلفة .

وبهذه الطريقة يمكن حل مشكلة عجز الأماكن ، والمشرفين ، والأدوات ، والموارد ، وغيرها من المعوقات التي تمنع تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة .

على أن تعمل المديرية التعليمية على توفير الإمكانيات اللازمة للنشاط بما يغطي احتياجات الطلاب ، مستعينة في ذلك بكافة الموارد المتاحة والإمكانيات المحلية ، وذلك عن طريق إجراء حصر شامل للموارد والأدوات والإمكانيات التي يمكن استغلالها في تحقيق تنمية شاملة لمقابلة الاحتياجات المتزايدة والمتطورة للأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس التابعة لها ، وذلك وفقاً لاحتياجات المدارس الفعلية ؛ لذا يجب أن تعيد المديرية توزيع الخدمات التعليمية الخاصة بالأنشطة المدرسية الحرة (مشرفين ، أدوات ، ميزانيات) على جميع المدارس بعدالة ، مع مراعاة تزويد المدارس الموجودة في البيئات الفقيرة بميزانيات إضافية لمواجهة المتطلبات الاستهلاكية للأنشطة المدرسية الحرة (خامات ، أدوات مستهلكة)، وذلك لضمان تكافؤ الفرص بين المدارس ، حيث تعتمد المدارس في ميزانياتها على سداد المصروفات من الطلاب .



★ التنظيمات الإدارية :

يقصد بالتنظيمات الإدارية تنظيم جماعات النشاط بالمدرسة ، والتخطيط والتنفيذ والمتابعة لها ، وفيما يلي يمكن وضع تصور يمكن من خلاله تقديم بعض الحلول الممكنة لهذه التنظيمات مما يسهم في تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بمدراس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

جماعات الأنشطة المدرسية الحرة بالمدرسة :

يجب أن تتكون جماعات النشاط المدرسي الحر في بداية العام الدراسي ، وعلى الإدارة المدرسية أن تحفز الطلاب وتوضح لهم أهمية الأنشطة المدرسية الحرة من خلال أكبر عدد ممكن من الوسائل ، وتعطي الفرصة لمشرفي النشاط المدرسي الحر بإجراء الندوات في الفسحة ، وتخصيص أوقات خلال الأسبوع الأول من الدراسة للالتقاء بالطلاب في الفصول ، بحيث يعرض كل مشرف نشاط الهدف من جماعته ، وكيفيه ممارسته وشروط العضوية بها ، وتقديم الحوافز المناسبة لتحفيز جميع الطلاب على الاشتراك في النشاط ، وعليهم أن يقدموا العون للطلاب غير القادرين على تحديد مجال محدد للاشتراك فيه . وعلى المشرفين المرور على الطلاب في الفصول من آن إلى آخر حتى يشعر الطلاب بالألفة تجاههم ، ويقبلون كلٍ حسب رغبته في النشاط الذي يناسبه .

وعند تسجيل الطلاب لأسمائهم في مجال النشاط المدرسي الحر يجب أن يقبل المشرف عضويته دون شرط ، ويكتفى برغبته في الاشتراك في النشاط ، وإن كان النشاط في حاجة إلى مهارات خاصة ،



يمكن للطالب اجتياز بعض الاختبارات التأهيلية التي تؤهل الطالب إلى الانضمام لجماعة النشاط (التربية الموسيقية ، التربية الرياضية ، التربية الفنية) ، على أن يسمح للطالب بحرية التحويل من نشاط لآخر وفقاً لدرجة ميله للنشاط بعد ممارسته له .

يجب توزيع جميع طلاب المدرسة حسب رغباتهم على جماعات النشاط المختلفة ، وإذا زاد عدد الطلاب عن العدد القانوني المخصص لجماعة ما ، فإنه من الأفضل تكوين جماعة أخرى من نفس النشاط ، على أن يخصص لها مشرف آخر ، وإن لم يتوفر المشرف يمكن الاستعانة بأحد المعلمين الراغبين في الإشراف على هذه الجماعة ، مع مراعاة تخفيف الجدول الخاص به بنفس درجة الاشتراك .

يجب أن تجرى انتخابات فعلية لكل جماعة ، يتعلم الطالب من خلالها ممارسة الحياة النيابية بطريقة عملية مصغرة ، حيث ينتخب رئيس للجماعة ، ونائب رئيس الجماعة ، وأمين سرها وأمين صندوقها .

يمكن إجراء دورات تدريبية لمشرفي الأنشطة المدرسية الحرة عن طريق مشرفي التربية الاجتماعية حول قواعد تنظيم الجماعة من تدرج المسئولية ، وتقسيم العمل ، والتوازن ، وتحديد الوظائف ، حيث يفتقر مشرفو الأنشطة المدرسية الحرة لتلك الحرفية المهنية . كما يمكن إجراء دورات تدريبية خاصة بإدارة الأنشطة المدرسية عن طريق الاستعانة بالمشرفين المتخصصين ذوي الخبرة وذلك لكل من يرغب في المساهمة في إدارة أحد برامج النشاط بالمدرسة ، ولا تترك عمليات الإشراف للاجتهاد الشخصي .



يجب أن يمارس مشرفو النشاط الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب وذلك من خلال : مناقشة الطلاب في جو يسوده الاحترام المتبادل ، وتشجيع الأعضاء على متابعة النشاط في جو من الحرية الموجهة ، وإشاعة روح التعاون بين أعضاء الجماعة ، كما يجب أن يتسم مشرف النشاط المدرسي الحر بالمهارة في الأداء والتي تتضح من خلال : تشجيع أعضاء الجماعة على تحمل المسئولية أثناء ممارسة أعمال نشاط الجماعة ، وقدرته على أداء مهارات جماعة النشاط المدرسي الحر بمهارة ، وتوقع سرعة تقدم جماعة النشاط في ضوء تحليل مواقفها ، كما يتسم عمل المشرف بالتوجيه والإرشاد ، حيث يوجه الطلاب أثناء أداء أعمال النشاط ، ويشرف على عمل الطلاب .

وحتى يتمكن مشرف النشاط من أداء مهامه الوظيفية بالشكل الأكمل لابد من إجراء دورات تدريبية مكثفة مستمرة حتى يطلع على مستجدات العمل بمجاله (القوانين الحديثة للألعاب الرياضية على سبيل المثال) ، كما يجب أن تجرى دورات تدريبية للمشرفين الجدد شريطة أن يجرى اختبار بعدها يحدد فيه المستوى المهاري ، على ألا تقل درجاتهم فيها عن جيد .

أما عن خطة النشاط المدرسي الحر فلابد عند وضعها مراعاة الإمكانيات والموارد المتاحة ، ووضع جدول زمني لمراحل تنفيذ خطة النشاط ، حتى تسهل عمليات التقويم والمتابعة . ويجب أن تحدد الأهداف العامة للنشاط المدرسي الحر بالنشرات والقرارات الوزارية ، على أن تتسم بالوضوح والمرونة والشمول والقابلية للتحقيق ، ويترك لمشرفي الأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس تحديد الأهداف الإجرائية المناسبة لكل

من : (الإمكانات البيئية والمدرسية سواء المادية أو البشرية ، واحتياجات الطلاب ورغباتهم) ، شريطة أن يتم تدريب المشرفين على تحديد تلك الأهداف ، بحيث ألا تخرج أو تتعارض مع الأهداف العامة للنشاط المدرسي الحر . وعلى ذلك يجب على المشرفين مراعاة التكامل بين أهداف المجالات المختلفة للأنشطة المدرسية الحرة ، ومناسبتها للمرحلة العمرية للطلاب ، وأن تلبي احتياجات المجتمع المحلي ، وأن تشبع ميول ورغبات الطلاب .

وعلى مشرفي النشاط تسجيل خطة النشاط ومتابعتها عن طريق : تسجيل خطة زمنية ذات مراحل محددة مستمرة من بداية العام لنهايته ، بغض النظر عن المسابقات المعلن عنها بالنشرات التوجيهية ، وألا ينتهي ممارسة النشاط المدرسي الحر بانتهاء عمليات تقييم المسابقات أو الفرق .

يجب أن تكتفي وكالة الوزارة للخدمات التربوية ، والإدارة العامة للتربية الاجتماعية والتوجيه العام للأنشطة المدرسية الحرة برسم سياسات عامة للنشاط ، بحيث تسمح بمرونة وضع خطط مختلفة لكل مدرسة حسب إمكانياتها وظروفها البيئية والمجتمعية . وأن يتم تقييم النشاط بالمدرسة وفق الممارسة الفعلية ، ولا تنحصر ممارسة الطلاب للنشاط المدرسي الحر في : التدريب باستمرار على المسابقات التي يعلن عنها المشرف ، وتنفيذ خطة برنامج للنشاط تنحصر خطتها الزمنية على المواعيد الرسمية للمسابقات .



ج) تقويم النشاط المدرسي الحر :

يجب تقويم خطة النشاط المدرسي الحر باستمرار بناءً على مراحل الخطة الزمنية لكل نشاط سواء للمدرسة ، أو المشرف ، أو الطالب ، وعدم الاكتفاء بما تم إنجازه من مسابقات فقط ، مع مراعاة مستوى أداء أعضاء الجماعة . ويتم تقويم النشاط المدرسي الحر على المستوى المدرسي من خلال : المسابقات التي يدخلها الطلاب والتي تنظمها الإدارة والوزارة ، ويتم تقويم المشرفين بناءً على التقارير المقدمة من وكيل النشاط والتوجيه الفني ، من خلال سجلات النشاط الوصفية ، وقوائم الملاحظة .

ويفضل استخدام طرق المتابعة عن طريق موجهي النشاط المدرسي ، وإدارة التقييم والمتابعة بواسطة متخصصين في تلك المجالات ، وذلك من خلال متابعة أداء الطلاب بالمرور على جماعات النشاط أثناء ممارسته ، وعمل تقارير دورية لمتابعة تطبيق النشاط ، ومتابعة تنفيذ المشرفين للخطة الزمنية النشاط ، مع استيفاء السجلات اللازمة لذلك لتسهل عمليات التقييم النهائي للنشاط . ويمكن إعطاء الحق لمشرفي النشاط في درجات تقييمية للطلاب ليست بحد أدنى ، ولكنها ترفع من تقدير الطالب وذلك من خلال تفعيل استخدام "ملف إنجاز الطالب" Portfolio ، وحساب ما يحصل عليه من تقدير من خلال ممارسته للأنشطة المدرسية الحرة ضمن التقييم النهائي له في الدرجات ؛ مما يؤدي إلى تحفيز الطلاب للاشتراك في النشاط .

فعلى الرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم بوضع معايير خاصة لتقييم الطلاب ، ووضعت لها قواعد وضوابط ، وأسمتها "التقويم



التربوي الشامل" ، إلا أنها قد أغفلت وضع معايير خاصة لتقييم النشاط المدرسي الحر ، فقد أسمته في ورقتها بالأنشطة اللاصفية ، وعرفته ووضعت له أوزان نسبية ودرجات وتصنيف ، إلا أنها لم تدرجه ضمن درجات تقييم الطالب النهائية .

وقد فصلت الوزارة أوراق الأنشطة المدرسية الحرة والمجالات عن الأوراق التي يتضمنها ملف إنجاز المتعلم "البورتفوليو" والذي يمكن أن نعرفه كما ورد بالقرار الوزاري بأنه : "تجميع هادف ومنظم لما يقوم به المتعلم من أعمال تحت إشراف المعلمين ، سواء داخل المدرسة أو خارجها ليقدم صورة واقعية ومتكاملة عن أدائه طوال العام الدراسي" ، فيشمل البورتفوليو فقط : الأعمال التحريرية (١٥%) من الدرجة ، الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية (١٥%) من الدرجة ، الأنشطة المصاحبة للمادة (١٥%) من الدرجة ، السلوك (٥%) من الدرجة ، اختبار نهاية الفصل الدراسي (٥٠%) من الدرجة . (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥)

في حين عرفت وزارة التربية والتعليم التقويم الشامل بأنه "نظام يقوم جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم" إلا أنها قصرت تقويمها على الأفرع الأكاديمية وما تحتويه من أنشطة مصاحبة للمناهج فقط ، فأغفلت ما يبذله الطالب من جهود في الأنشطة المدرسية الحرة بالرغم من محاولتها ومناداتها المستمرة بممارسة تلك الأنشطة ، سواء على مستوى المدرسة ، أو خارج نطاق المدرسة خلال فصلي الدراسة أو خلال النشاط الصيفي .



وكيف تنادي الوزارة بكل هذا وتبخل على الطالب بحقه في التقييم والتقدير المادي والأدبي الذي يحفزه على الاستمرار والتجويد في الأداء . فعلى الرغم من استخدام أداة البورتفوليو كأداة للتقويم الشامل للطالب ، إلا أن التطبيق الذي استخدمته الوزارة يبعد كل البعد عن المضمون الفعلي لهذا المفهوم ، فأصبح وسيلة شكلية تجاري فيه الوزارة "الموضة" . وعلى ذلك يمكن أن تقترح الباحثة طريقة لتفعيل استخدام هذه الوسيلة في التقويم الشامل للطالب في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، ونبدأها بتعريف البورتفوليو ، وأنواعه ، وكيفية استخدامه :

ما هو البورتفوليو ؟

يعتبر البورتفوليو أداة تقويمية قوية تتيح الفرصة لكل من الطالب والمعلم والوالدين وأفراد الإدارة وواضعي سياسة التعليم لمعرفة مدى تطور وتقدم الطلاب كما يوحد بين عملية التعليم والتقويم . (Benson, Tammy R., 1995: 5) البورتفوليو هو "تجميع لأعمال الطلاب التي توضح مجهوداته وتقدمهم وإنجازاتهم ، وهذا التجميع لابد أن يحتوي على مشاركة الطلاب في المحتويات المختارة ، ومعايير الاختيار ، ومعايير الحكم على الكفاءة ، ودليل الطلاب، والتغذية الراجعة للطالب" . (Lankes, Anna Maria D., 1995)

وللبورتفليو العديد من الفوائد منها تسجيل نشاطات الطلاب في غرف النشاط وحفظها بطريقة منظمة لتقويمها في ضوء الأهداف الموضوعة من قبل المعلم ، كما أنه أحد طرق الحصول على توثيق دقيق عن كيفية تطور الطالب ونموه وبذلك يعتبر تسجيلاً لعملية تعلم الطالب

فهو يشمل ما تعلمه وما مر به ، حتى يتعلم كيف يفكر ويسأل ويحلل ويبتكر ويتفاعل مع الآخرين .

ومن خلال ذلك يمكن للمعلم تحديد الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمساعدة هذا الطالب على النمو والتطور . (Grace,Cathy, 1992: 7) بذلك يتم تقويم أعمال الطالب بدقة من خلال ربطها بالأهداف التعليمية مما يجعل من البورتفوليو أداة تقويمية فعالة . (Paulson, F. Leon, Paulson, Pearl R., 1994: 4-5)

ما هي أنواع البورتفوليو ؟

يمكن في هذه المرحلة أستخدام ثلاثة أنواع من الملفات هي :

بورتفوليو خطط المعلم : يستخدم نظام البورتفوليو للحصول على معلومات عن الطلاب الجدد ، مما يساعد المشرف على التخطيط لبرنامجه التعليمي وفقاً لها ، وذلك تبعاً لما تقدمه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من ملفات مرفق بها تقرير مفصل عن مستوى أداء الطالب في الأنشطة المختلفة بهذه المرحلة ، والتي من خلالها يمكن للمشرف وضع صورة مبدئية للأنشطة التي يمكن أن يلتحق بها الطالب ، فيسهل هذا من مهمة المشرف في توجيه وإرشاد الطالب للنشاط الذي يمكنه الانضمام إليه . (Lankes, Anna Maria D., 1995)

البورتفوليو التطوري : مثل ذلك البورتفوليو يمد المعلم ومجالس الآباء بوثائق محددة يمكن استخدامها لتقييم تقدم الطالب ، وعن طريقها يمكن وضع البرامج المختلفة للأنشطة التي يقبل عليها الطلاب ، مما يسهل

من عملية تقويم برامج الأنشطة بصفة دورية ومستمرة ، حيث تـوفر تلك الملفات التغذية الراجعة اللازمة لعملية التقويم والمتابعة .

بورتفوليو المهارة : يستخدم هذا النوع من البورتفوليو كمؤشر أساسي لقدرات الخريجين ، لإثبات كفاءاتهم وأدائهم في مجالات الأنشطة التي اشترك بها الطالب أثناء المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ، ولا تقبل أوراق الطالب بالمرحلة الثانوية بدونها ، حيث تعتبر مؤشر للمجـال الذي سيلتحق به الطالب منذ بداية العام الدراسي ، على أنـه يمكـن التحويل إلى مجال آخر شريطة أن يمر باختبارات مهارية أدائية فـي المجال الذي يرغب التحويل إليه .

يساعد البورتفوليو الطلاب على المشاركة في تقويم أعمالهم بأنفسهم ومتابعة تطورهم ، كذلك توفير أساس لتقويم أعمال الطالب وأدائه بشكل كلى ؛ حيث يتحمس الطلاب جدا لفكرة البورتفوليو ، كذلك شعور الوالدين بأنه مفيد أكثر من التقارير التقليدية وتمكن المعلم من متابعة تطور الطلاب بشكل أفضل . (Gussie,William F., 1999: 120)
إلى جانب هذا نجد أن البورتفوليو يساعد على النجاح في تقويم الطلاب ووضع تقديرات لهم وضبط عملية التعليم مما يتيح الفرصة لاكتشاف مواهب الطلاب في المجالات المختلفة . (Hart,Craig H., et.al., 1997: 314)

إن جمع أعمال الطلاب يعد توثيقا قيما لعملية تطور التعلم لدى الطالب ولكي يكون البورتفوليو أداة تقويم فعالة يجب إتباع الخطوات الآتية :



١. إعداد ترتيبات الحفظ .
٢. التخطيط للأهداف المحورية .
٣. جمع أعمال الطلاب في إطار أهداف معينة .
٤. جمع وتقويم أعمال الطلاب .

ويجب عمل كل من خطوة (١ و٢) قبل بدء العام الدراسي أما خطوات (٣ و٤) فتتم في أثناء العام الدراسي ، والتوقف عند أي مرحلة في هذه العملية أو تجاهل أحداها يؤثر على مدى فعالية عملية التقويم كلها .

من هنا تتضح أهمية استخدام البورتفوليو في التقويم ، فاستخدامه بتوسع لا يؤدى فقط إلى تغيير طبيعة الأنشطة التي يتم ممارستها داخل حجرة الدراسة بل وفي سياسة التعليم بحيث تصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب ، ويتمكن الطالب من خلالها من التقييم المستمر لذاته، مما يلعب دوراً كبيراً في تعليمه الطريقة المثلى للتعلم الذاتي ، فيساعده ذلك على تنمية قدرته على التعلم المستمر ، حتى بعد الخروج من المؤسسة التعليمية .

ويمكن للإدارة المدرسية أن تعدل برامج الأنشطة تبعاً للإمكانات البشرية والمادية ، أو التقويم بعد انتهاء برنامج النشاط .

كما يجب تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في حل مشكلات المدرسة عموماً والأنشطة المدرسية الحرة خصوصاً . وحصر دور

مجلس الأمناء في عمليات التمويل ، والتقييم ، والمتابعة ، دون عرقلة سير العمل بالأنشطة المدرسية الحرة .

ويجب هنا ألا نغفل الدور القوي الذي تلعبه الأسرة والبيئة المحيطة بالمدرسة في تفعيل ممارسة الأنشطة المدرسية الحرة بالمدارس، لذا يمكن القول بأن هناك مجموعة من الأمور يمكن من خلالها تفعيل هذا الدور ، أهمها :

١. محاولة بث بعض البرامج من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، والتي يمكن من خلالها توضيح الدور الذي تلعبه الأنشطة المدرسية الحرة في تكوين الشخصية المتكاملة لأبنائنا، ومحاولة محو الأفكار الراسخة حول دونية الأنشطة المدرسية مقارنة بالمواد الأكاديمية ، وأنها مجرد لعب ولهو ، وتحفيز أولياء الأمور على مشاركة أبنائهم في تلك الأنشطة ، ودعمهم لهم خلال العام الدراسي والإجازة الصيفية ، كما يمكن أيضاً عرض بعض نماذج من الطلاب المتفوقين في تلك الأنشطة .
٢. عقد ندوات بصفة مستمرة لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي ، يتم فيها استضافة بعض المفكرين التربويين للتأكيد على الدور الفعال للأنشطة المدرسية الحرة في رعاية النشء ، وحمايتهم من أضرار الانخراط مع أصدقاء السوء ، أو الوقوع فريسة لأوقات فراغ قد تؤول بهم إلى الانحراف .

المراجع



المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم بسيوني عميرة ، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم** ، (الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج) ، ١٩٩٨ .

٢. إبراهيم عصمت مطاوع ، الرحلات التعليمية ، **مجلة التربية الحديثة** ، ع٢ ، ١٩٧٢ .

٣. إبراهيم محمد عطا ، عبد الله إبراهيم حافظ ، **فلسفة المناهج** ، (القاهرة : النهضة المصرية) ، ٢٠٠٥ .

٤. أبو بكر محمد أحمد بكر ، تطوير الأنشطة المدرسية الحرة في ضوء أهداف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بليبيا ، **رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية** ، ١٩٩٧

٥. أحمد إسماعيل حجي ، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ١٩٩٨ .

٦. أحمد حسين اللقاني ، **المنهج – الأسس المكونات التنظيمات** ، (القاهرة : عالم الكتاب) ، ١٩٩٥ .

٧. أحمد عاصم عابد الطنطاوي ، الأسس التربوية للحركة الكشفية ، **مجلة كلية التربية** ، كلية التربية – جامعة طنطا ، ع٢٠ ، ١٩٩٤ .

٨. أحمد كمال أحمد ، **منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الجماعة** ، (القاهرة : مكتبة الخانكي) ، ١٩٧٩ .

٩. أحمد محمد أحمد ، النشاط الثقافي الحر واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوي العام ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط ، ج١ ، ع١٣ ، يناير ، ١٩٩٧ .

١٠. الإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي ودليل مجلات العمل ، وزارة التربية والتعليم ، **مجلة كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق** ، ١٩٩١ .

١١. إدجار جونستون ، رولاند فاونس ، **النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية** ، (ترجمة : محمد علي العريان) ، (القاهرة – نيويورك : فرانكلين للطباعة والنشر) ، ١٩٦٤.

١٢. إسماعيل محمود القباني ، **التربية عن طريق النشاط** ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية) ، ١٩٥٨ .

امين أنور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، ع٢١٦ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٦ .

١٤. ايزيس عازر نوار ، سهير فؤاد نور ، استراتيجيات وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية) ، ١٩٩٨ .

١٥. تفيدة أحمد مرسي الملاح ، التربية الموسيقية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق ، ع٢٨ ، ١٩٩٧ .

١٦. تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ، التعلم ذلك الكنز المكنون (تعريب : جابر عبد الحميد جابر) ، (القاهرة : دار النهضة العربية) ، ١٩٩٨ .

١٧. جلال عبد الوهاب ، النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه ، (الكويت : مكتبة الفلاح) ، ١٩٨١ .

١٨. حسن شحاتة ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة : الدار العربية للكتاب) ، ط٣ ، ٢٠٠٣ .

١٩. حسن شحاتة ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب) ، ١٩٩٨ .

٢٠. حسن شحاتة ، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط٥ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ١٩٩٨ .

٢١. حسن شحاتة ، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ١٩٩٦ .

٢٢. حسن عبد الشافي ، المكتبة المدرسية الشاملة ، (القاهرة : مؤسسة الخليج العربي) ، ١٩٩٣ .

٢٣. حسن عبد الشافي ، مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ، (الرياض : دار المريخ للنشر) ، ١٩٩٨ .

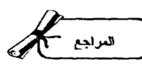
٢٤. حسن محمد علي خليل ، دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ .

٢٥. حسني عبد المنعم حمد محمد ، مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق بعض أهداف التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسوان – جامعة أسيوط ، ١٩٩٣.

٢٦. حمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط٢ ، (الكويت : دار القلم) ، ١٩٧٩ .

٢٧. خالد الزواوي ، التعليم المعاصر قضاياه التربوية والفنية ، (القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع) ، ٢٠٠١ .

٢٨. خيري علي إبراهيم ، صيغ مقترحة للنشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوء الواقع والمعوقات ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع٢٠ ، يونيو ، ١٩٩٤.



٢٩. ديو بولد فاندلين ، تاريخ التربية البدنية ، (ترجمة : محمد عبد الخالق علام ، ومحمد الفضالي) ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ١٩٧٠ .

٣٠. ديو بولدب فان دالين ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : نبيل نوفل وآخرون ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ، ١٩٦٩ .

٣١. رجاء محمود محمد عثمان ، تقويم الأنشطة في ضوء أهدافها التربوية بالمعاهد الأزهرية الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية – قسم التربية مناهج وطرق تدريس – جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠.

٣٢. رسمي عبد الملك رستم ، وشعبان حامد علي ، تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية)، ١٩٩٣ .

٣٣. زينب محمد شقير ، رعاية المتفوقين والمبدعين ، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٩٩.

٣٤. سامي محمد نصار ، فهمي عبد الرحمن الرويشد ، الانتماء السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوي والتنمية) ، ٢٠٠٥.

٣٥. سعد محمد الهجري ، الكتب والمعلومات بالمدرسة والكليات ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ١٩٩٣ .

٣٦. سمير يونس أحمد صلاح ، علاقة المناشط المدرسية غير الصفية بالتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي السنوي السادس لكلية التربية جامعة حلوان: نحو تعليم عربي متميز لمواجهة تحديات متجددة ، مايو ، ١٩٩٨ .

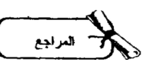
٣٧. سنية محمد عبد الرحمن الشافعي ، مدى ممارسة النشاط المدرس بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . مجلة التربية المعاصرة ، س١١ ، ع٣٣ ، سبتمبر ، ١٩٩٤ .

٣٨. سهام محمد أمر الله ، تفعيل الأنشطة المدرسية الحرة بمدارس الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٦ .

٣٩. سوزان رمضان السعدي ، مدى تحقيق بعض الجماعات المدرسية لأهدافها في المرحلة الإعدادية – دراسة ميدانية بمحافظة أسوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسوان – جامعة أسيوط ، ١٩٩٣ .

٤٠. السيد أحمد الصردي، الصحافة المدرسية ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم) ١٩٩٣ .





٤١. السيد مصطفى مصطفى السنباطي ، ممارسة المناشط المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

٤٢. شوكت أحمد أبو ضبة ، نائلة علي بسيسو ، دليل المعلم في النشاط المدرسي ، سلسلة التربية الحياتية، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ١٩٩٦

٤٣. صلاح الدين ابراهيم معوض ، الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع١٧، ١٩٩١.

٤٤. طارق أحمد البكري ، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، (كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع) ، ٢٠٠١ .

٤٥. طه عمر ، الصحافة المدرسية الشكل والمضمون ، (الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع) ، ٢٠٠٦ .

٤٦. عبد الخالق محمد عفيفي ، المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية ، ج١ ، (القاهرة : مؤسسة نبيل للطباعة) ، ٢٠٠٢ .

٤٧. عبد الراضي ابراهيم محمد عبد الرحمن ، دراسات في فلسفة التربية المعاصرة ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ٢٠٠٢ .

٤٨. عبد السلام الحسيني كاشف ، الدور التربوي للحركة الكشفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة المنوفية ، ١٩٨٨ .

٤٩. عبد السلام الحسيني كاشف ، تقويم الدور التربوي للحركة الكشفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنوفية ، ١٩٩٢ .

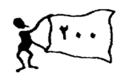
٥٠. عبد السلام الحسيني كاشف ، عمر رفعت عمر ، واقع الأنشطة التربوية للتعليم الثانوي العام ومردودها للطلاب المشاركين فيها – دراسة تقويمية ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية) ، ٢٠٠٠ .

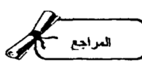
٥١. عبد الكريم عفيفي معوض ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، (القاهرة : مكتبة جامعة عين شمس) ، ١٩٩٤ ، ص١٨٢ .

٥٢. عبد المعطي نمر موسى وآخرون ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، (القاهرة : دار الأمل للنشر والتوزيع) ، ١٩٩٢ .

٥٣. عبد المنعم فهمي سعد ، الأندية الصيفية المدرسية بين الواقع المتاح والمستقبل الطموح، مجلة كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق ، أغسطس ١٩٩١ .

٥٤. عدلي سليمان ، فوقية عجمي ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم) ، ١٩٩٠ .





٥٥. عصام توفيق قمر ، أساليب تقويم مشرفي الأنشطة الاجتماعية الحرة بالمرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية) ، ١٩٩٩ .

٥٦. عصام توفيق قمر ، دور جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة الثانوية في تنمية الوعي البيئي للطلاب بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق ، ١٩٩٧ .

٥٧. عقيل محمود رفاعي ، دور التنظيمات المسئولة عن الأنشطة المدرسية في تحقيق أهدافها بالمدرسة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .

٥٨. علي بن محمد التويجري ، خطوات في العمل التربوي المشترك ، (الرياض : مكتب التربية العربي) ، ١٩٩٦ .

٥٩. عيد عبد السلام حبيب ، أسس التربية الحديثة ، (القاهرة : النهضة العربية) ، ١٩٥٢ .

٦٠. فؤاد سليمان قلادة ، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم ، (الإسكندرية : مكتبة البستان) ، ٢٠٠٤ .

٦١. فكري حسن ريان ، التدريس أهدافه وأسسه وأساليبه وتقويم نتائجه وتطبيقاته ، (القاهرة : عالم الكتاب) ، ١٩٩٥ .

٦٢. فكري حسن ريان ، النشاط المدرسي – أسسه وأهدافه وتطبيقاته ، ط٥ ، (القاهرة : عالم الكتاب) ، ١٩٩٥ .

٦٣. فهمي توفيق مقبل ، النشاط المدرسي – مفهومه تطبيقاته ملاءمته للمنهج ، (بيروت : دار المسيرة) ، ١٩٧٨ .

٦٤. كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ، طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، ٢٤-٢٥مارس ٢٠٠٤ .

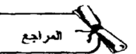
٦٥. كمال عبد الحميد زيتون ، منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي ، (القاهرة : عالم الكتب) ، ٢٠٠٤ .

٦٦. اللجنة العالمية للبرامج ، عناصر البرنامج الكشفي – الأساسيات ، ج١ ، (تعريب : الأمانة العامة للمنظمات العربية للكشافة) ، إصدار المكتب الكشفي العالمي ، د.ت.

٦٧. مجدي عبد النبي هلال ، تصميم وتقنين مقياس للقدرات الابتكارية لمشرفي الأنشطة التربوية، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية) ، ٢٠٠٤.

٦٨. محمد إبراهيم فايد ، أثر التحاق طلاب المدارس الثانوية بنوادي العلوم على نمو بعض عمليات العلم لديهم ، وعلى تحسين اتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية قنا – جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ .





٦٩. محمد السيد حسونة ، أهمية الأنشطة المدرسية في إثراء العملية التعليمية ، صحيفة التربية ، س٥٤ ، ع١ ، ٢٠٠٢ .

٧٠. محمد النبوي الشال ، النشاطات الثقافية في حقل التعليم ، صحيفة التربية ، مج٣٣ ، ع٣ ، ١٩٨٢ .

٧١. محمد حسن الحبشي ، دليل مقترح للأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث والتنمية – شعبة بحوث الأنشطة التربوية) ، ١٩٩٨ .

٧٢. محمد حسن الحبشي ، واقع الأنشطة التربوية في التعليم العام في سلطنة عمان ومردودها للطلاب المشاركين فيها – دراسة ميدانية تقويمية ، (سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم ، المديرية العامة لتنمية التربوية ، دائرة البحوث التربوية) ، ١٩٩٦ .

٧٣. محمد حسن الحبشي ، وعزت عرفة عيسى ، واقع الأنشطة الصفية بالتعليم الثانوي العام – دراسة ميدانية ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية – شعبة البحوث والأنشطة التربوية) ، ٢٠٠٠ .

٧٤. محمد حسن الحبشي وآخرون ، دليل مقترح للأنشطة التربوية المدرسية الحرة في ضوء متطلبات النمو لتلميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية) ، ١٩٩٨ .

٧٥. محمد حسنين عبده العجمي ، "الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية " ، مجلة كلية التربية – المنصورة ، ١٩٩٩.

٧٦. محمد رسمي أحمد الأفندي ، العلاقة بين مكونات المسئولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.

٧٧. محمد عبد الجواد شريف ، اللوحات الإرشادية والإعلامية بالمكتبات المدرسية، (المنصورة : مكتبة العلم والإيمان للنشر والتوزيع) ، ١٩٩٨ .

٧٨. محمد عبد العال حمادة وآخران ، جماعات النشاط – سلسلة مكتبة الأخصائي الاجتماعي ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، ١٩٩٣) .

٧٩. محمد فتحي عبد الهادي وآخرون ، المكتبة المدرسية ودورها في تنظيم التعلم المعاصر ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ، ١٩٩٩ ١٥٥ .

٨٠. محمد كمال ، عصام بدوي ، التطور العلمي لمفهوم الرياضة ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٩٢ .

٨١. محمد نجيب حسن ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، (القاهرة : الأنجلو المصرية) ، ١٩٨٢ .





٨٢. محمود أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ١٩٩٨.

٨٣. محمود أحمد شوق ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية ، (القاهرة : دار الفكر العربي) ، ١٩٩٨ .

٨٤. محمود كامل الناقة ، محنة النشاط التربوي ونحن ننادي ببناء الإنسان المصري ، صحيفة التربية ، س٣١ ، ع١ ، يناير ١٩٧٩ .

٨٥. مدحت كاظم ، الأنشطة التربوية التي يحتاجها الطفل المصري ، صحيفة التربية ، مج١٢ ، ع١ ، ١٩٨٠ .

٨٦. مدحت كاظم ، الأنشطة التربوية التي يحتاجها الطفل المصري ، صحيفة التربية ، مج١٢ ، ع١ ، ١٩٨٠ .

٨٧. مديرية التربية والتعليم ، النشرة التوجيهية للتربية الاجتماعية للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ .

٨٨. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، تقويم الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية في ضوء توصيات مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي – دراسة لشعبة بحوث الأنشطة التربوية ، ١٩٩٧ .

٨٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التربية والكمبيوتر – رؤية وواقع ، ترجمة : حسين حمدي الطويجي ، (تونس : مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، ١٩٩٦ .

٩٠. منى درويش ، وآخران ، تدريبات في التربية المدنية – مشروع المواطنة ، (القاهرة : مؤسسة طه حسين للتربية المدنية) ، ٢٠٠٤.

٩١. نعيم حبيب جعنيني ، درجة تحقق الأنشطة اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن ، مجلة جامعة دمشق ، مج١٧ ، ٢٠٠١ .

٩٢. وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، التوجيهات العامة للتربية المسرحية، ٢٠٠١ –٢٠٠٢ .

٩٣. وزارة التربية والتعليم ، التعليم مشروع مبارك القومي ، ١٩٩٨ .

٩٤. وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري ٢٧٥ لسنة ١٩٧٨ – دليل الأخصائي الاجتماعي .

٩٥. وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزاري رقم ٢٠ الصادر في ١٩٩٢/١/٢٢ ، مادة (٢).

٩٦. وزارة التربية والتعليم ، القرارات الوزارية أرقام : ٣٥ لسنة١٩٧٨ ، و١٣٨ لسنة١٩٧٨ ، و٢١٣ لسنة ١٩٨٧ ، و٨٨ لسنة ١٩٨٨ ، و٢٠٣ لسنة ١٩٩٠ ، و٥ لسنة ١٩٩٣ ، و٤٦٤ لسنة ١٩٩٨ ، و٢٣٤ لسنة ١٩٩٨ ، و٥٠ لسنة ٢٠٠٥ ، و٢٥٠ لسنة٢٠٠٥ ، و٢٢٦ لسنة٢٠٠٦ ، والنشرة العامة رقم٤ لسنة ١٩٩٤ ، النشرة التوجيهية لكل من التربية المسرحية ، والتربية الاجتماعية،



والمكتبات لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، وقرار لجنة شئون الخدمة المدنية رقم١ لسنة ١٩٩٧ .

٩٧. وزارة التربية والتعليم ، المنهج المطور للتربية الرياضية وبرامج التقيد به ، (القاهرة : قطاع الكتاب) ، ١٩٩٥/١٩٩٦ .

٩٨. وزارة التربية والتعليم ، النشرة التوجيهية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، مكتب مستشار التربية الاجتماعية .

٩٩. وزارة التربية والتعليم ، بطاقة وصف وظيفية – المجموعة النوعية للوظائف التخصيصية للتعليم – الدرجة الأولى "أ" .

١٠٠. وزارة التربية والتعليم ، دليل المعلم في الأنشطة الثقافية والفنية ، (القاهرة : مطابع روزاليوسف) ، ١٩٩٢ .

١٠١. وزارة التربية والتعليم ، قرار رقم (٢٢٢) بتاريخ (٢٠٠٠/٩/٣٠) بشأن تعديل بعض أحكام القرار الوزاري رقم (٤٦٦) لسنة (١٩٩٩) .

١٠٢. وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٣٣٤) بتاريخ (٢٠٠٦/٩/١٤) بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ، www.emoe.org .

١٠٣. وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٥٠) بتاريخ (٢٠٠٦/٢/٨) بشأن تحديد أوجه صرف حصيلة مقابل الخدمات الإضافية .

١٠٤. وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ١٣٨ سنة ١٩٧٨ بشأن اختصاصات ومسئوليات أجهزة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم .

١٠٥. وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٤٦٤ بتاريخ ١٩٩٨/٨/٩ بشأن مجلس الآباء والمعلمين – المادة الأولى – البند الثالث .

١٠٦. وزارة التربية والتعليم ، قواعد وضوابط التقويم التربوي الشامل ، ٢٠٠٥ .

١٠٧. وزارة التربية والتعليم ، قواعد وضوابط التقويم التربوي الشامل ، ٢٠٠٥ .

١٠٨. وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، المشروع القومي لتطوير التعليم ، ١٩٩٩.

١٠٩. وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم في أربع أعوام ، ١٩٩٥.

١١٠. وزارة التربية والتعليم ، نشرة رقم ٦ بتاريخ ١٩٩٤/٣/٧ بشأن إنشاء جماعة التربية البيئة والسكانية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعليم الثانوي ، (القاهرة : الإدارة العامة للتربية البيئة والسكانية) ، ١٩٩٤ .

١١١. وزارة التربية والتعليم ، نشرة عامة رقم ٤ بتاريخ ١٩٩٣/٣/١٠ بشأن العمل في الأندية المدرسية .

١١٢. وكالة وزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية ، إدارة شرق التعليمية ، إدارة الخدمات التعليمية ، اختصاصات وكيل النشاط ، ٢٠٠٤ .



١١٣. وهيب سمعان ؛ وآخرون ، اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية ، ط٢ ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ، ١٩٥٦ ، ص٢٤

١١٤. يوسف صلاح الدين ، التعليم داخل المدرسة وخارجها ، صحيفة التربية ، س٣٧ ، ع٣ ، مارس ، ١٩٨٦ ، ص٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

115. Benson, Tammy R. :Portfolio – Based Assessment : Tips for a successful start, **Eric Digest, Eric No : EJ 499983**, winter 1995.

116. Clifford., K., (1992): **"Thinking In Out Door Inquiry"**, In Eric Clearing House on Rural Education and Small Schools Charleston, August.

117. Cobine, Gary R., Effective Use of Student Journal Writing, ED 378587, 1995.

118. Gdowski, Gerald Leon, . Student Activities and Student Satisfaction with School, The University of Nebraska –Lincoln, . **Dis. Abs. Int**, Vol.50. No7. P.2764A. 1997.

119. Gibson,Terri S.: Student Evaluation in an Integrated Preschool Classroom, Eric Digest, Eric No ED387250, 1994.

120. Good, Certer V., **Dictionary of Education**, 3rd Ed., (New York: Mc Grow Hill Book Co.), 1973.

121. Grace,Cathy,The Portfolio and Its Use: Developmentally Appropriate Assessment of Young Children, **Eric Digest**, Eric No.ED351150, 1992.

122. Gussie,William F.,: Assessment of the Implementation of Portfolio Assessment in K – 8 School Districts in New Jersy, Ed.D., Widener University, 134 pp., 1998, **Dissertation abstracts International**, vol. 60, No. 1, July, 1999.

123. Hart, Lawrence, et.al. Building Leadership Skills in Middle School Girls through Interscholastic Athletics, **http://www.ericdigests.org/,ED 479832**. 2003 .

124. Hart,Craig H., et.al. :Integrated Curriculum and Developmentally Appropriate Practice, State University of New York, 1997.

125. Lankes, Anna Maria D. Electronic Portfolios: A New Idea in Assessment. **ERIC Digest**. ERIC Clearinghouse on Information and Technology Syracuse NY. ED390377, 1995.

126. lioyd, Camphell, The impact of Extra-curricular Activities on the High School Academic Achievement of Average and Below Average Students During the Implementation of the Texas No Pass – No Play Rule, **Dis. Abs. Int.**, Vol.50. No9. 1990.

127. Little, Mickey & Peterson, Lin, Planning a Class Camping Trip, **http://www. ericdigests.org/,ED 260883**, 1985 .

128. Lo, Chia-Ling, The Effects of Extra-curricular Activities on the Self-concept of Taiwanese University Student . University of South Dakota, **Dis. Abs. Int**, Vol.59. No3, 1998.

129. Natalia Pane & Others, A Guide to Continuous Improvement Management **(CIM)**, For 21st Century Community Learning Centers US Department of Education , February 1999 .

130. Paulson,F.Leon, Paulson, Pearl R. :A Guide for Judging Portfolios, **Eric Digest**, Eric No : ED 377210, May, 1994.

131. Policy Instruction Extra Class Activities, **Board Policy Irvine Unified School District htm://A:/,5/11/2001,6145** .

132. Randall S. Hansen, & Katharine Hansen, Using a SWOT Analysis in Your Career Planning, 1998, **http://www.quintcareers.com/SWOT_Analysis. html**.

133. Sun, Ping-Yun, Using Drama and Theatre To Promote Literacy Development: Some Basic Classroom Applications, **http://www.ericdigests.org/, ED 477613**. 2003.

134. Taylor, Galen, **Secondary Education - Encyclopedia American Corporation**, New York, 1970.

135. Ward Sybouts, Student Activities and Student Satisfaction with School Climate, **Dis. Abs. Int.**, Vol.57,. No7, January 1997.

قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

ف : 6461 تاريخ استلام : 7/2/2008



مؤسسة حورس الدولية
طباعة . نشر . توزيع
١٤٤ ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية ت: ٥٩٨٠٥٩٣٠٣٠٢٠٠ ت: فاكس: ٠٠٢٠٣٥٩٢٢١٧١ محمول: ٠١٢ ٣٢٩٣٦٣٨
Horus International Institution For Pressing -Publishing - Destribution
144 Tiba st,sporting -Alexandria Phone : 00203 5930598 - Fax: 002035922171 Mob :012 3293638
Email : horus_alex2007@yahoo.com website : www.horusint.com